

# المجتمع

الاستراتيجية  
الاستراتيجية



يوغسلافيا:

**المنجل  
الشيوعي**

**.. وحقوق المسلمين**



SPECIAL LIFE TEST SETS  
特別寿命試験

# هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

المنظمة هي أكثر جودة . و بإمكانك التمتع بمرافق فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد بثقة سوني . الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

**سوني ترينيترون**

## Sony Trinitron

ابتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ . بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طويلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزال تعمل جيداً ... فليس هناك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية . كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة . وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون .

كما أنت بمجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الموفرة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



الموضوع ..... في هذا العدد ..... الصفحة

- الافتتاحية: بعد مجزرة طرابلس ..... ٤
- الى أين وصلت أزمة سوق المناخ؟ ..... ٨
- كيف ناقش المجلس ميزانية الدولة؟ ..... ١٢
- عرفات في خطابه بمكتب منظمة التحرير بالكويت ..... ٢٠
- الحركة الاسلامية في تونس الى أين؟ ..... ٢٢
- منبر المجتمع.. لماذا يدخل الغربيون الاسلام؟ بقلم: انور الجندي ..... ٢٦
- يوغسلافيا.. المنجل الشيوعي وحقوق المسلمين ..... ٢٨
- لقاء المجتمع مع فضيلة الشيخ محمد محمد صادق الكاروري ..... ٣٤

## التاريخ

الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٣ هـ  
- الموافق ٢١ يونيو ١٩٨٣ م -  
العدد ٦٢٦ - السنة الرابعة  
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة  
سنة في الكويت  
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة بالدول العربية  
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة للدول الاجنبية او ما  
يساوي ٦٥ دولار امريكي.  
○ الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات عشرون ديناراً  
كويتياً.

## باختصار

● صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدأت امريكا بتصدير سلعة قبيحة ومقززة هي وباء الهربيز الذي ينتقل الى الانسان بمجرد التلامس الجنسي.. وقد وصل هذا الوباء الى دول مجلس التعاون لكثرة اسفارهم الى الدول الغربية وكثرة الوافدين والوافدات منها.. ونشرت الجرائد منذ أيام صوراً لبعض الميوئين في الكويت والذين كانوا ضحايا هذا المرض.. كما نشرت تصريحات لوزير الصحة يبين فيها اجراءات الحكومة ضد تسرب هذا المرض.. يبقى أن نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا منذ أربعة عشر قرناً قائلًا: كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم أو تدركوهن:

ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها علانية إلا ظهر فيهم:  
● الطاعون.

● والواجع التي لم تكن في اسلافهم... الحديث» رواه الحاكم على شرط مسلم.

ومرض الهربيز كما اجمع الأطباء مرض جديد لم يظهر فيما قبل في اسلاف بني آدم.. وما هو يظهر اليوم في بلاد الغرب التي ظهرت فيها الفاحشة ومورست علانية في الشوارع والطرق... صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## الإفتاحية



# بعد مجزرة طرابلس

حقاً .. إن إسرائيل هي المستفيد ...

ولكن من هي الأداة ؟!

خلال عام كامل، يواجه المسلمون في لبنان قدرهم في التصدي للوجود الاسرائيلي على اراضيهم بسلسلة من العمليات الجريئة حملت اسرائيل على التفكير جديا باعادة تجميع قواتها كي تتفادى الخسائر التي تلحقها بها المقاومة الوطنية الاسلامية في لبنان. هذه المواجهة يعتبرها المسلمون في لبنان قدرهم، وهم يقبلون عليها بفدائية خارقة. لكن يبدو أن اسرائيل تريد أن تخفف من حدة المواجهة، لذلك فإن من مصلحتها أن تقوم مواجهات أخرى على الأرض اللبنانية تصرف العناصر العاملة في هذا الميدان عن الجهد المركز الذي تبذله في هذا السبيل، فكانت مواجهة من نوع آخر في الشمال اللبناني تفرض نفسها ضد بلد يفترض أنه قطر عربي شقيق، وهل أقسى على الانسان من ظلم ذوي القربى وغدرهم ومكرهم؟

تناقلت وكالات الأنباء أخبار المجزرة التي حدثت في طرابلس مؤخراً، وذهب ضحيتها تسعة عشر قتيلاً وعشرات الجرحى. لسنا هنا بصدد استنكار سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى، فلو كان ذلك ضد اسرائيل لما استحق إلا الاشادة واستدراك الرحمة، ولكن الفظيعة في الواقعة هو الأسلوب الذي نفذت به الجريمة (المجزرة) والأيدي التي نفذتها.

تجمع التقارير على أن جندياً سورياً قتل (أو أصيب) عند المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس، وغالباً ما يحدث ذلك لأسباب عادية فردية، فجاءت ثلاث سيارات تحمل لوحات مدنية، ترجل منها مسلحون ملثمون، أخذوا يطلقون النار من رشاشاتهم على ورشة لتصليح السيارات وعلى المارة والسيارات العابرة، حتى إذا أنجزوا مهمتهم انسحبوا بعد أن غطوا انسحابهم بزخات كثيفة من الرصاص. وتجمع التقارير كذلك على أن المهاجمين هم من تشكيل «فرسان العرب» أو «الفرسان الحمر» أو «الهنود الحمر» كما يطلق عليهم في المنطقة نتيجة ممارساتهم المنحرفة الشاذة، وهم تابعون للحزب العربي الديمقراطي، أو (العلوي الديمقراطي) ويتمتعون بنفوذ كبير في ظل قوات (الردع العربية) التي توفر لهم دائماً التسليح العالي والدعم المستمر. لا نريد الاستطراد في وصف المجزرة ولا في تحديد

المسؤول عنها، لكننا نريد أن نؤكد شيئاً واحداً  
أجمعت عليه كل القوى الحزبية المحلية في طرابلس،  
هو أن العدو الاسرائيلي هو المستفيد الوحيد منها.  
ليس ذلك من أجل التعميم أو التعمية أو صرف  
الأنظار عن المجرم المباشر، وإنما لأن هذا المجرم  
المباشر هو مجرد أداة في يدا إسرائيل تدفعه ليفعل  
ما يخدم مصالحها و يخفف من حدة المقاومة القائمة  
ضدها.

لقد كان رد الفعل معروفاً ومتوقفاً، فقد أخذ  
الناس يرددون بالبداية: «إنها مجزرة... إسرائيل لا  
تفعل ذلك، فهي تتلقى يومياً ضربات يقتل فيها  
و يجرح عشرات الجنود، ومع هذا فهي لا تحصد  
المارة والسيارات بالرشاشات بشكل عشوائي...» يقال  
مثل هذا الكلام في طرابلس، المدينة التي كانت ترجح  
انتماءها (السوري) على أي انتماء آخر حتى لو كان  
لبنانياً، المدينة التي كان يطلق عليها طرابلس الشام،  
أصبح الناس فيها يلتصقون الخلاص من واقعهم المر  
الى أي بديل آخر، وبالطبع فإن أسوأ البدائل ليس  
السلطة اللبنانية الكاثائية المارونية.. فهل هناك  
خدمة أكبر من هذه يمكن تقديمها لإسرائيل.

و يتساءل الناس في لبنان: لماذا تبقى قوات  
(الردع) في بلد مثل طرابلس؟! ولماذا تصر على انشاء  
التشكيلات المسلحة من المرتزقة الذين يعيشون في  
الأرض فساداً فيهلكون الحرث والنسل؟! ولماذا  
تحرص على تأكيد طابعها الطائفي الحاقق المتعصب  
خلال ممارساتها كلها؟

إن كان ذلك من أجل الحيلولة دون تقسيم لبنان  
فإنها هي التي ساعدت على تقسيمه وما تزال. وإن  
كان دفاعاً عن لبنان ضد إسرائيل فهي لم تدافع عنه  
واسلمته لإسرائيل لقمة سائغة. وإن كان دفاعاً عن  
المقاومة الفلسطينية فالمقاومة ترجوها مشكورة أن  
تكف يدها عنها وترفع وصايتها عليها.

أما فرسانها الحمر، فقد كانوا في بيروت قبل  
سقوطها عصابة كبيرة تملك سلاحاً وراجمات  
صواريخ لا يتمتع الجيش السوري بمثلها، تتصدى بها  
لفصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية،  
وتبسط سيطرتها على مناطق الروشة والحمر  
والمنارة، وهي مناطق حمراء في الليل ولكنها ليست  
عسكرية على أي حال. ولما كان حصار بيروت أوت الى

جحورها ثم انسحبت.. لتركز وجودها الآن في البقاع  
وطرابلس.

ونعود الى طرابلس. لقد تآزم الوضع بعد المجزرة،  
وحمل المواطنون السلاح دفاعاً عن أنفسهم، وبدأ  
المستفيدون يحصدون مازرعوا، فالنقمة توجه الآن  
عبر إذاعة وصحف الكتائب اللبنانية الى سوريا ككل  
والى الوجود السوري، وليس الى الحزب (العلوي  
الديمقراطي) أو النظام الذي قاد سوريا وجيشها الى  
مثل هذا الموقف. لقد نصحت القوى الاسلامية في  
طرابلس سوريا بأن تسحب قواتها من المدينة على  
الأقل إذا أرادت الاحتفاظ بمواقع عسكرية في  
المنطقة، ففعلت ذلك جزئياً لكنها أطلقت أيدي  
العصابات المسلحة التي تقتل وتخطف وتسرق وتنهب  
وتزرع الحقد الطائفي في كل مكان. ولطالما ردد  
**مسؤولون سوريون بأنهم سيفعلون بطرابلس ما فعلوه بحماة** إلا إذا انصاعت لرغباتهم، لكن  
طرابلس يصعب عليها أن تنصاع، والصعوبة الأكبر  
هي أن المواطن المسلم فيها يجد صعوبة كبيرة في أن  
يخوض مواجهة من هذا النوع في الوقت الذي يرى  
فيه الغزو الاسرائيلي يتربص به لينقض عليه  
مستكملاً ابتلاع كل لبنان.

إنن ... سواء كانت اليد التي نفذت مجزرة  
طرابلس عربية أو علوية أو غير ذلك، فإن إسرائيل  
هي المستفيد. وسواء كانت مثل هذه الممارسات مجرد  
ردة فعل انتقامية، أو تنقيساً عن حقد طائفي، أو  
تنفيذا لمخطط تخريبي.. فإنها بالنتيجة لا تخدم إلا  
مصلحة إسرائيل، سواء أدرك المنفذون ذلك أم لم  
يدركوه.

وقد استطاعت القوى الوطنية والاسلامية في  
المدينة التحكم بردة الفعل الشعبية الناقمة، فكانت  
كل البيانات والمواقف معبرة عن وعي بخطورة  
الموقف وانعكاساته، لكن كل هذا لا يمكن أن يثمر  
إذا كانت اليد (الأداة) مصرة على أن تتابع تأمرها  
وتخريبها، وعندها فسوف تحترق هذه الأيدي  
(الأداة) الملطخة بالدم قبل أن تتاح لها الفرصة  
لمتابعة تخريبها. فهل يدرك المسؤولون عما يحصل  
خطورة الموقف فيتداركوه قبل أن ينقلب كل شيء  
عليهم، نأمل أن يفعلوا ذلك قبل قوات الأوان.

## • هوامش :

• عند فشل المحامي المزعوم (ص. هـ) وعودته طالباً الى الجامعة في قضية التزوير الشهيرة .. يبدو أنه قد نصب محامياً آخر للدفاع عنه في إحدى الصحف اليومية .. ترى هل ينجح المحامي الجديد في الدفاع عن المحامي المزعوم ؟!!!!

• بعثت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان كتاب شكر لجمعية المجتمع على مشاركتها الفعالة في مجال مكافحة التدخين وتنوعية أفراد المجتمع بأخطاره ومضاره.

• في اجابة على سؤال برلماني قال وزير التجارة إن أولوية تأخير القسائم الحرفية ستعطى الى الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الفنية والتكنولوجية والحرفيين .. ونحن نذكر بالمثل القائل : «وعد الحرفيين».

• مسلسل «علي بابا» فيه تشويه صريح لدور المحتسب الذي يعتبر متنبصاً إدارياً مرموقاً في النظام الاسلامي ... نرجو أن يتنبه المسئولون لمثل هذه الاخطار...

• أصدرت سفارة الكويت في بريطانيا تعميماً حذرت فيه المواطنين الكويتيين من التعامل مع المحل التجاري (سلفرج) في بريطانيا. وذلك لقيامه بالترويج للضائع الاسرائيلية وتصوير العرب الداخليين والخارجيين منه بغرض الدعاية والاعلان.

• أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - برنامجاً تذوئياً للطلبة والطالبات خريجي الثانوية العامة وذلك ضمن سلسلة الأنشطة الصيفية التي يقوم بها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لتذليل

• عند فشل المحامي المزعوم (ص. هـ) وعودته طالباً الى الجامعة في قضية التزوير الشهيرة .. يبدو أنه قد نصب محامياً آخر للدفاع عنه في إحدى الصحف اليومية .. ترى هل ينجح المحامي الجديد في الدفاع عن المحامي المزعوم ؟!!!!

• بعثت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان كتاب شكر لجمعية المجتمع على مشاركتها الفعالة في مجال مكافحة التدخين وتنوعية أفراد المجتمع بأخطاره ومضاره.

• في اجابة على سؤال برلماني قال وزير التجارة إن أولوية تأخير القسائم الحرفية ستعطى الى الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الفنية والتكنولوجية والحرفيين .. ونحن نذكر بالمثل القائل : «وعد الحرفيين».

• مسلسل «علي بابا» فيه تشويه صريح لدور المحتسب الذي يعتبر متنبصاً إدارياً مرموقاً في النظام الاسلامي ... نرجو أن يتنبه المسئولون لمثل هذه الاخطار...

• أصدرت سفارة الكويت في بريطانيا تعميماً حذرت فيه المواطنين الكويتيين من التعامل مع المحل التجاري (سلفرج) في بريطانيا. وذلك لقيامه بالترويج للضائع الاسرائيلية وتصوير العرب الداخليين والخارجيين منه بغرض الدعاية والاعلان.

• أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - برنامجاً تذوئياً للطلبة والطالبات خريجي الثانوية العامة وذلك ضمن سلسلة الأنشطة الصيفية التي يقوم بها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لتذليل



• «برقية»

وذلك الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى آل الفقيد : «الله ما أخذ والله ما اعطى وكل شيء عنده لأجل مسمى . عظم الله أجركم بوفاة فقيدنا الغالي أخينا الشيخ محمد علي الحركان . نسال الله سبحانه أن يتغمده برحمته ورضوانه وأن يجزيه عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء وأن يلهمكم الصبر وإنا لله وإنا إليه راجعون».

عن مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت  
أخوكم عبدالله العلي المطوع

وجهت إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي البرقية التالية للتعزية بوفاة الشيخ محمد علي الحركان

## • عزيزي :

### وزير الصحة

لقد صرحت - مشكوراً - عبر الصحافة بأن مرض (الهربس) موجود في الكويت، وأن الوزارة قد كشفت عن وجود بعض الحالات المرضية لهذا الوباء، كما بينت أن المرض يأتي نتيجة الانحلال الجنسي، والشذوذ، وحياة الإباحة....  
إن الكويت مقبلة هذه الأيام على موسم السفر، حيث ينتشر الكويتيون في البلدان الأوروبية، وبخالفون أجناساً مختلفة .. نتمنى على وزير الصحة إتخاذ التدابير الكفيلة بحماية المواطنين من هذا الوباء الخطير، والقيام بحملة وقائية داخل الكويت محاصرة المرض ومنع انتشاره ... وإننا على ثقة بحرص الوزير الفاضل واهتمامه بالموضوع.  
عزيزي وزير الصحة : تحية وتقدير.

بو حسن



هذه المجلة، نتمنى على الحكومة الموافقة على هذا الاقتراح، فهو صورة ناصعة من صور الديمقراطية الصادقة التي لا تتضرر من صوت المعارضة، بل تحتضنه وتمحصه حتى تصل الى أرقى درجات الصواب البشري ... وهذا الاقتراح - إذا أقر - سيكون خطوة

## • صوت المعارضة في التلفزيون

في جهاز التلفزيون لرأي المعارضة لمناقشة أي موضوع مستقبلاً...  
والجدير بالذكر أن هذا الاقتراح قد طالبنا بتحقيقه من قبل على صفحات

من الاقتراحات الجيدة التي اقترحتها اللجنة التعليمية في مجلس الأمة اقتراح للنائبين جاسم العون وخالد السلطان بشأن إفساح المجال

## ندوة

● سيقوم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة ندوة يوم الأربعاء القادم بعنوان «أبعاد المشكلة الرياضية» يشترك فيها كل من السيدين خالد الحمد رئيس مجلس إدارة نادي القادسية والسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع وذلك بنادي الاتحاد بالخالدية.

## ● الجنائيات تحبس ص... س ... لكنه يحاول الهرب

أصدرت محكمة الجنائيات حكماً على المتهم المدعو (ص. س) وزميله (ر. ك) بالحبس لمدة أربع سنوات مع الشغل، وذلك عن تهمة الشروع في إدخال ٧ حقائق ويسكي إلى الكويت عن طريق مطار الكويت الدولي... علماً بأن هذا الحكم قابل للاستئناف خلال ١٤ يوماً من صدوره... وقد تناقلت الأخبار أن المدعو (ص. س) حاول الهروب من البلاد بمساعدة بعض الفعاليات السياسية، ولكننا على يقين بأن القضاء سيقول كلمته العادلة في هذا الشخص الذي دمر اقتصاد البلاد بتصرفاته الرعناء، وسيأخذ القانون طريقه إلى التطبيق دون الالتفات إلى هذا الشخص أو الجهة التي يستند إليها... إضرابوا هذا المفسد بيد من حديد حتى يكون عبرة لغيره.

نصف الخليج لاسيما ان البئر أخذ ينبض بشكل اكبر مما كان عليه فهل يعقل ان البقعة لم تضطرم حتى الآن بأي شاطئ من شواطئ الخليج حتى شواطئ ايران؟!

لم يصلنا من البقعة سوى الكرات الزيتية التي يحتمل انها من نفايات بعض السفن التي استغلت موضوع البقعة.

اننا نريد ان نعرف حقيقة هذه البقعة التي افزعت كل أهل الخليج وادخلت الرعب في نفوسهم على مدى شهرين متتامين. وشاركت كل وسائل الاعلام في عملية التخويف والرعب وفجأة سكنت كما لو ان البقعة تبخرت بقدرة قادر!

وقال: «إن الخطر سيشتعل معظم شواطئ البحرين وقطر والامارات وربما اجزاء من شواطئ الكويت الجنوبية كما إن الخطر سيلحق مياه الشرب».

وفي حديثه عن علاج هذا الخطر قال: «إن التكاليف الأولية تقدر بطائرتين وقاربين وفنيين على هذه القوارب الى جانب سفينة كبيرة». بعد هذا كله لنا ان نتساءل بعض التساؤلات:

هل هذه البقعة مبالغ فيها وأن وراءها - عملية سياسية - فقد صرح المسئولون قبل شهر ونصف تقريباً ان البقعة تبلغ مساحتها ربع الخليج فمن المفترض ان يبلغ مساحتها الآن

## هل تبخرت بقعة الزيت .. أم ماذا؟!

بعد صمت ليس بالطويل صرح السيد عبداللطيف الزيدان لصحيفة «الأنباء» بحديث حول بقعة الزيت وتحدث عن بعض أخطارها ومما قاله: «ان الخطر الاكيد الذي وقع هو تأثر الثروة السمكية» وقال: «إن الزيت المتدفق قد يتسبب في اغلاق مضيق هرمز خلال الأشهر الثلاثة المقبلة».

## ● اتحاد السلة .... ما الذي يحدث؟

طالعنا الصحف اليومية بخبر استقالة كل من نائب رئيس اتحاد كرة السلة وأمين الصندوق، وكان الشيء الملفت للنظر في كتاب الاستقالة هو ذلك الأسلوب التهجمي على الأعضاء وازهار الخفايا الخطيرة التي كانت تدور في اجتماعات مجلس إدارة اتحاد كرة السلة، وما رافقه من قذف وشتم للأعضاء الآخرين، وكذلك الرد الذي جاء من قبل أمين سر ذلك الاتحاد المذكور والذي وصف هؤلاء المستقيلين بأنهم خانوا المسؤولية وبأنهم كذابون ومنافقون وأنهم استغلوا وضعهم في الاتحاد لتحقيق المكاسب الشخصية في سفارات ومعسكرات خارجية لم تعد بالنفع على تطور كرة السلة.

ونحن بدورنا نتساءل: هل قامت وزارة الشؤون بالدور المناط بها في محاسبة مجالس الادارة على تصرفاتهم؟ وكيف تم صرف الأموال؟ وهل تليق تلك التصرفات بمن يسمون أنفسهم بالقادة الرياضيين؟! يجب على الدولة إعادة النظر في صرف تلك الأموال، وبخاصة في هذا الوقت الذي تقوم فيه بترشيد النفقات وعدم صرف الأموال إلا في وجهها الصحيح.

## ● المجاهرة بالافطار في دوائر الدولة

في وزارة الاشغال، وبالتحديد في مركز أبحاث الطرق في - كيفان - يقوم بعض الموظفين بشرب الببسي والشاي في المكاتب والصالات الرئيسية في نهار رمضان. وقد تبين أنهم غير مسلمين... والسؤال أين المسئولون في هذه الوزارة عما يحدث فيها من تحد لمشاعر المسلمين الصائمين؟ وهل يحق لهؤلاء ولو كانوا غير مسلمين أن يجاهروا بالافطار في نهار رمضان وفي إحدى دوائر ومؤسسات الدولة؟ إننا نطالب بمعاقبة هؤلاء كي يحترموا دين الدولة ويراعوا شعور المسلمين فيها... فهل يتنبه المسئولون في الدولة لهذا؟!

## ● هؤلاء أولى بالدعم

ذكرت الصحف أن مقدار المساعدات التي استطاع وفد جبهة الانقاذ الاسلامي جمعها خلال زيارته للكويت كانت على النحو التالي: (٢٠٠٠) وحدة غذائية كاملة -

لمتصها على رؤوس أبناء طرابلس من المسلمين.. اننا نتساءل أيهما أولى بالدعم.. شعب طرابلس المسلم أم تلك الأيادي الملوثة بدماء المسلمين؟!

أي الفريقين أحق بالدعم؟! لا تجيبون؟!

مسلم طرابلس الذين يعانون من حرب أهلية مبررة بين الشعب الطرابلسي وأحزاب موالية لحدى دول الصمود..

ومن غريب المتناقضات أن هذه الدولة - المعادية للشعب الطرابلسي - تتلقى دعماً سنوياً من دول الخليج - ومنها الكويت - لتجنيه جما

(١٠٠٠) بطانية. (٢٢٥٠٠) كيلوغرام من الأرز - (٦) سيارات اسعاف، بالإضافة إلى (٧٥) الف دينار جمعها الوفد من الفعاليات والجمعيات الكويتية.

ومن الجدير بالذكر أن (جبهة الانقاذ الاسلامي) هي جبهة تمثل

# إلى أين وصلت أزمة سوق المناخ؟

• مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والمتعاملين بالسوق تطرح  
رأيها من خلال هذا التحقيق الصحفي.

ما زالت أزمة سوق (المناخ) أزمة مستعصية... حيث تهدد كثيرا من المتعاملين بالافلاس.... وعلى الرغم من كثرة الحلول المطروحة لهذه الأزمة... إلا أن أي حل منها لم يكن مجديا في تخطي ما ترتب على هذه الأزمة، وما زالت الدواوين والمنتديات تتحدث عن احتمال افلاس كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد. مما دفع بعض هذه الفعاليات إلى حمل الحكومة على التدخل لحل المشكلة...

الأمر الذي دعا الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء إلى أن يعلن عن نهاية اصدار التشريعات فيما يخص الموضوع.... حيث أغلق الباب أمام سائر القوانين عدا (قانوني) ٨٢/٥٧ و ٨٢/٥٩ اللذين أقرهما مجلس الأمة. كما دعا ولي العهد إلى اجتماع عام بين المتعاملين في السوق ليحلوا المشكلة بأنفسهم وذلك بطريق التعاون فيما بينهم.... كل هذه التطورات إضافة إلى ما يدور في غرفة التجارة من اجتماعات ومحاولات لانتشال السوق من هذه الورطة المأساوية جعلتنا نستطلع آراء بعض الشخصيات والفعاليات الاقتصادية من المتعاملين بسوق الاسهم وغيرهم من خلال تحقيق شامل.... ومن هذه الشخصيات السادة:

جواد بو خمسين، أحمد الكندري، فهد المعجل، محمد جاسم الصقر، صباح الرئيس، أحمد  
بزيع الياسين.. جاسم بودي  
وفيما يلي التحقيق:



• جواد بوخمسين : أنا مع تخفيض  
المدىونية

الهيئات مثل غرفة التجارة وهيئة التحكيم بتدعيم هذا الاتجاه نحو حل الأزمة، والموضوع بهذا الشكل سيؤدي إلى كارثة سيئة والدولة ستتحمل آثار هذه الكارثة.

• أحمد الكندري : في الواقع إن حل أزمة السوق لا يمكن أن يحلها إلا أهلها.. وهذا الاجتماع الذي دعا إليه سمو الشيخ سعد العبدالله مع أهل السوق لا بد أن يتبنى من قبل الحكومة والا لن تحل المشكلة.. كما أن هذه الدعوة - برأيي - كان لا بد أن تكون في بداية الأزمة.. ولو حصل ذلك من الأساس لتبناه كل تاجر من أهل السوق.

• فهد المعجل : هي دعوة جيدة جداً ويمكن

## دعوة ولي العهد

فيما يخص هذا الموضوع طرحنا السؤال: هل يمكن - في تصورك - أن يحقق الاجتماع الذي دعا إليه الشيخ سعد العبدالله ولي العهد من خلال التصريح الصحفي الذي أدلى به تقدماً ملموساً نحو حل أزمة سوق الأوراق المالية المسمى بسوق المناخ؟

• جواد بوخمسين: كلام سمو ولي العهد يحث الناس فيه لحل الأزمة فيما بينهم، وبعض الناس يفضل الانتظار حتى يمكن أن يصبح الأمر لصالحهم، فكل شخص يتأمل أن يصير الأمر لصالحه.. فالتناس يريدون قراراً ملزماً، أما أدبيا أو قانونياً وجباً لو قامت بعض

● جواد بوخمسين : إذا ظل وضع السوق على حاله فسيفلس عدد يفوق ثلاثمائة شخص.

● محمد الصقر : أتوقع أن تكون هناك اتفاقات جانبية بين التجار لتخفيض المديونية.

● فهد المعجل : إذا تمسك المتعاملون بالدفع الكامل فسندى إفلاسات في بيوت تجارية عريقة!

● جاسم بودي : أشك كثيراً في أن يحقق الاجتماع الذي دعا إليه ولي العهد أي تقدم ملموس نحو حل الأزمة.

### ● افلاس تجار الكويت

أما السؤال الثاني المطروح على السادة فكان حول مدى صحة أن الافلاس سيشمل جميع تجار الكويت من المتعاملين بالسوق، فأجابوا كما يلي:—

● جواد بوخمسين : إذا استمر الوضع على حاله بدون دخول أي عنصر مؤثر أو منظم أو معدل فانه سيتأثر عدد كبير يفوق الـ (٣٠٠)، وذلك لأن المتعاملين بالسوق لهم تأثير قوي على القطاعات الاقتصادية بالبلد خاصة البنوك المحلية وكل فرد من قدامى المتعاملين يتعامل مع (٤) أو (٣) بنوك.. فإذا أفلس هؤلاء المتعاملين تأثرت البنوك بطبيعة الحال والقوانين اذا لم يتم تعديلها تجاه المتعاملين واستمر تطبيقها فسوف يؤدي الى نتائج سيئة.

● أحمد الكفندي : اذا لم تتفق الحكومة والتجار على حل فإن (٨٠٪) من المتعاملين سوف يشملهم الافلاس، اذا أخذ الافلاس مجراه الصحيح بدون تمييز بين فئة وأخرى..

● احمد بزيع الياسين : الكلام الذي قيل حول دعوة سمو ولي العهد من أنه يجب على المتعاملين حل مشاكلهم بين بعضهم البعض من خلال تخفيض المديونية يجب أن يقال هذا الكلام بادية ذي بدء، أما الآن وقد اضطر كثير من الناس لأن يسددوا ما عليهم من الديون بعدما باعوا ما لديهم حفظاً على سمعتهم فسددوا ديوناً عليهم، فكيف نطلب من هؤلاء الآن أن يسووا ما لهم من ديون على الناس بأسلوب غير الأسلوب الذي نفذوه هم على أنفسهم؟

● جاسم بودي : أشك كثيراً في أن يحقق هذا الاجتماع أي تقدم ملموس، لأن الوجوه التي ستجتمع هي نفسها التي سببت الأزمة وكان باستطاعتهم أن يجتمعوا منذ البداية... وإني اتساءل: أين هم طوال الفترة السابقة؟! وماذا سيعملون في الاجتماع؟

أنها تحل بعض التشابك بين المتعاملين، وإذا الناس ضحت وتساهلت بين بعضها البعض فسوف تحل مشاكلها.. فلا يمكن حل المشكلة الا بصفة الزامية على الجميع بتخفيض المديونية والرجوع الى رأس المال.

● محمد الصقر : في الحقيقة كل شيء ممكن حله اذا توفرت القناعة بدلا من الطمع والجشع.. فهناك بعض التجار الذين لو تخلوا عن بعض مطالبهم وقبلوا بالتخفيض فحتماً سيكون هناك تسهيل للعملية.. ونعرف الآن أن القانون (٥٧) والقانون (٥٩) لا رجعة فيهما ولا يوجد أمام التجار والمضاربين سوى التخفيض.

● صباح الرئيس : أعتقد أنه يجب ان يحل المتعاملون بالسوق الأزمة فيما بينهم بأنفسهم والحكومة مشكورة عندما تطالب بحل الأزمة وتحاول حلها ولكن هذه الأزمة هي أزمة المتعاملين بالسوق وليست أزمة الحكومة، ومهما عملت الحكومة من قوانين لحل الأزمة لا يمكن حلها الا اذا اتفق المتعاملون.



● محمد الصقر : لا يوجد أمام المضاربين سوى التخفيض



● جاسم بودي : العقد شريعة المتعاقدين



● فهد المعجل : دعوة ولي العهد جيدة جداً



● صباح الرئيس : العتب أم قتل الحارس ؟!

## أزمة سوق المناخ ...

● صباح الرئيس : ما المقياس الذي يعتبر من يتعامل بمليوني دينار من صغار المستثمرين؟!

● أحمد الكندري : صندوق صغار المستثمرين عقد المشكلة ولم يأت بأي نوع من الحل !

### ● دور صندوق صغار المستثمرين

وفيما يختص بدور صندوق صغار المستثمرين ومدى مساهمته في حل أزمة سوق المناخ، أجابوا بالآتي :-

● جواد بوخمسين : في الحقيقة لو بحثنا عن سبب توقف صندوق صغار المستثمرين عن الدفع نجد أنه استنزف أموالاً طائلة، وإذا أفلس كبار المتعاملين فسوف تطالب المواطنين بتحقيق المساواة.. وأتوقع لو سقطوا فسيكون التزام الدولة لا يقل عن (٥) بليون دينار لأن كل شخص فيهم مرتبط بعدد كبير من المتعاملين بالسوق وهذا لا يمكن أن يحصل على حساب الأجيال والدولة ككل..

واتصور أن صندوق صغار المستثمرين هو الذي عقد المشكلة، وإلا هل يوجد صغار مستثمرين يملكون مليونين دينار، فلو كان ربع مليون أو نصف مليون لكان معقولاً ولكن مليونين دينار.

● أحمد الكندري : في الحقيقة الصندوق عقد الموضوع ولم يأت بأي نوع من الحل.. بل العكس ازدادت الأزمة سوءاً وتعقيداً لأن تعامل كل إنسان بمليونين دينار.. ولو كان مجيء الصندوق ودفعه بعد التسوية لكان أفضل عن طريق الهيئة أو المقابلة أو لا يلزم للإحالة للمؤسسة.

● فهد المعجل : لم يقدّم صندوق صغار المستثمرين بأي حل تجاه الأزمة، بل العكس أنه أساء لأن صغار المستثمرين ليسوا هم أصحاب المليونين دينار ولكنهم أصحاب (٥٠) ألف دينار أو (٦٠) ألف دينار..

● محمد الصقر : في البداية اتحفظ على كلمة صغار المستثمرين لأن من يتعامل بمليونين دينار ليس من صغار المستثمرين.. أما دور الصندوق

كما سيضمحل الإفلاس أناس لم يدخلوا السوق عن طريق هؤلاء.

● فهد المعجل : إذا الناس تمسكوا بالدفع الكامل فسوف نرى إفلاسات في بيوت تجارية عريقة لها وزنها في مجتمع الاقتصاد الكويتي وتتهار، ما كان أحد يتوقع انهيارها.

● محمد الصقر : استبعد أن يفلس تجار السوق لأنني أعرف كثيراً من التجار دائنون وهم غير مدينين.. والقول بأن تجار السوق سوف يفلسون جميعهم كلام فضفاض وغير صحيح.

● صباح الرئيس : لا يمكن أن يحدث هذا لأن في أية صفقة، هناك بائع ومشترى.. والبائع كيف يخسر؟ إنما المشتري هو الذي يخسر فهناك غالب ومغلوب.. والغالبين سوف يكونون قلة فإنه إذا لم تمسهم أزمة المناخ فسوف تمسهم في شيء آخر.

● أحمد البزيع : لا شك في ذلك، لأن الناس في تعاملهم مربوطون فيما بينهم بسلسلة من الحلقات ولو حلت المشكلة فيما بين الثمانية الأوائل الذين عينهم المتعاملون بالسوق لانتهدت الأزمة.

● جاسم بودي : من كان يملك قبل الأزمة فلن يضع، أما من جمع مالا عن طريق تجارة الأسهم بالمدد فهو الذي سيسقط.. حيث أن الذين سيفلسون هم الذين ما كانوا يملكون شيئاً من رأس المال قبل أربع سنوات.. وهؤلاء لن يسقطوا إنما يرجعون إلى ما كانوا عليه سابقاً.

في حل الأزمة فهو باعتقادي دور أساسي ومهم.. حيث أن من تعامل بمليونين أو دون ذلك دخل الصندوق وقبض أموالاً على من لديه شكايات لطلوبين.

● صباح الرئيس : لا يوجد أحد يملك مليونين دينار أي سبعة ملايين دولار ويطلق عليه صغار مستثمرين.. في أي مقياس بالعالم، سبعة ملايين دولار هو مليونين.. فبأي مقياس نحن نقول من تعامل بمليونين دينار صغار مستثمرين.. وصغار المستثمرين هم من تعامل بالالف دينار أو (٥) الف دينار أو (١٠) الف دينار إنما أمدها إلى (٢) مليون دينار فإنما هذا تجاوز ما بعده تجاوز.. ورجاء لا تخرجني أن أعلق أكثر!

● أحمد البزيع : كان الصندوق غير موفق في ذلك، ولا يستطيع أن يقول على صغار المستثمرين من يملك (٢) مليون دينار ويأخذ كل هذا المبلغ بالكامل.

● جاسم بودي : أعترض في البداية على تسمية الصندوق، حيث أن مظلة الصندوق ممتدة لتشمل من تعامل (بمليونين) دينار أي سبعة ملايين دولار.. فكيف يكون هذا مستثمراً صغيراً؟ وبأي مقياس يكون هذا من صغار المستثمرين؟ والصندوق إن كان له دور فهو دور اجتماعي، ولم يقدّم بأي دور مادي في حل الأزمة.. الحكومة تريد تعويض الفقراء وقد عوضتهم!!

● أحمد البزيع : الحل الأمثل هو الرجوع إلى رأس المال «فإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم».

● **جواد بوخمسرين** : يرتبط هذا التطور بالتغير، والوضع إذا استمر بهذا الشكل فسوف تنتج عنه آثاراً سيئة، ولن تقوم لهذا المجتمع ولا للوضع الاقتصادي له قائمة إلا بعد ثلاث أو أربع سنوات.. أما إذا عززت جهود ميزولة الحالية لتغيير الوضع واقناع الناس بالتعاون بجهد قوي من الجهات الرسمية فيمكن تحقيق نتائج جيدة للخروج من هذه الأزمة.. ولا أنسى أن أشكر هيئة التحكيم التي قامت بدور جبار والعمل الذي قامت به يفوق أي تصور.

● **أحمد الكندري** : توقعاتي أن الأزمة سوف تطول إلى (٧) سنوات وأكثر، والتفليس سوف يشمل أكبر عدد من الناس.. وسوف يتفشى الحقد والبغضاء في المجتمع الكويتي وبإمكاننا أن نخرج من الأزمة بالبعد عن هذه السفاسف.. وغرقه التجارة عليها أن تتحرك فهذا وقتها كما يجب تعاون مؤسسة المعاملات مع الغرفة للخروج بحلول ناجحة.

● **فهد المعجل** : إذا لم تتفاهم الناس فيما بينها وتتساهل فسوف ينتج وضع سيء، ويجب أن يكون الحل الزامياً ومتماشياً مع عاداتنا الكويتية.

● **محمد الصقر** : أتوقع أن تكون هناك اتفاقات جانبية كثيرة من التجار وتخفيض فيما بينهم خاصة من المجموعة الـ (٤٧) فقد تتفق بأن تكون النسبة ٢٠٪ أو إلى (٢٦) ديسمبر.. وأهل الكويت معروفون في مثل هذه الأمور.

● **صباح الرئيس** : أهم تطور ممكن حدوثه هو تحديد دينار القلس.. وهذا أول شيء يمكن أن تقوم به الهيئة أو المؤسسة حتى يعرف الناس ما الذي لهم وما الذي عليهم وبالتالي يتحدد مواقفهم فيستطيعون أن يحكموا كم يخفزون للآخرين، وغياب هذه الطريقة فسوف تحل المشكلة بالظلام.

● **أحمد البزيع** : في الحقيقة الحال تسير من السيئ إلى الأسوأ وكثيرون اليوم بدأوا يتعاملون بحذر مع الآخرين.. والنتائج التي نراها هي من عقاب الله عز وجل علينا.

● **جاسم بودي** : لا أتوقع شيئاً جديداً... وهذه الأزمة صورت بحجم أكبر منها ويجب أن تنتهي نهاية طبيعية... وكل هؤلاء الذين تلاعبوا بالسوق فسيكون مالهم الطبيعي إما الأفلاس أو العودة إلى ما كانوا عليه في السابق.

وفي ختام هذا التحقيق نشكر من تجاوب معنا في إعطاء صورة واضحة لآخر تطورات أزمة السوق والتي شغلت ومازالت تشغل هموم وأحاديث المجتمع الكويتي كله وتدعو الله التوفيق والساد.



● أحمد البزيع : لاشك في إفلاس التجار!



● أحمد الكندري : الأزمة ستطول إلى سبع سنوات

المشكلة هم المسؤولون عن حلها فإذا كان عندي (٤٠٠٪) وأجعلها (٢٠٪) وهذه الـ (٢٨٠٪) أحذفها عنك لا تعتبر خسارة ولكن طمع ابن آدم! حيث أننا نريد العنب أم قتل الحارس؟! هناك أناس يريدون قتل الحارس! ولا اعتقد أن هذا من المقبول في مجتمعنا..

● **أحمد البزيع** : أتصور أن الحل الأمثل هو الرجوع إلى رأس المال واستند في ذلك إلى الآية الكريمة : «فان تبتم فلكم رؤوس أموالكم».

● **جاسم بودي** : كان رأيي دائماً الالتزام بموضوع : (العقد شرعية المتعاقدين) فإذا كان هناك بعض الناس يرون تخفيض الديونية بين المتشاكبين الكبار فليخفصوها فيما بينهم.. لم يغصبهم أحد، وليدفعوا حقوق الناس الذين هم خارج مجموعتهم ولكنهم لا يريدون هذا الشيء لأنهم سيخسرون من أرباحهم الزرقية وهذا لا يجوز، وصحيح أن هناك بعض النسب العالية جداً ولكن في أيام العز عندما كنت تكلم هؤلاء الأشخاص أو أي مسؤول يكلمهم كانوا يحتجون بالقول إن الاقتصاد حراً... وهذه هي النتيجة التي أرادوها.. وإذا كان هناك حل فلتقدمه فئة محايدة ونزيهة وكل شخص يقبله، أما أن تضع الحلول مجموعة من الحرامية فهذا لا يجوز!!

## ● تطورات جديدة بالسوق

وما يتعلق بتوقعات السادة حول التطورات الجديدة التي من الممكن أن تحدث على الساحة المحلية إزاء أزمة السوق، أجاب المعنيون بهذا الأمر بما يلي:

## ● تخفيض الديونية

وقد طرحنا على هذه الشخصيات سؤالاً آخر يتعلق برأي كل منهم بتخفيض الديونية كحل للخروج من هذه الأزمة المعقدة، فطرح كل منهم رأيه كما يلي:

● **جواد بوخمسرين** : أنا مع تخفيض الديونية، وكنت من الذين طالبوا بها لأنها هي الحل السليم على أساس أن نقضي على المغالاة في الدفع ٢٠٠٪ أو ٤٠٠٪ ولو قامت المقاصة بدورها الصحيح مع إيجاد قانون تخفيض الديونية لثم التخفيض والتقااص وظهر الناتج بين الفائض والعجز وقسط الناتج تسهيلاً لفك التشابك ولخرج من الأزمة مالا يقل عن (٧٥٪) من المتشاكبين بها.

● **أحمد الكندري** : لا يمكن أن نخرج إلى بر الأمان دون تخفيض الديونية لأن هناك عجزاً مقداره (٢٥٠) مليار دينار وليس له مقابل من المال، ولأن العجز زاد والموجودات نزلت فتخفيض الديونية إلى رأس المال أو أقل يؤدي إلى حل الأزمة بمشيئة الله..

● **فهد المعجل** : المفروض تخفيض الديونية والرجوع إلى الواقع وليس إلى الخيال.. ولو لاحظنا جيداً لتبين أن (٢٧) ألف مليون دينار ليس لها وجود أصلاً وأنها لا تتعدى ألفي مليون دينار.

● **محمد الصقر** : إذا كان القصد بتخفيض الديونية هي تخفيض النسبة فإنه من الممكن أن يخرج أشخاص ويدخل آخرون مكانهم.

● **صباح الرئيس** : باعتقادي أن هذا ضروري جداً وهو الوضع الطبيعي وسيكون من الصعب إصدار قانون تخفيض الديونية ولكن أصحاب



• مجلس الامة... مهام ثقيله لم يوفق في القيام بها.

قضايا محلية

# كيف ناقش المجلس ميزانية الدو

بقلم : حمد الجاسر

بصورة متعجلة ودون ان تحظى بالتدقيق والتمحيص المطلوب.

**اهتمام قليل بالميزانية:**

وبصورة عامة فان اهتمام مجلس الامة للرقابة المالية - وهي احدى المهام الرئيسية للمجلس - لم يكن كبيرا، يدلل ان المجلس قد خصص لمناقشة الميزانية ٨ جلسات «استثنائية» بينما خصصت اكثر من ٣٢ جلسة لمهام التشريع خلال دور الانعقاد الماضي.

من ناحية اخرى فان مناقشة المجلس للميزانية قد تمت بصورة مضطربة، فقد ركز النواب في مناقشتهم على نقاط معينة أو مؤسسات محدده وتركوا مؤسسات اخرى

وانهيار سوق الاوراق المالية في الكويت فيما عرف بأزمة سوق «المناخ». كل هذه الامور جعلت للمهمة الرقابية المالية لمجلس الامة لهذا العام صفة الخصوصية التي تميزت بها، أو التي كان من المفروض ان تتميز بها، فالانخفاض الذي طرأ على ايرادات الدولة وحدث عجز في الميزانية العامة بمقابل الزيادة الكبيرة في النفقات المتوقعة. وصدور الدعوات والتحذيرات من اجل ترشيد الانفاق وضغط النفقات الزائدة في مؤسسات الدولة المختلفة، كل هذا وضع على كاهل مجلس الامة مهام ثقيلة لم يوفق في القيام بها على الوجه الاكمل ولاسباب مختلفة، مما أدى الى مرور الميزانية على مجلس الامة

منذ نهاية شهر مارس الماضي وحتى نهاية شهر مايو المنصرم وفيما لا يقل عن سبع جلسات، ظل مجلس الامة الكويتي يناقش الميزانية العامة للدولة والميزانيات الملحقه بها... ومجلس الامة يلعب دوره الموسمي هذا كل عام مع انتهاء دور الانعقاد ودخول فصل الصيف وبدأ اجازته السنوية، وهو دور هام وخطير يمثل احدى المهام الاساسية التي تتولاها السلطة التشريعية في ممارسة الرقابة المالية على ايرادات الدولة ونفقاتها خلال سنة كاملة. ان الظروف الاقتصادية الخاصة التي تمر بها الكويت حاليا والناجمة عن تدهور السوق النفطية العالمية وانخفاض عائدات البترول،

تحديد احتياجات الجامعة من الاموال. وكذلك فقد دخل بعض النواب في نقاط هامشية كالحديث عن علاقة الكويتي بغير الكويتي في الجامعة وماشابه ذلك، وخروجهم خلال النقاش بتوصيات غريبة، كأن يحظر على الطلبة غير الكويتيين الدخول في انتخابات الجمعيات العلمية وهو الامر الذي رفضته قيادات الطلبة في الجامعة.

ومع ذلك فقد لاحظ بعض النواب ان التعليم في الجامعة في تدهور وتدهور وقارنوا هذا بالازدياد المضطرب في ميزانية الجامعة سنة بعد اخرى دون ان يرى لذلك اثرا محسوسا ودون ان تأتي الجامعة بمرود مفيد مقابل هذه الملايين التي تنفق. وقد اقترح بعض النواب انشاء قسم للاعلام واوصوا بتوسعة كلية البنات الجامعية لتشمل معظم التخصصات وكذلك اوصوا بتوحيد الرزي الجامعي للطلالبات بما يتناسب من الشريعة الاسلامية.

واقر المجلس ميزانية الجامعة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ والتي بلغت (٥٠) مليون دينار. وقد دخل المجلس في مناقشات مماثلة لمؤسسات أخرى، كمؤسسة البترول ووكالة

المشاكل العلمية التي نعاني منها في الكويت كمشاكل البيئة والتلوث النطفي. وكذلك عدم تعاونه مع مؤسسات الدولة والامور الادارية داخل المعهد حيث التعيين المصلحي، وضخامة حجم بند الرواتب بالنسبة لحجم النفقات ككل.. وكان النواب بشكل عام موفقين في انتقادهم لهذه المؤسسة، وقد أقر المجلس ميزانية المعهد للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣.

#### الخطوط الجوية الكويتية:

وقد ناقش المجلس كذلك ميزانية الخطوط الجوية الكويتية، وركز النواب على موضوعات تدخل في السياسة العامة للمؤسسة وتركوا مناقشة الميزانية الا القليل منها، وكان ذلك لان النواب كانوا ينظرون الى «الكويتية» على انها مؤسسة لخدمة البلد وتوفير السفر المريح للمواطنين اكثر من كونها مؤسسة تجارية، كما دخلت مناقشات النواب في تفاصيل طويلة كان من الاجدر تناولها في غير جلسات بحث الميزانية، مثل قضية الموظف (ب.ب) في مؤسسة الخطوط الذي تحدث عنه النائب صرخوه، ومسألة وجود التكتلات داخل ادارة المؤسسة وغيرها. ويلاحظ في مناقشة المجلس لميزانية «الكويتية» ان النواب خرجوا بتوصيات كانت قد طرحت في مناقشات ميزانية نفس المؤسسة لدور الانعقاد الثاني (السنة الماضية) ولم تلتزم فيها المؤسسة بعد. وقد أقر المجلس ميزانية

وزارات دون بحث دقيق لميزانياتها، مما جعلها تفلت من النقد المطلوب، وكانت الحكومة من الدهاء بحيث انها قدمت الميزانية الملحقه - والتي تتعلق بالمؤسسات والهيئات - اولاً لكي يفرغ المجلس فيها كل طاقته، وتركت ميزانياتها العامة الى النهاية حيث يكون المجلس قد انكث تماماً وحين تكون العطلة السنوية على الابواب. ولذلك فقد خصص المجلس (٧) جلسات لمناقشة ميزانيات (٨) مؤسسة في حين ان مناقشة ميزانيات (١٥) وزارة قد تمت في جلسة واحدة!!!

كما ان المجلس قد اعتمد اعتمادا شبه كلي بل دور اللجنة المالية في بحث ومناقشة الميزانية، وحتى ولو كان عمل اللجنة في المناقشة جيداً الا ان ملاحظات النواب واستفساراتهم تعتبر مكمله للمثل هذه المناقشة.

وهذه الامور المذكورة أنفاً تعكس قلة اهتمام لجلس بقضية الميزانية بالمقارنة مع خطورة هذه لقضية، اضافة الى ان الجلسات التي خصصت لمناقشة كانت جلسات استثنائية، وتميزت في بعض الاحيان بتغيب كثير من النواب وعدم متابعتهم للمناقشات اما بسبب الاهمال اللامبالاة واما خوفاً من الحرج ورغبة في تهرب من عملية التصويت.

#### عض مناقشات المجلس للميزانية:

ولعله من المفيد ان نتناول بالاستعراض

## • مرت الميزانية على المجلس بصورة متعجلة ودون ان تحظى بالتدقيق والتمحيص المطلوبين.

## • الحكومة قدمت الميزانية الملحقه اولاً قبل الميزانية العامة حتى تفلت وزارات الدولة من المناقشة الصارمة.

الانباء الكويتية وبنك التسليف والادخار، ومؤسسات اخرى وقد نالت هذه المؤسسات القسم الاكبر من النقاش وعلى مدى جلسات عديدة مطولة وبشكل أنهم مجلس الامة، ثم جاء المجلس بعد ذلك ليقر الميزانية العامة التي تدخل فيها ١٥ وزارة من وزارات الدولة في جلسة واحدة او في نصف جلسة.

#### مناقشة هامشية:

ورغم أن النواب قد بذلوا جهداً كبيراً في مناقشة الميزانيات الا ان بعض المناقشات التي تمت قد تميزت بالضعف والسطحية، فقد كانت مناقشات النواب تتركز حول بعض الرغبات المطلوبة والتي تكون غالباً جزئية بدلاً من

المؤسسة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ والتي بلغت ١٤٨ مليون دينار كإيرادات و١٤٧ مليون كمصروفات.

#### جامعة الكويت:

اما خلال مناقشة المجلس لميزانية جامعة الكويت فيلاحظ ان النواب قد طرحوا قضية الاختلاط في الجامعة للنقاش، وهذه القضية اكبر بكثير من ان تناقش في اطار نقد الميزانية، وكنا نتوقع من المجلس ان يثير هذه القضية الهامة في وقت سابق من دور الانعقاد، إذ ليس من اللائق اصلاً ان لا تظهر سلبية ظاهرة الاختلاط في الجامعة لنواب المجلس الا في مضمار مقاييس كفاءة الاداء للادارة الجامعية وفي نطاق

عض الامثلة على مناقشات المجلس لميزانيات مؤسسات والتي تمت على مدى (٧) جلسات.

#### بهد الابحاث العلمية:

ومن هذه المؤسسات التي ناقش المجلس ميزانياتها معهد الكويت للابحاث العلمية، يتضح من المناقشات التي دارت حوله ان نواب كانوا يعلقون امالاً على هذا المعهد للدور هام المطلوب منه ادواه نحو الدولة والمواطنين، كن خاب رجاؤهم فيه الى درجة ان احد نواب قال: «اطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في ناع المعهد والتحقيق فيما عمل وماذا تج...» وقد كانت ابرز مؤاخذات النواب حول عهد انتاجه الضعيف، وضالة دوره في معالجة

## كيف ناقش مجلس الأمة...

• لماذا تغاضى المجلس عن الكثير من التجاوزات في المؤسسات؟

• مناقشات النواب تركزت حول رغبات معينة دون النظر الى الاهداف العامة للمؤسسات.



• ختام دور الانعقاد الثالث.

ومما يلاحظ ايضا على المناقشات ان النواب كثيرا ماكانوا ينوهون عن وجود امور مخالف للشريعة الاسلامية في بعض المؤسسات مثل الاختلاط في الجامعة والنظام الربوي في بنو التسليف والادخار وغيرها.. وهذا الامر يعكس شيئين ايجابيين، اولهما ان النظرة الاسلامية هي النظرة السائدة لدى النواب.. فالامور عندهم غالبا ماتمحص في اطار التشريع الاسلامي، والشئ الاخر ان حكم الاسلام في الامور الخلقية والمالية اصبح يراعى ويحتر حتى من قبل النواب الذين لا يحملون توجه اسلاميا، فاقترحات النواب ونقاشاتهم قد ضمن حدود المنهج الاسلامي.

اشياء يحتاجها المجلس:

ان مجلس الأمة حتى يستطيع القيام باعبائه كاملة على احسن وجه يجب ان تتوفر له امكانيات معينة تساعده على القيام بتلك الواجبات

١ - فيجب ان يتوفر للنائب مستشارون علميون يساعدونه في بحث القضايا وتمحيص الامر والبحث عن الحقائق، لان النائب تمر على خلال المناقشات قضايا اقتصادية واجتماعية وعلمية وقانونية لا يكون ملما بها جميعا، فليس من المناسب على سبيل المثال ان يطلب من النائب مناقشة الحكومة في تفاصيل الدسة والقوانين دون ان يكون للنائب مستشار قانوني وليس بإمكان النائب ان يناقش الحكومة شؤون الاقتصاد دون ان يكون له خبر اقتصاد يعرض عليه تعقييدات الاقتصاد والتجارت ويشرحها له.

٢ - يجب ان تمنح للمجلس فترة زمنية اطر لمناقشة القضايا التي تعرض عليه، فمناقشة الميزانية كان لا بد ان تستغرق فترة اطول من الفترة التي استغرقتها فعلا، حتى لا تميزانيات الوزارات دون مناقشة كما حدث في العام.

كما يجب ان لا تقتصر مناقشة الميزانية على جلسات يوم السبت دون جلسة الثلاثاء كما دور الانعقاد. كذلك يجب ان لا تضغط على مناقشات الميزانية كما حدث هذا العام حيث نوقشت الميزانية في اقل من اسبوعين، لان الاسلوب مرهق للنواب ولا يعطي الفرص للتدقيق والمراجعة.

الواجب ان يتحرى النائب الحقيقة والمصلحة العامة وان يقوم بالبحث والتدقيق حتى يصل الى تكوين آراء وجيهة واحكام موضوعية.

تجاوزات في المؤسسات:

ومما يؤخذ على المجلس ايضا، انه قد ظهرت خلال المناقشات تجاوزات كثيرة من قبل المؤسسات ومع ذلك فقد تغاضى المجلس عنها ومرت خلال النقاش، مثل قضية الاختلاس في مكاتب الخطوط الجوية الكويتية التي بررها المسؤول «باننا لا تعيش في عصر مثالي» ومثل قضية معهد الابحاث العلمية التي برر مديره قلة اعماله وضالة انتاجه بأن المعهد لم يحظ بالفترة اللازمة من البحث والبناء رغم ان المعهد قد مضى عليه ١٦ عاما.

وكذلك بند الرواتب في المعهد الذي بلغ ١٦ مليون دينار من اصل ١٩ مليون هي مجمل نفقاته المتوقعة.

بعض الايجابيات:

الا ان هذا لا ينفي ان المناقشات قد تميزت في بعض الاحيان بالاجابية خصوصا في نقاش الميزانية الملحقة وقد ظهر من تلك المناقشات وجود سلبيات عديدة بالمؤسسات التي نوقشت ميزانياتها، وتتصور انه لو حظيت وزارات الدولة بقدر مماثل من النقد لظهرت فيها سلبيات ونقاط ضعف عديدة.

التركيز عن اهداف المؤسسات المعنية بالنقاش.. ومدى نجاح ادارات المؤسسات في تحقيقها، ففي اطار مناقشة الميزانية لمؤسسة ما كان النواب يسهبون في انتقاد الامور التفصيلية والتي قد لا تكون لها علاقة بالشؤون المالية، كما ان ضعف تصور النواب لاهداف بعض المؤسسات جعلهم يطالبونها بتنفيذ رغبات معينة لاعلاقة لها بالاهداف.

من جهة اخرى فلان بعض النواب في مناقشاتهم كانوا يهتمون بالدفاع عن المعارف واصحاب الصلات وذلك على حساب المصلحة العامة والحقيقة المجردة التي يجب ان يسعى اليها النائب في نقاشه فهذا احد النواب يدفع لتبرير اخطاء احد معارفه من المسؤولين الذين تعرضوا للمساءلة ويحمل الحكومة مسؤولية هذه الاخطاء، وهناك مسؤول يمتلك علاقات حسنة مع معظم النواب نجا من المساءلة ومرت مناقشة المؤسسة التي يرأسها دون تدقيق، ومن جهة اخرى، فقد اخذت المناقشة في بعض الاحيان طابع المزايدة والهجوم الشديد على المسؤول الذي له علاقة غير حسنة من بعض النواب، كما ان بعض النواب غالبا مايكونون اراءهم حول المؤسسات اعتمادا على شكوى الاصدقاء منها أو إشاداتهم بها او حسب التجربة الشخصية مع هذه المؤسسة، مع ان



## لجنة الزكاة والخيرات

« لا تقبلوا الصدقة ولا تؤثروا الزكاة »

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أيها الأخوة المسلمون : تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعى عن استعدادها لاستقبال الزكاة والتبرعات في جميع فروعها وتهيب بالمسلمين بالمبادرة الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لأن به : تتطهر النفوس وتركو ، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم »  
« ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » • وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام • والجمعية اذ تفتح أبوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر •

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

وقدتم بعون الله تعالى افتتاح الفروع التالية للجنة :

|                        |                               |
|------------------------|-------------------------------|
| فرع الجهراء            | : بمسجد عبد الرحمن بن عوف     |
| « الدوحة               | : مسجد الدوحة                 |
| « بيان                 | : مسجد مريم الصباح            |
| « الرايية              | : فرع جمعية الاصلاح الاجتماعى |
| « السالمية             | : مسجد الزير                  |
| « صاحبة عبدالله السالم | : مسجد فاطمة                  |
| « النزهة               | : مسجد الزيد                  |

## وجهة نظر

### لرئيس اتحاد الجمعيات التعاونية

# عبد الرحمن

س ١ - يلاحظ أن هناك اختلافاً في أسعار السلع من جمعية لأخرى، ما هي حقيقة ذلك؟

ج ١ - الواقع أن السلع المعروضة بالجمعيات التعاونية تنقسم لعدة مجموعات، مجموعة أولى: وهي السلع المسعرة من قبل الحكومة «أي أنها مدعومة» كسلع التموين و«سلع الصف الثاني» وهي أسعارها موحدة.

ومجموعة ثانية: وهي السلع التي يتولى الاتحاد بمعرفة مباشرة أمداد الجمعيات بها «أي هو المورد لها» وهذه أسعارها موحدة أيضاً. ومجموعة ثالثة: وهي التي تابعها الاتحاد بمعرفة لجانه وأجهزته وقام بتحديد سعر شرائها من التاجر وسعر بيعها للمستهلك وهي موحدة الأسعار.

المجموعات الثلاث تشكل الغالبية العظمى من السلع المعروضة بالجمعيات، يبقى قطاع صغير من السلع يمكن أن يحدث فيه اختلاف السعر وذلك مرجعه لعدة أسباب منها السعة التخزينية للجمعية فكلما زادت الكمية المشتراة قل سعرها وبالتالي انخفض سعر البيع للمستهلك. إضافة للقدرة التفاوضية بين الجمعية والتاجر.. ثم هناك سلعا بطبيعتها من الصعب تسعيرها لتعدد أنواعها ووجود أكثر من صنف داخل النوع الواحد كذا تعدد مصادرها ومورديها.. كالأدوات المنزلية والمفروشات وغيرها.. والاتحاد يولي عنايته لموضوع الأسعار ويقوم بصفة مستمرة بمتابعتها وفي سبيله لأن تشمل قراراته مختلف السلع المتداولة في الجمعيات.

س ٢ - يشتكي بعض المواطنين من غلاء أسعار بعض السلع المباعة في الجمعيات التعاونية بالنسبة لأسعار السوق فلماذا ترتفع أسعار بعض السلع عن سعرها في السوق؟

ج ٢ - نعم حدثت عدة شكاوى من عدد من المواطنين وأولينا كل شكوى عنايتنا وبحثناها بمعرفة أجهزة التفتيش والمتابعة لدينا وللأسف اتضح أن الشكاوى ليست صائفة وذلك مرجعه أن المستهلك الذي يشكو يأخذ الموضوع من حيث الشكل ولا يتحرى الدقة التي لا تتوفر سوى لجهاز متخصص في بحث هذه الأمور وعلى سبيل المثال: سلعة ما وزنها ٥٠٠ جرام تباع في الجمعيات التعاونية بمبلغ ٥٠٠ فلس.. نفس السلعة موجودة في الأسواق الخارجية بنفس التغليف وتحمل نفس العلامة ولكن وزنها يختلف عن الأولي فالوزن ٤٥٠ جرام وتباع بمبلغ ٤٨٠ فلس.. فلالول وهلة ودون تدقيق يتصور المستهلك أن السوق أرخص بعشرين فلساً ويسكو لماذا السوق الخارجي أرخص بدون انتباه للبيانات المدونة على الغلاف ولو أننا احرينا عملية التنسب لوجدنا أن السلعة تباع في الجمعية بسعر أرخص. إضافة لأن هناك جوانب عديدة تراعى في تحديد السعر كالجودة وتاريخ الصلاحية، حيث أن السلع التي تباع في الجمعيات غالباً ما تكون حديثة الإنتاج ومثيلاتها التي تباع خارج الجمعية يكون قد مر وقت على صناعتها، مما يجعلها تفقد جزء من جودتها ومن عناصرها الغذائية وصلاحتها وعلى أي حال أستطيع أن أؤكد أن القطاع التعاوني بصفة مستمرة وتحقيقاً للهدف الذي قام من أجله بتراعى الأسعار الأقل بجانب الجودة الأفضل.

س ٣ - توزيع الأرباح المساهمين يختلف من جمعية لأخرى.. ما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؟

ج ٣ - توزيع الأرباح على المساهمين يشمل جانبين: الجانب الأول وهو الفائدة على الاسهم يواقع ٧٪ من قيمة الاسهم والجانب الثاني وهو عائد على معاملات كل عضو مع الجمعية وتحدد بحد أقصى ١٥٪ عن كل دينار.

الشق الأول منطقياً حيث أن من يملأ أسهما أكثر تكون حصيلة أرباحه أكثر حيث ٧ لها صفة الثبات من قيمة الاسهم.

والشق الثاني: وهو عائد المعاملات يخضع لعوامل عديدة أي أن ١٥٪ يمكن أن تقل أو تزداد ويتوقف الأمر على حجم معاملات العضو حجم مبيعات الجمعية وبالتالي مقدار صافي الربح - رؤية مجلس الإدارة إذ يمكن للمجلس أن يقرر نسبة يعينها لا تصل إلى ١٥٪ وه مخول بحكم القانون، وعلى ضوء ربحية الجمعية من عديمها وسرعة دوران رأس المال وما إلى ذلك من أمور. ومن هنا فالمساهمين يتساوون في الشق الأول. وقد يتميز بعضهم بالشق الثاني طبقاً للأمور المذكورة.

س ٤ - من أهداف الجمعيات تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين.. فم ترى أن الجمعيات تهتم بهذه الخدمات أم أن مهمة الجمعيات أصبحت تجارية؟

ج ٤ - إطلاقاً لم تصبح مهمة الجمعية تجارية ولن تكون كذلك والا تكون الحر التعاونية قد فقدت مضمونها وخرجت: الهدف النبيل الذي أنشأت من أجله. فنذ التعاون كما هو معروف يقوم على تحة الارتفاع بالجانب الاجتماعي بالإضافة للجانب

# المضاحكة



بحلوله راجياً ان يعيده الله عليكم وعلى الجميع بالخير والبركات.

أما من حيث اختفاء بعض السلع بمناسبة حلول الشهر الكريم فمن المعروف ان العادات الغذائية لدينا تتغير خلال هذا الشهر وتميل الى التوسعة وبالتالي يزداد السحب وخاصة على السلع الرمضانية. وقد وضع الاتحاد في اعتباره ذلك بأن تأكد من وفرة هذه السلع وتواجدها بالكمية المناسبة للاستهلاك بل حرص على توفير عدد منها - كمشروب القمر الدين، والاجبان، والمخللات، ومعجون الطماطم، والعصائر المختلفة -.

كما عزم على الجمعيات بأن تلتزم بالاسعار التي كانت سارية لهذه السلع قبل شهر رمضان وبنفس الجودة وكلها اجراءات كما ترى تحول دون اختفاء السلع الضرورية. علماً بأننا سنظل متابعين لحالة عرض السلع في الاسواق حتى لا يحدث اي نوع من الأزمات نتيجة زيادة السحب عليها.

**س ٨ - موقف الاتحاد من الاختلاسات التي تقع في بعض الجمعيات؟**

**ج ٨ -** مسألة الاختلاسات بالجمعيات ليست ظاهرة عامة بل انها غير واردة أصلاً فالنظام داخل الجمعيات يحول دون وقوع الاختلاس. وإذا كان المقصود هو التسرب الذي يحدث في بعض الاسواق المركزية للجمعيات من بعض العاملين فيها او من المتبردين عليها فهي حالات فردية ويتم معالجتها بالسلل القانونية المتبعة في هذه الحالة. ثم هذه ظواهر عادية في الاسواق المركزية الكبيرة حتى في أكثر الدول تقدماً.

وأرى انه في الظروف الحالية فان هذه المواد كافية لتلبية الاحتياجات الضرورية للمستهلكين كما أرجو أن يعاد النظر بين حين وآخر في أنواع المواد المدعومة وحسب اسعارها المحلية والعالمية.

**س ٦ يقال ان الحكومة امتنعت عن دعم بعض السلع التي كانت تدعمها في السابق فما هي حقيقة هذا الاجراء ولماذا؟**

**ج ٦ -** حتى الآن لم تظهر هناك بوادر تؤكد أو تنفي أن الحكومة ستمتنع عن دعم بعض السلع التي تدعمها.

لكن المؤكد انه في حالة صدور قرار بذلك فان الاصناف المدعومة ستختفي من الجمعيات وتكون النتيجة الحتمية زيادة الطلب على مثيلاتها من السلع مما قد يحدو ببعض الوكلاء تحت ضغط زيادة الطلب لرفع اسعار سلعهم وحتى مع تدخل الاتحاد للحيلولة دون زيادة الاسعار زيادة غير حقيقية فانه سيحدث نقصاً في السلع المماثلة. بالنسبة التي خلفها عدم وجود السلع المدعومة ولو مؤقتاً والنتيجة تحميل المستهلك عبئاً اضافياً بفرق الاسعار.

وإذا كانت النية متجهة الى الغاء الدعم فقد يرفع عن المواد الثانوية فقط وليس الأساسية والأمل معقود أن يتم التعاون والتنسيق بين الشركة الكويتية للتأمين ومعنا في حالة رفع الدعم حتى تأخذ الاجراءات والاحتياطات اللازمة لسد العجز الذي سوف ينتج اضافة للتصدي لأي محاولة لرفع أسعار السلع المماثلة.

**س ٧ - اختفاء بعض السلع الضرورية بصورة مفاجئة عند اقتراب رمضان ما سببه؟**

**ج ٧ -** بقدوم شهر رمضان المبارك يسعدني ان اتوجه من خلال صفحات مجلتكم بالتهنئة

الاقتصادي والجمعيات منذ انشائها لم تفعل هذا الجانب وهو محدد ووارد بالقانون ونسبة ثابتة من صافي الربح لكل جمعية.

فالقانون ينص على تخصيص ٢٠٪ من صافي الربح للخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية في منطقة عمل الجمعية أو لأعضائها.

واستطيع أن أذكر على سبيل المثال الخدمات الاجتماعية التي تقدمها كل جمعية وهي ليست خافية ويشعر بها مواطني كل منطقة.. ابتداء من المساهمة في البعثات الدراسية - ففصول التقوية وانتهاء بتجميل وإقامة الحدائق ومروراً بإنشاء دور الحضانة - ومظلات مواقف الباصات هذا الى جانب المساعدات لمحتاجيها عن طريق بيت الزكاة. ومساهمتها الفعالة في جميع المناسبات الوطنية.

**س ٥ بالنسبة للسلع التي تدعمها الحكومة هل ترى انها كافية لاحتياجات المواطن؟**

**ج ٥ -** لا شك أن الدولة قد أولت اهتمامها وعنايتها لجمهور المستهلكين فهي تدعم المواد التموينية. كذلك مواد الصنف الثاني التي تباع في الجمعيات التعاونية تحت اسم مواد مدعومة من الحكومة وهي تشكل نسبة كبيرة من جملة مبيعات الجمعيات مما يؤكد ان قطاعاً عريضاً من المستهلكين يستفيد بهذا الدعم. وقد راعت الشركة الكويتية للتأمين وهي الجهة المستوردة لهذه الاصناف راعت رغبات المستهلكين وأهمية السلعة وضرورتها بالنسبة لهم - فالسلع الأساسية تصرف بالبطاقة التموينية وباقي السلع هي بدائل للاصناف الأخرى الموجودة في السوق كالمرببات والاجبان والاسماك المعلبة وحليب الاطفال... الخ.

## ● قراءات سريعة :

**العليا لحزب البعث السوري قبل اكتشاف أمره!**

● سعد حداد قال في ندوة صحفية عقدها مؤخراً في مرجعيون: ان كل اللبنانيين يراء من هوية لبنان العربية ولم يعد للبنان استقلاله سوى الجار الصهيوني الوفي!!

● رجم آلاف اللاجئين الأفغان المسلمين بالحجارة حتى الموت رجلا وزوجته وعشيق الزوجة بتهمة الزنا.

● سفير مصر لدى اثيوبيا صرح بأن منغستور رئيس النظام الحاكم في اثيوبيا تم انتخابه لرئاسة المنظمة الافريقية باجماع افريقي وبتأييد مشترك من مصر والسودان!

● حسناً فعلت باكستان بمصادرتها ممتلكات الجمعية الماسونية في أربع مقاطعات باكستانية... فهل تقوم الدول الإسلامية الأخرى بخطوة مماثلة فتحظر نشاط هذه الجمعيات السري منها والعلني؟!

● في ماليزيا صدر قرار مؤخرًا بحظر ألعاب القمار على المسلمين الماليزيين بينما ستبقى الأندية الليبية مفتوحة لغير المسلمين الماليزيين!

● بأمر من الاتحاد السوفيتي وافقت إحدى الدول العربية على إرسال ضباط عسكريين لتدريب قوات العميل كارمل وتقويتها في مواجهة الهجمات الناجحة للمجاهدين الأفغان ضد الوجود الروسي في أفغانستان.

● شقيق رئيس دولة مواجهة قال لزعيم لبناني: انه لا يرى في مشروع ريغان السليبات التي يتحدث عنها رفاقه في الحكم وأن المشروع يعيد على الأقل جزءاً كبيراً من الأراضي العربية المحتلة!!

● اسحق شامير قال بأن اسرائيل لن تتوقف عن المطالبة باستعادة (جثة كوهين) هذا البطل المقاتل من أجل أرضه! والجدير بالذكر ان كوهين قد تغلغل في الصفوف

## ■ التوتر في طرابلس..

لماذا؟

فماذا يريد النظام المذكور من إعادة تفجير الوضع الأمني في طرابلس؟ هل يريد ان يقنع ياسر عرفات باستحالة عقد اجتماع المجلس الثوري في طرابلس والذي من المفروض ان يتخذ اجراءات لحل الاشكال داخل «فتح» سواء عن طريق «التسوية» او عن طريق فصل اصحاب الاشكال من داخل المجلس والذين لا يزيد عددهم عن ٩ أعضاء بينما المجلس يضم ٧٣ عضواً؟ أم انه يريد ان يجعل من طرابلس (حماة!!) الثانية.

المجزرة التي شهدتها مدينة طرابلس اللبنانية مؤخراً والتي راح ضحيتها عشرات الأشخاص ما بين قتل وجريح تبين فيما بعد وحسب ما أكدته المصادر الأمنية اللبنانية نفسها أن السيارات الثلاث التي استخدمت فيها تتبع تنظيم الفرسان العرب (الفرسان الحمر) وأن المهاجمين الذين استقلوا هذه السيارات يتبعون هذا التنظيم. والجدير بالذكر أن هذا التنظيم هو أحد التنظيمات الموالية للنظام السوري.

## مؤسسة

## إسلامية مالية جديدة

مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي. والمسلمون في دول مجلس التعاون الخليجي يتطلعون بإذن الله الى اتمضي فترة قريبة إلا والمصارف والبنوك المنتشرة فيها والتي تقوم على أساس مخالف لشريعة الله في تعاملها، قد تحولت الى مصارف تسير في تعاملها وفقاً للشريعة الإسلامية ليصبح الاقتصاد في اقطارنا اقتصاداً إسلامياً بعيداً عما يسخط الله من ربا يحرمه الاسلام تحريماً قاطعاً لا مجال للبس فيه.

وافق مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشقيقة لشركة الراجحي للصرافة بأن تصبح مؤسسة مساهمة تمتلك شركة الراجحي [٥٠٪] منها وما تبقى يطرح للمساهمة على أن تقوم هذه المؤسسة بأعمال الصرافة والاستثمارات وممارسة أعمال المصارف على أساس الشريعة الإسلامية الغراء أسوة بالبنوك الإسلامية الموجودة في الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وغيرها. اننا نأمل أن تكون الخمسون بالمئة المطروحة للمساهمة



## ■ جامعة عربية عالمية برئاسة كيسنجر؟!

ينوي انشاء جامعة عربية عالمية في المغرب في إطار المؤسسة المغربية - الامريكية التي انشئت عام ١٩٨١م بهدف توثيق العلاقات الثقافية والسياسية والتجارية بين المغرب وامريكا وقد تم فعلاً تشكيل لجنة لوضع أسس انشاء هذه الجامعة المؤلفة من ميشال سوفيرون رئيس جامعة كولومبيا وجون براد ماس رئيس جامعة نيو يورك وإدوارد مورتولا رئيس جامعة باريس. وهذا يؤكد أن هذه الجامعة ستنشأ بتخطيط غربي بهدف تطبيع وترويض الفكر العربي والإسلامي على قبول الفكر الغربي في إطار عمليات التطبيع الشاملة التي تشهدها منطقتنا!

كيسنجر الذي هو أساس البلاء والمصائب التي تعاني منها أمتنا اليوم على امتداد الساحة العربية والإسلامية تأتي الأخبار لتؤكد أنه

## ■ تجربة للاستفادة من الهدى والأضاحي

الهدى والأضاحي وإرسالها الى اللاجئين والمحتاجين في السودان وجيبوتي والصومال. وقد وافقت مصر وتركيا على أن ترسل كل منهما خمساً وعشرين طيباً بيطرياً للإشراف على تنفيذ هذه التجربة الرائدة التي نتمنى لها كل نجاح.

ستنفذ المملكة العربية السعودية في موسم الحج القادم تجربة هي الأولى من نوعها حيث يتم بموجمها الاستفادة من نحو مائة ألف رأس من

## ■ محاولة روسية يائسة !

اذاعت محطة (ب.ب. سي) بما معناه أن السفير الروسي في إيطاليا اتصل بالملك المخلوع ظاهر شاه ملك افغانستان سابقاً في محاولة لارجاعه الى افغانستان وقد صرح زوج ابنة ظاهر شاه بموافقة ظاهر شاه على المقترحات الروسية! ولأنك أن هذه محاولات يائسة من جانب الروس بعد أن شدد المجاهدون هجماتهم على الروس واعوانهم داخل افغانستان. ولم يعد الأمر بيد الروس أو بيد القوى الغربية كالأمريكيين وغيرهم ليفرضوا من يريدون على افغانستان فهذا العهد ولي الى غير رجعة فالأمر أصبح كله بيد المجاهدين وقيادتهم الرشيدة التي صممت على عدم القاء السلاح حتى يخرج آخر جندي من أرض افغانستان وتحكم افغانستان حكماً اسلامياً و يدمر أعداء الاسلام والدلائل كلها تبشر بالنصر القريب إن شاء الله.



## ■ من أجل الحقيقة فقط؟

وسائل الاعلام السورية تناقلت في الأونة الأخيرة خبراً مفاده أن كشافاً أثرياً كبيراً تم العثور عليه خلال أعمال التنقيب في كنيسة كبيرة في مدينة حماة السورية. ولسنا هنا بصدد التحدث عن هذا الأثر المكتشف وإنما نريد أن نوضح أن هذه الكنيسة قد تخربت أثناء القصف الوحشي الذي تعرضت له مدينة حماة السورية في أوائل العام الماضي وأن اكتشاف هذا الأثر لم يتم من خلال عمليات التنقيب وإنما من خلال إعادة بناء هذه الكنيسة وحفر أساسات جديدة لها !!



## ■ في الهدف الهدف

### درس من مصر

جدير بنا أن نقف عند الأسباب التي جعلت الدكتور يحيى الجمل يستقيل من حزب التجمع المصري مع أنه الرجل الثاني بعد الماركسي خالد محي الدين في ذلك الحزب.

حزب التجمع - لمن لا يعلم - هو الحزب الذي تجمع فيه كل اللا دينيين من المصريين ممن يسمون أنفسهم بالعلمانيين وهم جميعاً وبلا استثناء أبعد الناس عن العلم ولو كانوا حقاً علمانيين لصاروا من أصحاب العقيدة الدينية.

والدكتور يحيى الجمل هو أحد دعاة القومية اللا دينية في مصر وأسس الحزب مع خالد الماركسي وكمال رفعت الناصري وبعد ست سنوات من العمل اكتشف إن [الحزب أسير شرذمة أو طغمة تقوده في مسار يعكس رؤيتها غير الصحيحة لأبعاد الواقع المصري الراهن لأنها شرذمة أكثر تنظيماً وأكثر خبرة بممارسات العمل السياسي في الدهاليز] على حد تعبير الجمل نفسه.

من وحي الحوار الذي أجرته مجلة «المصور» مع الدكتور الجمل ندرك أن حزب التجمع صار حزبا شيوعياً صرفاً. يقول الدكتور يحيى [والتيار الماركسي يحكم قدرة أصحابه على التنظيم أصبح هو السمة والمظهر للتجمع بعد أن انسحب كثيرون من أصحاب التيارات الأخرى من التجمع وأفادت الكوادر الماركسية فيه من هذا المظهر وعملت على توكيده بحيث يبدو جمعا ماركسيا بالدرجة الأولى].

هاهم اللا دينيون يعترفون صراحة باستحالة العمل مع الشيوعيين أصحاب الخبرة الطويلة والأكثر تنظيماً..

والعجب العاجب أن بعض الطيبين من المسلمين الذين يعيشون في عالم الأمل لا عالم الواقع يرون أنه ممن الممكن التعاون مع قوى اليسار اللا ديني للتخلص من بعض الأنظمة الفاسدة في العالم الاسلامي أو لتفويت الفرصة على هواة لعبة التوازن من الحكام وسموا ذلك التعاون بتعاون الشرفاء!!

وهاهو الجواب يأتيهم من داخل البيت اليساري لمن لم يسمع جواب التجربة السودانية أو التجربة الايرانية مع قوى اليسار.

مواصفات الشرفاء معروفة ولا نعرف أحداً من أصحاب الاتجاه اللا ديني من مراكسة وقوميين وناصرين ومن على شاكلتهم يتصف ولو بواحدة منها.

وبقي السؤال المهم. لماذا يصرح بوجود حزب شيوعي صارخ بقيادة الشيوعي المعروف خالد محي الدين في مصر وهو مرقوض من شعب مصر حتى من اللا دينيين و يمنع الاسلاميون من تكوين تجمعهم الخاص بهم مع أن غالبية الشعب تريد ذلك ؟

### ابن بطوطة

## ■ العدو الصهيوني يحرف القرآن

يجري التحقيق في اندونيسيا عن الطريقة التي تسربت فيها نسخ محرفة من القرآن الكريم الى داخل اندونيسيا. وذكرت صحيفة «سيناراجي» اليومية الاندونيسية ان متحدثاً باسم وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية صرح بان هذا التحقيق بدأ بناء على معلومات وارادة من السفارة الاندونيسية في دمشق. وجاء في تقرير السفارة انه يتردد في بيروت ان هيئات اسرائيلية هي التي مولت طبع نسخ القرآن الكريم بهدف توزيعها في عدة بلاد من بينها اندونيسيا. وقال المتحدث ان عدداً كبيراً من الآيات القرآنية حذف أو حور أو غير مكانه الأصلي في هذه النسخ الاسرائيلية من القرآن الكريم بهدف خلق البلبلة والتشكك في نفوس المسلمين وطالب كل من لديه نسخة من هذا النوع بتسليمها الى وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية.



## ■ إتهام كاذب

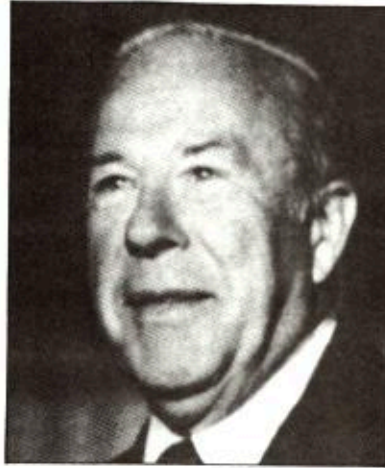
الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية اللتان تدعيان تحرير فلسطين اتهمتاً جماعة الأخوان المسلمين بالتعاون مع السلطات الصهيونية في مهاجمة جامعتي بيرزيت والنجاح في الضفة الغربية والجامعة الاسلامية في قطاع غزة !! لادعاءات التحرير هؤلاء نقول : إن الصهيونية التي استخفت دعاة القومية والثورية والصمود والمواجهة تدرك تماماً بأن الاسلاميين في الضفة الغربية والقطاع هم القوة الوحيدة الباقية والسد المنيع في وجه مخططاتها ومؤامراتها. لذلك فإن تلفيق مثل هذه التهم لن يزيد أبناء الحركة الاسلامية في القطاع والضفة إلا ثباتاً ورسوخاً على الطريق الصحيح لتحرير فلسطين «فأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

## عرفات

في خطابه بمكتب منظمة التحرير بالكويت :

# الإشارات والتنبيهات وما وراء الكلمات...!

بقلم: جمال الراشد



• شولتز : من بيروت لعمان

بصواريخ سام (٥) وانها حرزتها على تحريك قواتها والقيام بمناورات عسكرية والاستعداد لخوض حرب مع اليهود واصبح مفهوماً الآن ان واشنطن اتصلت بموسكو وطلبت منها تخفيف حدة التوتر وان هناك مفاوضات تجري بين العاصمتين كما ان هناك اتصالات تجري بين واشنطن ودمشق فهل هي حرب تحريك يعقبها صلح أم صفقة تنهي القضية؟

ثم ان شولتز بعد الانتهاء من توقيع الصلح بين لبنان واسرائيل اتجه مباشرة الى عمان ولم يتجه الى دمشق ومعنى ذلك كما يقول أبوعمار «فتح الملف الاردني» دون اعتبار لمنظمة التحرير، ولما كان الملف الاردني هو الملف الفلسطيني كان لابد ان يكون لمنظمة التحرير دور فيما يتعلق بقضيتها قضية فلسطين بمعزل عن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك - يقول أبوعمار - لم تغلق الباب أمام الحوار الاردني الفلسطيني حتى يتحمل الاردن المسؤولية في حالة انفراده بالعمل.

فماذا تريد منظمة التحرير تحديداً؟ انها متمسكة بقرارات قمة فاس الثانية وهي التي تنص على انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس كما تنص على اعتراف ضمني بإسرائيل ويؤكد قادة المنظمة باستمرار أن قرارات فاس خيار عربي وهو الحد الأدنى الذي يوافق عليه الفلسطينيون.

ولما كان مشروع ريغان لا يتحدث عن دولة فلسطينية أو كيان فلسطيني ولا يتطرق الى القدس وإنما يتحدث عن اعادة الضفة والقطاع الى الاردن وعن هوية فلسطينية ولذلك كان لابد أن يقترب مشروع ريغان من مشروع فاس المقبول فلسطينياً أو أن يقترب مشروع فاس من مشروع ريغان المقبول أردنياً وبين المشروعين كان الشد والجذب الى ان ظهر «إشكال» أبو موسى كما يجب يا سر عرفات ان يسميه.

وعندما نستعرض مطالب «أبو موسى» وانصاره

في اللقاء المفتوح مع التنظيمات الشعبية الفلسطينية بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت يوم السبت ١٩٨٣/٦/١١ انقى الأخ أبوعمار خطاباً في الحاضرين استعرض فيه هموم الثورة الفلسطينية والمشاكل التي تعترضها والطموحات التي تتطلع إليها.

وهو وإن تحدث بصراحة وتفصيل في بعض الأمور إلا أنه أشار مجرد إشارة والملح مجرد الملح في أمور أخرى تعتبر جوهرية وتشغل بال المسلمين في كل مكان.

ومثلما كان «أبو إياد» في لقائه مع الصحفيين بالكويت (كمن في فيه ماء) كان «أبوعمار» في لقائه مع التنظيمات الشعبية يقطع العبارة قبل استكمال معناها ثم ينتقل الى عبارة ثانية وثالثة وليس ذلك لعجز في التعبير ولكن لكي يترك المستمع يستنتج من جماع هذه العبارات الحقائق التي يريد «أبوعمار» أن يصل إليها دون أن يسجل عليه أنه قالها وذلك من قبيل سياسة «لعم» التي طرحها في اجتماعات المجلس الوطني الأخير في الجزائر والتي تعني «نعم» و«لا» في نفس الوقت ولعل «نعم» وحدها تعني اتهام المنظمة بالتفريط و«لا» وحدها تعني إتهام المنظمة بالافراط وفي الحالة الأولى تلغي المنظمة بنفسها مبرر وجودها وفي الحالة الثانية تعطي المبرر للاجهاز عليها.

ولذلك اختارت الطريق الوسط ولم يكن هذا الطريق سهلاً فقد وجدت المنظمة نفسها تتجذب بقوة في اتجاه القبول مثلما تتجذب بقوة في اتجاه الرفض ومع استمرار الشد والجذب يحصل التفسخ والانقسام ومن ثم الاندثار وهو نفس النتيجة التي حاولت المنظمة عدم الوصول إليها من اختياراتها الطريق الوسط.

فهناك واشنطن لها رجالها في المنطقة العربية يضغطون في اتجاه مبادرة ريغان تحت شعار (إن الأرض أهم من المنظمة) أي إن عودة جزء من الأرض المحتلة في فلسطين أهم من بقاء منظمة التحرير الفلسطينية وكان على المنظمة أن تختار:

إما أن تعود الأرض وتذهب هي، أو تبقى هي وتذهب الأرض وهذا الشعار وإن بدا في الظاهر منطقياً ومعقولاً إلا أنه في الجوهر والحقيقة يعني انتهاء الثورة الفلسطينية الآن وانتهاء القضية الفلسطينية بعد ذلك وانتهاء الأرض الفلسطينية على المدى الطويل إن لم يكن على المدى القصير وذلك بازدياد المستوطنين اليهود وترحيل الفلسطينيين بشتى الطرق.

وهناك موسكو، وخاصة بعد مجيء أندرو بوف، قررت أن تعود الى المنطقة بعد أن وصل رصيدها أثناء حصار بيروت الى مايقرب من الصفر، فأوعزت الى رجالها في المنطقة ان يتحركوا ووعدتهم بأن تشد أزهم هذه المرة ولذلك دقت دمشق طبول الحرب وتحرك اليساريون داخل فتح واعلنت ليبيا بأنها معهم الى آخر المدى.

ثم كان الاتصال بين واشنطن وموسكو اعقبه انخفاض في حدة التوتر بين سوريا واسرائيل ثم جمود وحركة (أبوموسى) ثم جولة القذافي العربية وخاصة الى السعودية والاردن فماذا بعد ذلك؟ هل هو اتفاق بين الكبار ينعكس على الصغار؟ أصبح مفهوماً الآن أن موسكو زودت دمشق

■ دوامة العمل الفلسطيني تعيش اليوم اخطر مراحلها.

■ اتصلت واشنطن بموسكو عبر الخط الأحمر فهذا التوتر في البقاع.

■ لماذا انتقل شولتز من بيروت الى عمان ولم يذهب لدمشق؟

■ «إشكال» أبو موسى هل يحتاج كل هذه التحركات العربية؟

ولقد حاولت «فتح» أن تقوم بتصفية «المشككين» ولكن القوات السورية لم تمكنها من ذلك. ولقد حاولت فتح أن تستصدر من التنظيمات الأخرى (الجبهة الشعبية، الديمقراطية، جبهة التحرير الفلسطينية) استنكاراً للاستيلاء على مكاتب «فتح» في دمشق ولكن أياً من هذه الجبهات لم ينسب بنت شقة.

وكانت وساطة بن جديد لدى حكام دمشق وكانت رحلة «أبوإياد» و«أبوعمار» إلى موسكو لأقناعهم بأن فتح ضد مبادرة ريغان ومع الكفاح المسلح ومع دخول موسكو حلية الصراع.

وهناك حديث عن قمة عربية سباعية أو خماسية أو شاملة وكلها تدور حول موضوع واحد تعتبر أزمة «فتح» الداخلي بؤرته المركزية.

وأخيراً، نشرت الصحف عما سمي بمشروع ريغان الثاني كتعديل لمشروعه الأول بما يقترب من مشروع فاس، لعل هذا نتيجة تصعيد الموقف في البقاع ونتيجة حرب الاستنزاف التي تقوم بها القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة باسم المقاومة اللبنانية لمعطيات جديدة على الساحة وكلها تدور حول التسوية سواء كانت بتوقيع معاهدة جديدة مع الأردن بعد لبنان أو بحرب تحريك مع سوريا تعقبه معاهدة أو بصلح جماعي دون اللجوء إلى الحرب. إنما الشيء الوحيد الذي لا يدور في أذهان القابعين في الكرملين أو البيت الأبيض ومن لف لفهما هو العمل الجاد لتحرير فلسطين من اليهود.

إنما الشيء الوحيد أيضاً والذي يطمئن و يبشر بالخير هو أن جماهير هذه الأمة في واد آخر غير وادي الأنظمة وإن الاسلام كلما تعمق في وجدان هذه الأمة كلما ظهر في عالم الواقع رضاء للصلح مع اسرائيل واستمراراً للكفاح المسلح من أجل تحرير فلسطين وتطويراً له ليصبح جهاداً حقيقياً في سبيل الله يكنس في طريقه مرحلة باشة من مراحل التاريخ ذل فيها الانسان العربي لأنه استنصر بأعداء الله.

أنظمة هي أبعد ماتكون عن الاخلاص لفلسطين وقضيتها. ثم تتضح بعد ذلك اللعبة حين يطالب «أبو موسى» وانصاره بدعم حركات التحرر العالمية ضد الامبريالية والرجعية بالتحالف مع المنظومة الاشتراكية فهل المنظومة الاشتراكية تعتبر الصراع في فلسطين صراعاً بين وجوديين متناقضين (عربي يهودي) أم أن الصراع الحقيقي عندهم هو صراع طبقي تذوب فيه الفواصل بين الجنسيات والقوميات؟

لعل التناقض البادي في الطرح الماركسي العربي مصدره التناقض القائم بين طموحات الجماهير في تصفية الكيان اليهودي وتحرير فلسطين وبين الطروح الماركسية باعتبار الصراع في جوهره صراعاً بين بروليتاريا و بورجوازية أو بين امبريالية ومنظومة اشتراكية وسيان عند الانسان العربي أو المسلم تحديداً حين تدن بالولاء لهذه الجهة أو تلك فأنت في أي من الحالتين عميل لا تعبر عن ضمير هذه الأمة.

لقد حاول «أصحاب الأشكال» أن يوسعوا من رقعة الأرض التي يقيمون عليها فسيطروا على إحدى الطرق لكنهم عادوا إلى أماكنهم. وسيطروا على بعض المكاتب والمخازن التابعة لحركة «فتح» في دمشق بحماية النظام الحاكم الذي يتظاهرون بأن لا علاقة له بما يجري في فتح ثم حاولوا اغتيال عدد من قادة فتح أمثال «أبو جهاد» و«أبوإياد» ولكنهم لم يفلحوا، وبدلاً من ذلك القي القبض على خمسة عناصر منهم شرعوا في عمليات الاغتيال الفاشلة فأعدموهم رمياً بالرصاص.



● ريغان :  
اتصال بالكرملين

● القذافي :  
المفاجات



# الحركة الإسلامية في تونس إلى أين؟!

بقلم: أبو بكر الصغير

لقد كانت البداية مع حلول السبعينات، حين أصبحت تونس «محطة جديدة»، من محطات قطار الله الاسلامي. بعد كل من مصر وباكستان مروراً بالمغرب وسوريا والسودان وإيران. لقد كانت البداية أيضاً لقاءات وجلسات داخل «بيوت الله» خلقت فيها حركية جديدة واعدت لها رسالتها وأشاعها على المجتمع.

وكانت نتيجة ذلك ان انتعشت العديد من التيارات السياسية ذات النزعات الماركسية والقومية العربية والاسلامية. ولهذا يمكن القول ان ما حصل خلال الستينات، من تنامي التيار اليساري الماركسي وما حدث منذ بداية السبعينات من بروز تيار اسلامي، لم يكن الا نتيجة للوضع السائد آنذاك بالبلاد، ولتعطش الشباب المثقف وغير المثقف الى معرفة «الحقيقة» التي وحدها تشفى غليله وتخرجه من حيرته.

## ■ لغة جديدة...!

ان ما حصل ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٩٧٦، لم يكن الا «اعتراضاً رسمياً» بواقع جديد فرض نفسه في البلاد. فلقد حصل ان نقلت الاذاعة والتلفزة بخلاف

■ انتهاج نمط جديد على مستوى علاقات الانتاج، يخوض تجربة التعاوض في الستينات، وما انجر عن فشل هذه التجربة من دخول البلاد مرحلة من التذبذب السياسي والفكري. ■ برنامج تعليمية مرتكزة اساساً على رؤية غربية، كان لها الاثر البالغ على العقلية السائدة وبالتالي على انماط السلوك. ■ مرور الغرب الذي كان يشكل نموذجاً وقُدوة بعدة ازمات اقتصادية وسياسية واجتماعية شككت، وبشكل جذري، في صحة اختياراته وبالتالي خففت من عدد انصاره واتباعه. ■ لقد افرزت هذه العوامل التوجهات الى جانب اخر لم نتعرض اليها محيطاً اجتماعياً يتميز بوجود فراغ عقائدي داخل المجتمع، ولا سيما لدى الجيل الجديد من الشباب الذي رفض أغلبه كل اشكال التغريب والانبتات المسلط عليه والسائد في محيطه.

## ■ عشرينات ثلاث وتغييرات مهمة

ما شهدته تونس خلال العشرينات الثلاث الماضية من تغييرات مهمة طرأت على تركيبة الهيكل الاجتماعي والبنوي الحضارية والتاريخية، انما هي ناتجة عن مجموعة من الاحداث والتوجهات نذكر من اهمها:

■ غلق ابواب الجامعة الزيتونية وما ترتب عنه من الغاء حقبة تاريخية مهمة من اشعاع تونس على العالم العربي والاسلامي وحتى القارة الافريقية من خلال الدور الذي كان يضطلع به هذا الجامع.

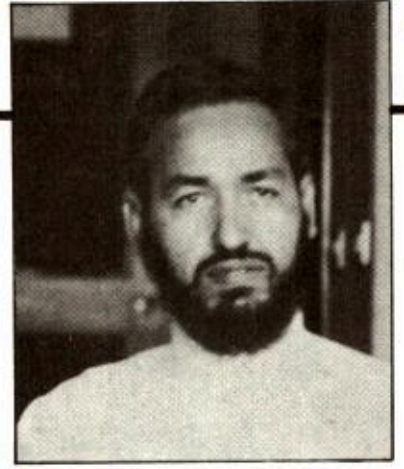
■ اصدار قانون جسيم للأحوال الشخصية «ينظم» العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة التونسية. وبالتالي يغير التركيبة العائلية للمجتمع التونسي.

● رأي مطروح في تؤسس الحكومة بفتح الحوار مع الجميع بما في ذلك حركة الاتجاه الاسلامي.



• بورقيبة.. هل يُخرج الاسلاميين من السجون.

## • كيف صدرت احكام السجن على رجال حركة الاتجاه الاسلامي في تونس؟



• راشد الغنوشي.. رائد الحركة.

## • هل كان غياب المنطلق الصحيح للعمل الاسلامي أحد أخطاء الحركة؟

• **المرحلة الاولى:** الدعوة العامة، وذلك عن طريق احياء الشعائر والعبادات في صفوف الشباب بتأسيس قاعات خاصة للصلاة في مختلف المعاهد والكليات والاحياء الجامعية والمدرسية.

• **المرحلة الثانية:** بداية التأييد والتنظيم خاصة عندما ازداد عدد المتعاطفين مع الحركة، وذلك تفاديا للعنف في العمل والنشاط.

مع الملاحظة انه خلال هذه المرحلة بالذات ظهرت رؤى مختلفة داخل الحركة نفسها.

• **المرحلة الثالثة:** دخول الساحة السياسية بالبلاد من بابها الواسع وذلك بالتفاعل والتأثير في الوضع السياسي العام.

وتوجت هذه المرحلة الاخيرة باعلان تأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليها اسم «حركة الاتجاه الاسلامي».

### ■ ماذا يريد الاتجاه الاسلامي؟

وقع الاعلان عن تأسيس هذا الحزب الاسلامي الجديد في اجتماع بسيط عقد بمكتب الاستاذ عبد الفتاح مورو، بحضور بقية الاعضاء المؤسسين والمتعاطفين وعدد من ممثلي الصحافة الوطنية والعالمية.

وتم خلال هذا الاجتماع - الندوة عرض الاهداف التي حددها الحزب الجديد لنفسه ومن أهمها:

الاعلام. حيث اصبحت له صحفه ومواقفه... فغدا رقما هاما في المعادلة السياسية بالبلاد له وزنه واعتباره.

### ■ والنظام؟

لم يتخذ نظام الحكم طيلة هذه الفترة موقفا صريحا من هذا «الد الاسلامي» الذي اصبحت تعيشه البلاد. وقد يرجع ذلك الى عدة اعتبارات نذكر من بينها:

■ غياب رؤى واضحة لطبيعة هذه الحركة التي يرى فيها مجرد تيار اصلاحي هدفه الوعظ والارشاد والقضاء على الفساد الاخلاقي الذي بدأ يتفشى داخل المجتمع.

■ تصور البعض انذاك ان في وجود هذا «التيار» وتدعيمه امكان اضعاف تأثير التيارات اليسارية المتنامية التي كانت تستقطب اهتمام عدد كبير من الشباب الطلابي منه بالخصوص.

■ تعاطفت انذاك بعض البلدان العربية مع هذا التيار الذي ترى فيه «السلام» الوحيد للتصدي للشيوعية والقومية العربية وكل التيارات «الاجنبية».

وفي ظل هذا الوضع المعقد والغامض ظلت الحركة الاسلامية تتطور وتشع اكثر فأكثر. على الشباب بالخصوص، متخطية في مسيرتها وطبيعة نشاطها ثلاث مراحل هي:

العادة عند الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف «محاضرة» حضرها كل رجال الدول، ولكن لم يلقها قطب من اقطاب الوجوه الاسلامية الرسمية بالبلاد بل كانت المحاضرة ترتدي زيا اسلاميا. تكلمت لتقول ان كل ما انجزه النظام لحاكم منذ عشرين سنة لفائدة المرأة من منع تعدد الزوجات وسفور الخ...

مناقض ومخالف لما جاء به الدين الاسلامي... ولئن بدا ما وقع خلال تلك الليلة مباغتا فلقد كان في حقيقة الامر «تتويجا» لعمل ونشاط استمر أكثر من خمس سنوات... اصبحت خلالها المساجد تعج بالشباب الذي يحضر بالبنات ان لم نقل بالآلاف - الدروس والمحاضرات الليلية التي لم يترك الخطباء فيها موضوعا دينيا أو سياسيا الا وتطرقوا اليه وبينوا موقفهم منه... بما في ذلك أعمال النظام القائم نفسه. كما عادت اللحية والحجاب للظهور من جديد.

وظهرت في الاماكن العامة والمؤسسات التعليمية والمصانع لغة جديدة.. وانماط مغايرة لما كان سائدا في السلوك والمعاملات وحتى في طرق الزواج...

وبدأ هذا التيار يتنامى ويتطور شيئا فشيئا.. ولم يعد يقتصر نشاط المتعاطفين معه على المساجد بل اكتسح مجالات أخرى خاصة الكليات والمعاهد ودور الثقافة وحتى وسائل

## • كيف برزت حركة الاتجاه الاسلامي في تركيبة الهيكل الاجتماعي والسياسي في تونس؟

## الحركة الإسلامية في تونس...

### ■ أخطاء ... في الطريق!

كان رد فعل النظام على اثر اعلان تأسيس هذا الحزب الجديد وطلب تأشيرة ترخيص له بالنشاط، شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصره القيادية، واحالتهم على المحكمة بتهمة انشاء جمعية غير مرخص فيها... وهكذا صدرت ضدهم احكام بالسجن متفاوت بين سنتين وعشر سنوات!

وما ان حصل ذلك حتى تعددت التاويلات وردود الفعل ووجه البعض سواء من داخل الحركة أو خارجها النقد الى قادة الحركة، محملا اياهم مسؤولية عدد من «الاطا» الحاصلة في الطريق. لعل من أهمها وحسب ما يفيد البعض: غياب المنطلق الصحيح للعمل الإسلامي الذي يقوم اصلا على العمل التربوي وتكوين القواعد القوية... والابتداء بمواجهة الحزب الحاكم ومنافسة بقية التنظيمات السياسية الاخرى المتواجدة على الساحة دون الارتكاز على قاعدة جماهيرية صلبة وهو ما قد يحكم على الحركة بالانتحار، خاصة اذا وقع لديها خلط بين التعاطف الإسلامي «وهو امر طبيعي في مجتمع

— بعث الشخصية الإسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الإسلامية بأفريقيا.

— تجديد الفكر الإسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة.

— اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية.

— المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للإسلام على المستوى المحلي والمغربي والعربي والعالمي.

ويتم تحقيق هذه الاهداف عن طريق الوسائل التالية:

— اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية.

— تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، من ذلك اقامة الندوات وتشجيع حركة التأليف والنشر.

— دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.

— رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على أسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.

— رفض مبدأ الأفراد بالسلطة.

— الانحياز الى صفوف المستضعفين.

### ثقافته اسلامية» وبين الانتماء النضالي.

وبالاضافة الى ذلك فلقد اعتبر البعض من هؤلاء المنتقدين ان تقديم المطالب السياسية كان من قبيل التسرع وذلك قبل نشر الوعي الإسلامي، ومعرفة طبيعة الفسيفساء السياسية التي توجد عليها البلاد، مما أدى الى الوقوع في نفس الاخطاء التي سبق ان «ورطت» فيها بقية الحركات الإسلامية وفي الوطن العربي خاصة.

### ■ والحل

ومهما يكن من امر فإن كان هناك فعلا «تسرع» من قبل القيادة أو «اطا» ارتكبتها، فإن ذلك لا يبرر البتة ما تعرضت ولا تزال تتعرض اليه عناصر هذه الحركة من سجن واعتقالات وحرمان من حقها في النشاط السياسي.

هذا ونؤكد من جديد موقفنا من كون الحل الصحيح الثابت يكمن في الحوار مع الجميع ومن بينهم الاتجاه الإسلامي، والحل كذلك في احترام الحريات والحقوق التي ضمنها دستور البلاد لجميع المواطنين دون استثناء.

● عن الرأي التونسية

مُونِسْتَرُ الْكُنْشَائِيِّ لِلتَّجَارَةِ

وتسويو

تجارة عابرة

بيع جميع انواع الأمتعة الرجالية والنسائية  
إسم راسع في عالم التجارة

المحل الرئيسي / الرياض - الديرة - قصرية البلدية - شقة (٨٤) سرت ١٥٢٠٨ صرب ٨٨١٢ تلفون ٤٠٢٨٥٩٦ معارض / ٤٠٤١٦٥٢ ٤٠٤٠١١٦ ٤١٢٢٥١٢  
الشرع :- بريد « جلة » خميس مشيط « المدينة المنورة »  
تلفون / ٣٢٢٥٤٤٠ ٦٤٤١٦١٣ ٢٢٣٧... عنماره لأوقاف  
صرب ٩٨٢ محل رقم ١٤ صرب ١٠٩٨

## هذا جهاد الإسلام في أفغانستان

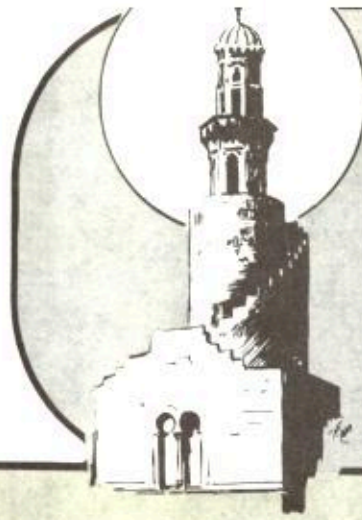
المجاهدون.. النصر أو الشهادة

بقلم المهندس : عباس البدر

اعلنت المقاومة راية الجهاد اسلامية لا علمانية، لوجدتم الاسلاميين في مقدمة الصفوف فليس أحب الى المؤمن من الشهادة في سبيل الله . أما في افغانستان فان ظروف الجهاد مختلفة جداً، فقيادة المجاهدين قد اعلنت اسلامية المعركة من أول لحظة، وولت امرها الى الله وحده، ولم تأخذ الدعم من شرق ولا غرب، بل ان الدعم المالي يأتيها من المحسنين وأهل الخير فقط، وهو دعم ضعيف بالمقارنة مع ظروف الشعب الافغاني الذي فقد ملايين الشهداء، والذي يعيش من مهاجرين خارج افغانستان حوالي خمسة ملايين افغاني مشرد . وقادة الجهاد الافغاني رجال صادقون بعيدون عن اتباع الميول والشهوات، فهم ليسوا من جامعي الأموال أو ممن يمتلكون الأملاك والشقق في أوروبا . وانما ولاؤهم لله سبحانه وتعالى، ولذلك هم منتصرون على الروس ان شاء الله . وهنا نشير الى أن المسلم حينما يقدم الدبارة لهؤلاء فإنه سيعرف أين يذهب، ومن الذي يستفيد منه . ولذا فلا بد من دعم جهاد اخواننا الافغان حتى النصر بان الله . ان العرب لن يعزوا الا بالاسلام .. والان نرى الفرصة سانحة لكي نغز بمجاهدي افغانستان، فننصرهم يعز المسلمون جميعاً .. وإذا انهزموا لا سمح الله فان الافغاني يموت عزيزاً والعربي - بغير الاسلام - سيعيش حياة الذل الى أن يشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

على اخواننا اللاجئين في المخيمات بينما يعيش الذين تسلموا الأموال في حال ظاهرة من النعيم والترف .. مثل جورج حبش الشيوعي وناف حواتمه وأحمد جبريل وغيرهم . والحقيقة المرة أننا لو بحثنا عن الاسلاميين فاننا نجد أن الأبواب مسدودة من قبل بعض الأنظمة أمام تحقيق رغباتهم في مقاتلة العدو وجهاده . وحتى لو سمحت قيادة المنظمة بذلك فان أنظمة دول المواجهة لن تسمح بذلك، فهذا نظام الحكم في إحدى الدول التي تدعي الصمود يطارد الاسلاميين في كل مكان، وهو لن يسمح للعمل الاسلامي ان ينطلق ضد العدو اليهودي، وكيف يفعل ذلك وهو الذي كان له الدور المشبوه خلال حرب لبنان، ولا نزال نذكر قيامه خلال حصار بيروت بمنع قافلة اسعافات مرسله من الكويت من عبور الأراضي التي يحكمها نحو لبنان . من أجل ذلك كله نرى أن مجال تقديم الدعم المادي للعمل القتالي ضد اليهود ضيقاً، وفي الوقت نفسه نتساءل : لم لا يتقدم القوميون في بلدنا لتقديم الدعم المالي للقضية التي يدافعون عنها بالشعارات فقط، انهم يملكون من الأموال ما لا يملكه الاسلاميون وأهل الخير . فمن منكم يزعج القومية ذهب الى مخيمات اللاجئين وساعدهم ولو بشيء من المأكول والملبس ؟ اتنى أقول لكم يتلألق القومية .. أنه اذا

منذ أن انطلقت حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، قام الكثير من المسلمين بدعم هذه الحركة ومد المجاهدين بالمساعدات المادية لاعانتهم على الصمود أمام الغزو الروسي الشيوعي الذي حطم على صدر افغانستان، وأسأل فيها أنهرأ من الدماء . وإزاء هذا الموقف الاسلامي الاصيل الذي تفرضه الأخوة الاسلامية، قامت أقلام تدعي القومية العربية بنش حملة اعلامية واسعة، سخرت فيها من أبناء الحركة الاسلامية واتهمت المجاهدين بالعمالة لأمريكا ووصفتهم بأنهم عبارة عن عصابات تهرب المخدرات وغير ذلك، وتساءلت عن عدم وصول مثل هذه المساعدات للعرب القابعين تحت الاحتلال اليهودي أو الذين نالهم ظلم أمريكا . والحقيقة ان اصحاب هذه الأقلام جاهلون للكثير من الحقائق والأمور، فهم على سبيل المثال يرون أمريكا عدوة للمسلمين، بينما يرون الروس اصدقاء لنا، والواقع أن كلا الدولتين تناصبان امتنا العدا وتحيكان لها الدسائس والمؤامرات لتهدج جسدها والتهامه . وإذا أردنا أن نقوم بجمع التبرعات من المسلمين من أجل دعم اخواننا الفلسطينيين فان غاية ما يمكن جمعه من ابواب المساجد ومن أهل الخير سيظل قليلاً بالمقارنة الى ما تحويه خزائن بعض الأجهزة التي تدعي مقاومة العدو من أموال طائلة لا نرى لها أثراً



# لماذا يدخل

أحيان كثيرة لرفض المفاهيم التي لا يقبلها العقل و يكشف العلم الحديث زيفها على النحو الذي يتحدث به الدكتور بوكاي : فكرة التثليث ووجود أكثر من إله وتناقض الكتب القديمة، كل هذه الافكار غير معقولة وغير منطقية ومعقدة لا يقبلها العقل ولكن فكرة التوحيد الاسلامية بسيطة وسهلة ومنطقية وتتمشى مع الفطرة (عبد المنعم سلام) وهكذا ينفرج الستار قليلا قليلا عن ذلك النور المبين الذي يهدي القلوب .

## الاسلام حضارة كاملة

وحين يتحدث اشهر اساتذة علم الأديان في أمريكا وبروفيسور (بروس لورانس) فإنه يستطيع أن يقول الحق إذا كان منطقيا ولم يكن ممن القيت عليهم غلالات التبشير والاستشراق الداكنة :  
لقد كان الغرب عموماً ينظر للإسلام والمسلمين على أنهم جماعة من العرب المتخلفين وأنهم يكرهون اليهود و يعادون كل ما هو غربي ، واستطيع أن أقول أن هناك تغيراً اليوم، فقد أدرك الغرب أن العالم الاسلامي يمكن أن يكون قوة فعالة منذ عام ١٩٧٣م وأن سقوط الشاه دفع الغرب لأن يعيد النظر و يدرس الاسلام في محاولة للتنبؤ بالمستقبل وقد كان من نتيجة ذلك اكتشاف أن الاسلام حضارة كاملة لها تراثها والغرب لديه مرونة كافية ليعرف خطأ معتقداته السابقة لكي يفتح صفحة جديدة مع العالم الاسلامي وليعترف أن الاسلام ليس مجرد جماعة من المتعصبين .

## مخططات لاحباط الصحوة الاسلامية

ونقف قليلا امام هذه المحاولة من الغرب ولا نظن أنها ستكون مخلصة أو متحررة، وإنما ستكون محاولة لاستقطاب هذه الصحوة ولمعرفة أبعادها لتدميرها والقضاء عليها وقد حدث هذا بالفعل وبدأت مخططات توهين هذه الروح عن منافذ كثيرة سواء عن طريق السياسة أو عن طريق الاقتصاد ونحن نعرف أن الغرب لن يسلم بهذه الحقيقة ولكن سيعمل لمزيد من تعويق امتلاك المسلمين لارادتهم باقامة مجتمعهم وتجديد حضارتهم .

ولعل للصهيونية ضلع كبير في إفساد تصورات الغرب نحو الصحوة الاسلامية، ولكن لهذه الجولة سلبياتها وإيجابياتها، وأهم إيجابياتها تلك النظرة المنصفة التي تكشف فيها اقلام من أمثال بوكاي وجارودي .

ولقد تدهش حين تسمع من الذين يدخلون حديثاً في الاسلام من أهل الغرب كيف يجدون في الاسلام الشيء الذي غاب عنهم طويلاً وطالما بحثوا عنه و جاروا في التماسه .

والغربيون الذين يتحولون الى الاسلام بأعداد هائلة إنما يحدث ذلك لأنهم يجدون فيه اختصاراً قابلاً للتطبيق ولهداية الحياة الانسانية وإذا بحثنا في أعماقهم عن أرواحهم وعقولهم نجد أن الكنيسة المسيحية التي انتموا إليها ذات يوم قد خذلتهم وأصبحت عاجزة عن أن تعود بحياتهم الى الأخلاق والقيم ونجد أن الحياة الغربية والعقيدة السائدة هناك وهي «العلمانية» قد حرمتهم من الملاذ والملجأ الذي يمكن أن يرجعوا إليه عندما تدهمهم المشاكل والمشاكل كثيرة هناك وأغلب المشاكل تتعلق بالفراغ النفسي والخواء الروحي الذي يجعل الحياة الانسانية خالية من أي معنى .

ومعظم المسلمين هناك من الناس الذين عانوا من مشاكل الفقر والظلم الاجتماعي البشع في مجتمع الوفرة والثراء المريض، فلم يستطيعوا أن يجدوا أي علاج أو اهتمام من أي مصدر سواء كان دينياً أو اجتماعياً، ولذلك تحولوا الى الاسلام لأنهم وجدوا فيه عقيدة يمكن أن تصلح حياتهم وتخرجهم من الأخلاقيات والمشاكل التي يواجهونها ووجدوا في القيم الاسلامية : العدل الاجتماعي الذي يتوقون إليه والذي لم تستطع الحياة العصرية أن تحققه لهم .

## المرأة في الغرب

كذلك فإنه بالنسبة للعدد الكبير من النساء اللاتي اعتنقن الاسلام فانهن قد وجدن في الاسلام ما تحفظ كرامة المرأة و يكرم انوثتها التي اهدرتها الحياة الغربية المادية و يعلن أن المرأة في هذا المجتمع الغربي الذي يدعي التقدم ماهي إلا دمية لمتعة الرجل ولاستغلال جسدها وفنتتها وعريها في الدعاية والاعلان عن الأفلام والتلفزيون ليكون وسيلة لترويج السلع والبيع، وهو أمر لا أخلاقي يحط من كرامة الأنثى و يعلن أن علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع الغربي قد حولت المرأة الى آلة لمتعة الرجل أو هي هكذا في نظر هذا المجتمع الذي هو في الواقع مجتمع لا ديني بحجة أنه مجتمع علماني .

## العلم الحديث يكشف زيف المفاهيم الغربية

ومدخل الكثيرون من الغربيين الى اعتناق الاسلام يعود في



بـقـلم الاسـتاذ : أنور الجنـدي

# الغربيون الإسلام؟

## اعتراف بالحقيقة

ولقد كانت أهم الحقائق التي كشف عنها الأعداء والنصرء على السواء، هو أن الإسلام نظام حياة ومنهج بناء مجتمع لاريب بالرغم من صيحات بعض السياسة العرب ياكذوبة فصل الدين عن السياسة في المجتمع الاسلامي، وإن كانت وكالات الأنباء العالمية وهي خاضعة للنفوذ الصهيوني تحاول أن تزيف الحقائق، بالاثارة، وباستعداد الغرب على المسلمين وبتصوير حضارة المسلمين بصورة الحرب والتسلط وهو ماهي براء منه وتاريخها شاهد.

وفي الحقيقة أن الابحاث الجديدة تحاول أن تصور أمورا هامة :  
**الامر الأول :** هو الاعتراف بخطأ الغرب في إصراره السنوات الطوال على إنكار فضل الحضارة الاسلامية، والدور العظيم الذي قام به المسلمون في بناء الفكر والعلم والحضارة الانسانية.

وقد اشار الى هذا الدكتور (مارسيل بوازار) كما أشار إليه بتوسع واطالة الدكتور جارودي في كتبه الأخيرة، وهو ما أشارت إليه الدكتور (سجريدة هونكة) منذ أكثر من عشر سنوات في كتابها الذائع «شمس الله تشرق على الغرب».

وهي الحقيقة التي تناولها قبل ذلك عدد من الباحثين الغربيين المنصفين أمثال جوستاق لوبون، وكارليل، ودرابر.

**الامر الثاني :** محاولة النظر الى الاسلام نفسه على أنه من الأديان العالمية مع ضرورة الحوار معه والعمل على مواجهة الالحاد والشيوعية.

**الامر الثالث :** تخفيف لهجة الكتابات الاستشراقية، وخفوت صوت التجامل والتعصب العنيف وان بقيت روح التشكيك وإثارة الشبهات وظهور كتب جديدة لغربيين فيها روح الاعتدال.

## الحذر من الدعوة الى الحوار مع الكنيسة

لكن الدعوة الى الحوار بالرغم من كل مظاهرها مازالت تخفي جوانب كثيرة تحتاج الى يقظة وحذر شديد من جانب المسلمين فان العملية بدأت من جانب الكنيسة واستدرج إليها كتاب علمانيون أمثال طه حسن وغيره في رغبة للحصول على إقرارات اسلامية بالاعتراف بالمسيحية وبالسيد المسيح دون مقابل من الجانب الآخر في نفس الوقت الذي استمرت فيه حركة التبشير التنصيري بكل ثقلها على جوانب كثيرة من العالم الاسلامي وخاصة شرق وغرب افريقيا وجنوب شرق آسيا في مخططات قبل عنها أنها رسخت خطة

لتنصير المسلمين في هذه المناطق في خلال عشرين سنة أو خمسين مما ستعرض له من بعد .

## زحف الاسلام على أوروبا

ومن هذه الظواهر : عودة الاسلام الى الاندلس، وزحفه على أوروبا وتزايد أعداد المسلمين في فرنسا والمانيا وتوسعه في مختلف أجزاء القارة الأوروبية والقارة الامريكية وأستراليا.

وهذه ظاهرة بعيدة الأثر في إضاءة الاسلام لقلوب عديدة في الأفاق الواسعة فهي هو الاسلام يدخل هذه المناطق سلماً بعد أن استبعد منها وأخرج من الاندلس والبلقان فإذا أضفنا الى ذلك تزايد عدد المسلمين في العقود الأخيرة على نحو واسع حتى في المناطق التي لا يستطيعون فيها إبلاغ إرادتهم كالمناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي بينما تتناقص أرقام المواليد في الغرب على نحو خطير جداً، علمنا أن الاسلام يتدافع في قوة من حيث يمتلك أهله الآن القارة الوسطى الغنية بأنواع الثروة والخامات والطاقة. وقد تزايدت في السنوات الأخيرة مواردهم أضعافاً مضاعفة بعد ارتفاع أسعار النفط كل هذه علامات بارزة في زحف الاسلام وتزايد ايقاعه في القلوب وفي الأرض على نحو يوحى بتغيير شامل في خريطة العالم في خلال هذا القرن الخامس عشر الهجري.

## المسلمون والتوازن الدولي

فالمسلمون اليوم يملكون قدراً وافراً من العتاد الحربي (والطائرات والدبابات والأسلحة) وان كانوا لا يملكون مصانع العتاد الثقيل، كما أنهم لا يزالون في الخطوات الأولى لصناعة القنبلة الذرية وقد تعالت الأصوات في العراق وباكستان ثم خفت قليلاً بينما استطاع العدو الصهيوني أن يمتلك هذه القنبلة وكل الدلائل تؤكد أن العالم الاسلامي مؤهل لأن يصبح قوة فعالة قادرة على أن تحكم في التوازن الدولي وأن مايردده البعض في الغرب من أن العالم الاسلامي لم يبرز كقوة سياسية إلا بسبب البترول هو تصور قاصر فان بين أيدي العالم فيما عدا النفط - الذي ربما انتهى أمره بعد خمسين عاماً - تلك القدرة الاستراتيجية من البحار والقارات الغدّة وتلك الثروات المخبوءة تحت الأرض وذلك التفوق البشري الكاسح ... كل هذا يوحى بأن العالم الاسلامي يتقدم خلال القرن الخامس عشر الى أفق جديد.

## يوغسلافيا:

# المنجل الشيوعي وحقوق المسلمين؟!



يوغوسلافيا وكل الدول العربية في صالح يوغوسلافيا هذا دون الدخول في تفصيل جزئي، ومراجعنا في ذلك احصائيات الحكومة اليوغوسلافية.

وللاسف الشديد هذا التقدير والاحترام من جانب الدول العربية والاسلامية فقط أي أنه غير متبادل وأن الجانب اليوغوسلافي يهتم فقط بالحصول على أكبر عائد مادي ممكن من الدول العربية. فمثلا نجد كثيرا من جمعيات الصداقة العربية اليوغوسلافية في الدول العربية أما في يوغوسلافيا فلا نجد ولا جمعية واحدة من هذا النوع، كما نجد المراكز اليوغوسلافية الثقافية في كثير من الدول العربية ولا نجد مركزا ثقافيا واحدا أو اعلاميا عربيا في يوغوسلافية.

بل الأدهى والأمر من ذلك نجد بعض الأغاني الشعبية العربية تجد تيتو في حين نجد بعض الأغاني الشعبية اليوغوسلافية تعزبان البطل الغربي كرايفو ملاكو قام وقتل العربي الأسود، والسود ههنا للأساء وليس لوصف اللون والأمثلة كثيرة لا تحصى ولا تعد في هذا المضمار.

أما أسوأ ما في الأمر فهو المعاملة السيئة التي يلحقها المسلمون في يوغوسلافيا خاصة المتمسكون بالاسلام من قبل المسؤولين في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، وانتظرنا طويلا أن يعيد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي النظر في سياسته ضد المسلمين خاصة بعد التوسع الكبير في علاقة يوغوسلافيا مع الدول الاسلامية، أسوة بالمعاملة الحسنة التي يتلقاها الكاثوليك مقابل الدعم المادي الذي تتلقاه يوغوسلافيا من الفاتيكان. ولكن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي استمر اضطهاد المسلمين وتعذيبهم ولذا نرانا مضطرين أن نكتب عنه:

تتمتع يوغوسلافيا بسمعة طيبة في العالم الثالث وفي دول عدم الانحياز عامة وخاصة في الدول العربية والاسلامية، ونجد أن علاقة يوغوسلافيا مع الدول العربية علاقة وطيدة تتوجها صداقات بين الزعماء، وهي الدولة الشيوعية الوحيدة التي ظلت تحتفظ بعلاقات طيبة مع الدول الاسلامية بل عملت على تحسين تلك العلاقات باستمرار، وهي ايضا الدولة الشيوعية الوحيدة التي لها سفارات مع معظم الدول العربية.

وليوغوسلافيا علاقات تجارية جيدة مع معظم الدولة العربية، فكثير من المشاريع العمرانية في كل من العراق وليبيا تنفذها شركات يوغوسلافية. فهناك انفتاح تجاري كبير مع مصر بالإضافة لازدهار سياحي وثقافي بينهما، أما في السودان فنجد مشاريع الطرق والجسور ومصانع الكرتون ومحطات الكهرباء من نصيب الشركات اليوغوسلافية وفي منطقة الخليج (العربي) نجد أيضا الوجود اليوغوسلافي ممثلا في شركات الأثاث المنزلي والمكتبي وأعمال الكهرباء والبيوت الجاهزة سواء كان ذلك باسم شركات يوغوسلافية أو أعمال من الباطن مع شركات ألمانية أو إيطالية.

كما نجد نشاط شركات الطيران اليوغوسلافية في ازدهار وانفتاح حيث افتتحت خطا جويا في دبي وأبو ظبي منذ فترة قريبة. كما أن دول المغرب العربي قد فتحت أبوابها للعمالة اليوغوسلافية الفنية وللشركات الاستشارية وللتبادل التجاري وهذا التبادل الاقتصادي نجده أيضا مع الدول الاسلامية. ونجد بعض الدول العربية تساعد مباشرة في دعم الاقتصاد اليوغوسلافي المنهار بقروض ضخمة طويلة الأمد.

وباختصار شديد فإن الميزان التجاري بين

أن كراهية الحزب الشيوعي اليوغوسلافي للمسلمين لا حدود لها، تلك الكراهية ضد كل المسلمين حتى الشيوعيين منهم، ويذكر الجميع حادثة اغتيال جمال بيدح وهو مسلم شيوعي كان أحد نواب الرئيس تيتو وكان المرشح الأول لخلافة تيتو لصغرسنه وبعد نظره السياسي وإخلاصه، وهو أكثر المتحمسين للدولة الواحدة التي تستوعب كل القوميات، لدرجة أنه كان يسمى أولاده بأسماء الصرب ولا يسمى بأسماء المسلمين، ولكن كل ذلك لم يشفع له، فقتل في حادث تفجير الطائرة التي

# المسلمون في يوغوسلافيا:

## تصفية واضطهاد ..

## واعتقال للمثقفين

## وأئمة المساجد



كان يستقلها، وأقل التحقيق ولم يصدر أي بيان رسمي عن الحادثة، إذا كان هذا الحال ضد المسلمين الشيوعيين فكيف يكون الأمر بالنسبة للمسلمين الذي يؤمنون بالاسلام أو حتى المسلمين غير الشيوعيين؟

إن المسلمين في يوغوسلافيا اليوم متهمون من قبل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ومطالبون بتحمل كل أخطاء الحكم التركي في المنطقة التي تعرف اليوم بيوغوسلافيا. وقد حكم الأتراك المنطقة حوالي ستة قرون، وللغاري أن يتصور ضخامة ما يجب أن يتحملة المسلمون وكم هو

الحساب الذي يجب أن يدفعوه مع أن تاريخ شعوب المنطقة والآثار الوجودية حتى اليوم تشهد بعظمة حكم العثمانيين. ونستطيع أن نقول أن سبب حقد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ضد المسلمين هو لعدم ذوبان الأقلية المسلمة في المجتمع اليوغوسلافي وعدم انخراطهم التام في عضوية الحزب الشيوعي ووجود نسبة عالية من المتعلمين المسلمين متمسكين بدينهم، وعدم انتشار التفسخ العقائدي والانحلال الخلقي بين المسلمين، مما دفع الحزب الشيوعي للشك حتى في شيوعيي المسلمين.

### ■ وضع يوغوسلافيا الاقتصادي :

بلغت ديون يوغوسلافيا أكثر من تسعة مليارات دولار بعد أن كانت في السبعينات من أفضل الدول الأوروبية اقتصادا، فتدهورت قيمة الدينار اليوغوسلافي حيث كان الدولار يساوي ١٧٠٠ في عام ١٩٧٥ وبلغت قيمة الدولار اليوم ٦٥٠٠ دينارا. كان المواطن اليوغوسلافي حرا في الخروج من يوغوسلافيا ولا يحتاج لأي تأشيرة خروج إلا لدولتين فقط هما إسرائيل والسعودية. اليوم فرضت ضريبة تصاعدية على كل يوغوسلافي يريد الخروج من يوغوسلافيا (حوالي ٢٠٠.٠٠٠ دينار) على أول خروج في السنة، وتتضاعف في المرات التالية، مع العلم بأن مرتب أفضل المواطنين لا يتعدى مليون دينار شهريا.

ارتفعت أسعار المواد التموينية بدرجة مذهلة وانعدمت الزبدة والقهوة والحليب واللحم مع أن يوغوسلافيا تعد من الدول الزراعية ذات الصناعة الخفيفة وهي تصنف في الأمم المتحدة ضمن الدول النامية وليست من الدول (تحت النمو).

تحدد المرتبات في الدول الشيوعية عامة وفي يوغوسلافيا خاصة بأن يكون مرتب رب الأسرة يكفي حوالي ثلث متطلبات الأسرة لتدفع كل أفراد الأسرة للعمل، وأعني بذلك الزوجة، لأن الولد، سواء كان ذكرا أو أنثى، يفارق الأسرة مباشرة ويعتمد على نفسه، ولذلك يضطر الزوج والزوجة للعمل، ويظل الجميع يعملون لسد الرمق فقط، وبذلك ينصرفون جميعا للعمل منهمكين في مطحنة الحياة تاركين أمر الحكم والسياسة للحزب الشيوعي الذي حول الحكم من ديكتاتورية العمال إلى ديكتاتورية الدولة، وذلك ما قاله ميلوفان جيلاس وهو رفيق لتيتو أنشق عن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ولأنه من قومية الصرب لذا فهو يعيش اليوم معززا مكرما في فيلا على حساب الحزب ولم يقدم للمحاكمة، ويسمح له بالسفر لأي جهة يريد بها، وذلك عكس ما يعامل به المسلمون اليوغوسلاف حتى الشيوعيين منهم.

### ■ الإرهاب الشيوعي

#### ضد المسلمين في يوغوسلافيا :

تم اعتقال عشرات من المسلمين اليوغوسلاف ووجهت لهم تهمة كثيرة ومختلفة ولكنها نفس التهمة التي توجه عادة لهم، وهي بطبيعة الحال تهمة باظلة وأهمها أنهم :

- البرجوازيون
- المتعصبون
- دعاة القومية.
- أعداء الأخوة والوحدة.
- أعداء الشيوعية والمساواة والعدل..
- أعداء مجتمع الكفاية والعدل.

وقد مهدت لتلك الحملة جريدة السياسة (بوليتيكا) وهي جريدة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وتكتب بالحروف الصربية فقط مما يعتبر تعصبا لتلك القومية التي ينتمي إليها قادة الحزب الشيوعي الذين يرفعون راية الحقد والكراهية للمسلمين...

نشرت جريدة السياسة - البوليتيكا - في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٣/٣/٢٤ في الصفحة السادسة ماييلي :

مقتطفات من حديث برانكو ميكولوج - وهو الرجل الإداري الأول في جمهورية بوسنا والهرسك - وذلك في جلسة المجلس الشيوعي الاتحادي لمدينة موستار المنعقدة في يوم ١٩٨٣/٣/٢٢.

يقول برانكو ميكولوج استنادا للنصائح الرفيق تيتو التي قالها يوم ١٩٧٩/١١/٢٥ في مدينة يوقوينا، وهي مدينة في المنطقة الإسلامية في جمهورية بوسنا والهرسك، وكان حديث تيتو بعد سقوط الشاه ومجيء الخميني، والحديث كله تحذير للمسلمين بأن كل تحركاتهم مرصودة بما فيها ذهابهم للمساجد.

#### يقول برانكو:

لم يجتمع القوميون فقط، بل كل أعداء الشيوعية والتفسير الذاتي، في حرب ضد اشتراكية واقتصاد النظام السياسي الحاكم. والمتعصبون يظنون أنه قد أن الأوان لقيام نظام ديمقراطي ليبرالي كنظام سياسي حاكم لاعادة البرجوازية.

ويضيف برانكو:

«إن الكنيسة الكاثوليكية تؤسس مايسمى (الحزب المارييني) - المريمي - لتكون منظمة (التثليث) و يصرون على ارتداء زي مميز يوضح انتماءهم لتلك المنظمة.

«وللكنيسة البروتستانتية نفس الطموحات، وذكرنا ذلك بالمنظمات السياسية التي كونت بين الحربيين العالميتين والتي لم يكن طابعها دينيا قط...

## لابد لحكومات العالم الاسلامي من موقف واضح يوقف ممارسات الحكومة اليوغوسلافية ضد المسلمين.

الفاتيكان ارسالها وأذاعت نبأ اعتقال موظف الكنيسة التابع رسمياً لدولة خارجية وهي الفاتيكان، أم أن اجراءاتكم موجهة ضد المسلمين والاسلام فقط.

ثم لماذا حكمتكم على إمام مسجد مدينة قورا جدة شرق بوسنا (محرم حسن بك) بالسجن لمدة خمسة أعوام لأنه علم الأطفال في المسجد مبادئ الاسلام وهو أمر يسمح به قانون الدولة حسب زعمكم !!

إننا لن ننسى مخازي الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ضد المسلمين، وسنكتب عن إبادة المسلمين الجماعية في مسجد فوجا - بوسنا الشرقية - حيث ذبح الآلاف داخل المسجد في يوم العيد، وسنكتب عن موت نساء المسلمين هر با من الأسر والسيبي، وسنكتب عن المساواة والأخوة التي تجيدون الحديث عنها، ونسأل أين كانت تلك الأخوة حين تلون نهر الدرينا بدماء المسلمين عدة مرات بعد أن ذبح المسلمون على جسر فوجا وقرا جدة والقوا في النهر، ومن نجا منهم مازال يحمل آثار الذبح حتى اليوم.

إن لدينا قوائم بأسماء المعتقلين من المسلمين اليوغوسلاف، رجالاً ونساء، أطباء ومحامين ومهندسين، ونناشد العالم الاسلامي تبني قضايا هؤلاء المظلومين والدفاع عنهم عن طريق الاتصال الرسمي أو الشعبي بالحكومة اليوغوسلافية أو بعثاتها في الخارج.

علي عزت بك، ١٩٢٥، محامي بالعاش، سرايقو. عمر بهمن، ١٩٢٩، مهندس، موستار، سرايقو. صالح بهمن، ١٩٢٢، مدرس، موستار، مدرسة قران كلوز، رشيد برفودا، ١٩٢٦، اقتصادي بالعاش، فودسكا، سرايقو. مصطفى سباهج، ١٩٥٠، إمام مسجد، فوجشكا، سرايقو. مليحة صالح بك، ١٩٤٥، موجهة اجتماعية، سرايقو. جولا بيجاكجيج، ١٩٥٣، موظف/شركة الكترو برونس، سرايقو. أدهم بيجاكجيج، ١٩٥٣، مهندس كهربائي، سرايقو. عصمت قاسم، ١٩٢٨، ضابط ارضاد جوي، زيننتسار، زيننتسار. حسن كرجيج، ١٩٥٧، إمام مسجد، فوجا، ستولا تس.



سياسية بلغت من القوة أن تتخذ لها زياً خاصاً مميّزاً بدعم من الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، أم التهم التي تستخرج من الكتب !!

ونسأل الرجل الأول، لماذا لم يتم القبض على أي من أتباع الكنائس، هل لأنهم غير مسلمين ؟ إن أهداف الحزب الشيوعي اليوغوسلافي باتت جلية واضحة وإن حقهده موجه ضد المسلمين، وأنه قد أخذته الغيرة من الدول الشيوعية الأخرى التي تبيد المسلمين كبلغاريا التي تعتقل وتقتل المسلمين البلغار ومع ذلك تجد العون التام المتزايد من الدول العربية والاسلامية.

ونسأل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ان كان حريصاً على مبدأ الأخوة والمساواة لماذا لم يعاقب الكاتب لو باردا لكتابه (البعث) الذي يقول فيه كلاماً نابياً بحق الذات الالهية، وهو يعني إله المسلمين .. أم أن المسلمين في يوغوسلافيا ليسوا من مواطني الدولة، وحتى لو كانوا كذلك، ليس من أبسط آداب اللياقة أن تحترم مشاعر العرب والمسلمين الذين يساعدونكم بكل الامكانيات ؟

ونسأل أيضاً لماذا لم يعاقب القساوسة المسيحيون عندما سبوا المسلمين والاسلام واكتفت الشرطة بالتحقيق معهم فقط بعد أن قطعت اذاعة

«أما المسلمون فيؤمنون بالحرب المقدسة - الجهاد - و يفسرون الاسلام على أنه فلسفة وعقيدة وسط بين المسيحية التي اهتمت بالروح فقط وأهملت الاحتياجات الأخرى للحياة، وبين الماركسية التي اهتمت بالحياة المادية وأهملت الاحتياجات الروحية، ويحاولون أن تكون المساجد أماكن للعبادة ولحل جميع مشاكل المجتمع، وأن يكون الأئمة هم القادة في الدولة الاسلامية المرتقبة.»

و يضيف برانكو ميكولوج : «إن المسلمين يدخلون كتباً ومجلات اسلامية تهاجم الشيوعية وتفيض بالدجل والاكاذيب مثل كتاب السرطان الأحمر (كتاب الاسلام في وجه الزحف الأحمر) وكتاب نقد الشيوعية، و يقول بأن مثل هذه الكتب يوزعها أعضاء جمعية الشباب المسلم المنحلة وبعض المستشرقين.

«لذا يجب تجميع كل القوى السياسية والعمل ضد أعداء الشيوعية والاشتراكية والتفسير الذاتي والأخوة والوحدة والانتماء للأرض.» وأضاف «أنه من الطبيعي فرض العقوبات الرادعة ضد أولئك الأعداء بقطع النظر عن مهنهم ووضعهم الاجتماعي».

### ■ تهم ملفقة :

ان التهم الموجهة للمسلمين تهم استخرجت واستنتجت من الكتب، فباب الجهاد موجود في كل كتب الفقه الاسلامي وفي القرآن الكريم وكذلك وظيفة المسجد، فسكربت الحزب الشيوعي والرجل الأول في الجمهورية لم يقل أن المسلمين حملوا السلاح لتطبيق مبدأ الجهاد ضد سيادة الحزب الشيوعي ومن أجل ذلك قبض عليهم ووجهت لهم تلك التهمة، فهل من العدل والأخوة والمساواة وحتى الاشتراكية أن يحاكم مسلمو يوغوسلافيا بما يكتبه مؤلفون مسلمون سواء في الشرق الأوسط أو في أي مكان في العالم الاسلامي أو حتى غير الاسلامي.

ونسأل رجل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي عن أي التهم أخطر على أمن الدولة، تكو بين منظمات



بقلم: عبد الجليل الغريلي

# العلمنة واستسلام الأمة

أن نتساءل عن السبب وراء اللامبالاة والسكوت القائم في الساحة العربية؟

إن شعوب الأرض شرقية منها أو غربية ليست في وضع فريد كما هي عليه شعوب الدول العربية. فالأولى ومن خلال السلوكية الاشتراكية أو المظاهر الرأسمالية من خلال الديمقراطية الغربية تحاولان البحث من خلال التجربة والخطأ لتحقيق معدلات من النمو الاقتصادي وتقوم برسم أهداف اقتصادية للحد من التضخم ومحاولة للوصول إلى مستوى من العمالة وتخفيض البطالة إلى أقل حد ممكن...

نقول: إن تلك الشعوب فقيرة إلى المنهج الرباني والذي يعمل على رقابة مجتمعاتهم من الآفات التي تنخر أركان اقتصادياتها وركنوا لما لديهم من تعاليم سماوية ومنذ فترة طويلة وأسلموا زمام أمورهم للممارسات العلمانية الاشتراكية منها والرأسمالية. ومن هذا الواقع بدأت مجتمعاتنا محاكاة الغرب والشرق والتي أحدثت التعميم الكافي حول تلك المبادئ الإسلامية المنظم لمعاملات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبدأ التخطيط في الممارسات كنتيجة طبيعية لأعمال المنهج الرباني واستبداله بما هو أدنى وأصغر. وكان لا بد لهذه الممارسات العلمانية أن تؤدي إلى طرق مسدودة وعلى جميع المستويات وما كثرة الحديث حول أهمية الاستراتيجيات إلا مثلاً حياً للضياغ القائم في الساحة وكان الإسلام لا يمثل الاستراتيجية الكبرى لهذه الشعوب، ومن تراثه نستطيع وضع أهم الأهداف الاستراتيجية للخطط الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية إلا أن الله يصف أولئك النفر من الناس الذين عموا عن التراث الإسلامي بقوله تعالى: «والذين

تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة واستطاعت ولفترة معينة أن تحجب الصرح الإسلامي وأن تحاربه وهو مستقر في ضمائر جماهير هذه الأمة... استطاعت أن تلهي الناس بما لديها من زخم إعلامي وسياسي ومن خلال تكوّن الحزب السياسي الواحد الممثل لقوى الشعب العامل... ومن خلال أطروحات من الفضلات (الدونكيشوتية) وإبراز نقابات العمال في الصفوف الأولى لهذا النضال. وفتحت أبواب السجون تبعاً لذلك لكل من شكل في جدوى الأساليب والأدوات المستخدمة الإصلاحية على المستوى الاقتصادي والسياسي. استطاعت أن تكتم الأفواه وواجهت شعوبها بممارسات أقل ما يقال عنها أنها بعيدة عن أبسط معاني الإنسانية... واستمرت معاناة الإنسان العربي المسلم وصراعه الداخلي بين ما يؤمن به من نظم ولوائح وقوانين ربانية يراها على الأرفق وقد علاها الغبار وبين تلك السلوكيات والممارسات العلمانية وبدأ الصراع بين الواقع الذي لا يعبر إلا من قريب ولا من بعيد عن تلك القيم والمثل الإسلامية والتي تحقق أكثر من أية مبادئ أخرى العدالة والمساواة والأخاء وتعمل على تحقيق عزة هذه الأمة.

صراعاً بين سلوكيات مادية بحتة انعكست على الأنماط الاستهلاكية وصلت حد الترف.. وسلوكيات من الجشع والاستغلال تمارس باسم الحرية الاقتصادية تساهلوا مع أنفسهم في ظل علمنة الممارسات بالقيام بأعمال حرمها الله...

وأصبحت المعاملات المالية السائدة والفاسدة لسان حال واقع لهذه الأعمال تعبير عن سيطرة الأهواء الشخصية على زمام أمور تلك المجتمعات... وتمثل البعد عن الأخلاقيات الإسلامية من خلال ضعف الحس الإسلامي وشعور اللامبالاة السائدة لما يحدث لأخوة لهم استسلموا لشبح الفقر والموت الذي عمل على إسقاطهم الواحد تلو الآخر. وتمثل التفرغ لتعاليم الإسلام من خلال اللامبالاة السائدة لما حدث في المسجد الأقصى وجنوب لبنان وبيروت ومصر... و... والاكتماء بمتابعة الأحداث من خلال الشاشة الصغيرة وكان الأمر لا يعود أن يكون مسلسلًا جديدًا لعنتر الاسرائيلي (مع الاعتذار للشخصية العربية)... فهل لنا

تمر على امتنا العربية ظواهر تحمل بين طياتها شيئاً من التناقض والغريبة ففي الوقت الذي تكال فيه الضربات الموجعة لشعوب يبدأ العد التنازلي لبعض الأنظمة تجاه قضايانا المصيرية، ومن ناحية أخرى يواكب هذا الانحسار والتقهقر مد إسلامي وبشائر إسلامية في أجزاء من بلدان الأمة العربية، وعودة إلى الأصول اتخذت أشكالاً وصوراً كثيرة... كلا الظاهرتين تحملان تناقضاً سافراً، فالتراجع والانحسار يحمل بين طياته أبعاداً من الضعف والوهن والخوار، بينما تحمل ظاهرة المد الإسلامي كل معاني القوة والعزة والصلابة في الموقف، اعتماداً على المنهج الرباني. فكيف لنا أن نفكر هذا التناقض؟ وماهي أبعاده الحقيقية؟

وهل يعقل أن تسود الأمة مظاهر الرجوع إلى الإسلام بكل ما يحمل هذا الرجوع من المعاني، وتعايشها جنباً إلى جنب مع مظاهر الاستسلام لأعداء السلام والإسلام بكل ماتحمل مظاهر الاستسلام من أبعاد بدءاً بالاستسلام المصري ومروراً بالاستسلام اللبناني ثم حصيلة من الاستسلامات القادمة على الطريق التي لا يعرف محطتها القادمة إلا الله. إلا أنها أصبحت موضوع الساعة لسياسي العرب، يشغلون به أوقاتهم... فالشغل الشاغل الآن لهم في أين ومتى سنوجه الطغمة العسكرية الاسرائيلية مدافعها؟ وكم سيصمد هذا القطر أمام تلك المدافع؟ وما العمل أيها السادة؟ وإلى أين...؟

## نتائج علمنة القضايا:

أمام هذه التراجعات تبرز التيارات الإسلامية تحمل بين ثناياها أبعاد اليقظة الحقيقي في الكشف وتعرية اللوائح والقوانين التي تحكم حياتنا السياسية والاقتصادية وما آلت إليه اللوائح إلى فشل ذريع وعلى جميع المستويات لكي تطرح هذه البشائر الإسلامية لوائح ونظم جديدة تحل محل النظم البالية.

لقد دأبت بعض نظمنا العربية في التعامل مع قضاياها من خلال تنظيرات علمانية مستوردة تحكم قضايانا المصيرية وقامت باستخدام الحشد الإعلامي لايهاجم الجماهير بعقلانية مبادئها القادرة على تحقيق

كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات».

والآن ما مظاهر هذه العلمنة؟ وما الذي ترتب على علمنة قضايانا؟ وما الذي يضمن أن أسلمة قضايانا من شأنها أن تعطي ثماراً مختلفة عن علمنتها؟ وما الذي ستقدمه تبشير المد الإسلامي في المجتمعات العربية؟ أسئلة كثيرة تدور في أذهان المتابعين لحركات المد الإسلامي يمكن أن تكون أساساً للحوار في مقالات قادمة.

## \* لقطات :

● الاحصاءات الأخيرة أشارت الى أن عدد سكان السوق الأوروبية المشتركة لم يتزايدوا الا بمقدار ٧٠٠ ألف نسمة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١م حيث قدر عدد سكان الدول العشر الاعضاء بحوالي ٢٧١٦ مليون نسمة.

● اتهام العرب في الولايات المتحدة الأمريكية بانهم يشترون أمريكا اتهام باطل تؤيده الاحصاءات الأخيرة التي نشرت والتي تقول ان المشتريات العربية في أمريكا لا تتجاوز ١٪ فقط!

● في تقرير للجنة الدولية للمخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة ذكر انه يوجد في العالم الآن ما يزيد عن

٢٠٠ مليون مدمن على الحشيش وهذا العدد يتركز بصفة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا اللاتينية وبعض دول آسيا وأفريقيا.

● وكالة الشرطة الوطنية في اليابان نشرت تقريراً ذكرت فيه ان ٢١٢٨٨ شخصاً انتحروا العام الماضي بزيادة ٣٩٪ عن عام ١٩٨١م وأضاف التقرير ان أكثر المتحجرين فعلوا ذلك لأسباب اقتصادية!

## ■ هجرة اليهود الروس مستمرة!

الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة مستمرة على الرغم من الأنباء التي روجها الاتحاد السوفيتي عن توقف هذه الهجرة ففي إحصائية نشرت في جنيف مؤخراً تبين أن عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي بلغ ٢٧٠٠ يهودي عام ١٩٨٢م وأن الاتحاد السوفيتي منح ١١٤ يهودياً تأشيرات هجرة في شهر مايو الماضي بحيث أصبح عدد المهاجرين منذ مطلع العام ٥٣٧ يهودياً

وفي نيويورك ذكر ماريا جيلمان رئيس إحدى الجماعات الصهيونية الروسية المهاجرة في الولايات المتحدة أن ٣٠٠ ألف يهودي سوفيتي يرغبون في مغادرة الأراضي الروسية هذا بالرغم من البيانات التي أعلنتها موسكو من أن اليهود الراغبين في الهجرة قد غادروا روسيا فعلاً!

## ■ التناقض في المجتمع الأمريكي!

نشر في واشنطن في الأسبوع الماضي تقرير رسمي يبين أن طفلاً واحداً من بين خمسة أطفال في الولايات المتحدة الأمريكية يعيش في حالة فقر وهي أعلى نسبة وصل إليها هذا المعدل على الإطلاق كما أظهر التقرير أن طفلاً واحداً من بين خمسة أطفال يعيش الآن مع أمه!

ومن المفارقات العجيبة انه في الوقت الذي يعاني فيه المجتمع الأمريكي من الفقر والتفكك تلقى الكلاب والقطط الأمريكية كل رعاية واهتمام فقد قال مندوب بورندي في المؤتمر السادس للمنظمة الدولية للتجارة والتنمية الذي انعقد مؤخراً في بلغراد انه بالرجوع الى مجلة الأسبوع الدولي الصادرة عن الأمم المتحدة في مارس الماضي فإن الكلاب والقطط الأمريكية استهلكت عام ١٩٧٩م مواداً غذائية قيمتها ٣,٢ مليار دولار!!

## ■ بلغراد تخطط لتصفية المسلمين!

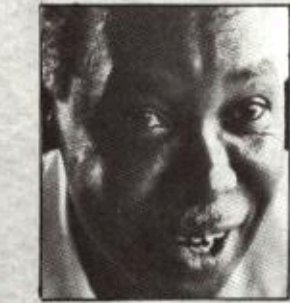
قال ايفان سينتكوفاك السكرتير التنفيذي للحزب الشيوعي في بوسينا ان المجموعة المعتقلة والمكونة من أحد عشر شخصاً من المسلمين اليوغوسلاف كانت تخطط لجعل بوسينا هيرزيفوغيا دولة اسلامية في وسط أوروبا وانحى باللائمة في ذلك على الطلبة المسلمين اليوغوسلاف العائدين من مدارس اسلامية في القاهرة وبغداد وعواصم عربية أخرى والذين بثوا التيار الاسلامي ليس في بوسينا ولكن في مختلف انحاء يوغوسلافيا.

والجدير بالذكر ان عدد المسلمين اليوغوسلاف كان يتجاوز الأربعة ملايين مسلم لكنهم تعرضوا لسلسلة من التصفيات على يد الشيوعيين وليس ما حصل لهم على يد تيتو بعيداً! لذلك فمناشئنا تتساءل اليوم هل هناك خطة تصفية جديدة يديرها الشيوعيون للمسلمين؟ والمقصود من التهمة الأخيرة الموجهة للمعتقلين تبرير عملية التصفية هذه؟!

## ■ الاسلام يقلق الروس

على الرغم من الارهاب والكبت الفكري الذي يفرضه الروس على المسلمين في مناطق آسيا الوسطى وجنوب آسيا والخاضعة للحكم الشيوعي الروسي فإن العقيدة الاسلامية لا تزال راسخة في النفوس باعتراف الروس انفسهم فقد نشرت صحيفة كومسومولسكايا برافدا في الأسبوع الماضي تقريراً تضمن تحذيراً من انتشار العقيدة الاسلامية في صفوف الشباب يقول التقرير:

ان تنظيمات اسلامية غير مشروعة باتت أكثر مهارة في اجتذاب المؤمنين الى الدين الاسلامي وانها تحقّق نجاحاً «متزايداً» في سياق



## ■ افلاس الاشتراكية في تنزانيا

بعد مرور ستة عشر عاماً على تطبيق النظام الاشتراكي في تنزانيا فإن تنزانيا تمر اليوم بأسوأ أزمة تشهدها. خلال عمرها القصير. فالقطاعات الرئيسية من الاقتصاد دمرها الفساد وعدم الكفاءة والسلع الأساسية المنزلية ليست متاحة والخدمات العامة تتدهور بصورة سريعة في انحاء تنزانيا والمستقبل يبدو غامضاً خصوصاً وأن نيريري بات الآن مقتنعاً بأنه ذهب بالبلاد في مجال الاشتراكية الى أبعد مما ينبغي وتقول بعض المصادر الدبلوماسية المطلعة بأنه نيريري لن يسعى للرئاسة مرة أخرى بعد أن تنتهي ولايته الحالية بعد عامين.

حركة الدعوة الجديدة. ولاحظت «أن صفوف المؤمنين لا تضم المتخلفين ثقافياً فحسب، وإنما الحاصلين على تعليم متوسط أو حتى تعليم عال أيضاً».

ونذكر كاتب التقرير ابايا شوليمباييف، وهو أستاذ في الفلسفة الماركسية - اللينينية، أن الاتجاه الديني الحالي يدعو الى القلق. وحض مسؤولي الحزب الشيوعي السوفياتي على تكثيف «التعليم الاحادي».

وقال شوليمباييف: من الضروري ان نقنع الشباب بقوة اكبر بالدور الرجعي الذي تقوم به «المؤسسة الدينية» عموماً، وأن نبث في الفتيان والفتيات الكراهية للانحياز الديني».



## ■ البرلمان الاوربي يساند اسرائيل

طلب البرلمان الاوربي من لجنة اوروبية تابعة للسوق الاوروبية المشتركة وقف تجميد العلاقات الاقتصادية مع العدو الصهيوني في ضوء الاتفاق اللبناني - الصهيوني الأخير. وكانت السوق المشتركة قد علقت اتفاقاً لتقديم مساعدات مالية الى الكيان الصهيوني اثر غزوه لبنان العام الماضي. لكن النواب قالوا في قرارهم أنهم يشعرون بأن الاتفاق اللبناني - الصهيوني خلق ظروفًا مواتية لاعادة فتح المفاوضات في شأن بروتوكول مالي بين السوق المشتركة والكيان الصهيوني.



## ■ اليهود والانتخابات البريطانية

في الانتخابات البريطانية الماضية التي تمت عام ١٩٧٩م كان عدد المرشحين اليهود ثلاثة وسبعين مرشحاً فاز منهم اثنان وثلاثون اما الانتخابات الحالية فقد بلغ عدد المرشحين اليهود ستة وخمسين فقط. الظاهرة الغريبة في الترشيح اليهودي الجديد ان عددهم متساو بين الاحزاب ولاشك انه توزيع مقصود ومخطط له بدقة وعناية لوضع النفوذ الصهيوني ليس في مجالات التشريع وانما في قلب مركز صنع القرارات السياسية وعدد النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني لا يتناسب مطلقاً مع عددهم (نصف مليون نسمة فقط) اذ ان تمثيلهم في مجلس العموم يتجاوز نسبة تمثيل مقاطعة ويلز ومقاطعة اسكتلندا اللتين تطلبان باستقلال ذاتي عن بريطانيا مما يوضح تماماً قوة نفوذ الدوائر الصهيونية في بريطانيا. ومن ناحية أخرى فان عدداً من الوزراء اليهود المؤيدين لاسرائيل انضموا الى حكومة تاتشر الجديدة او جرى ترقيتهم الى مناصب أفضل!

## \* رأي دولي :

### أوروبا ومؤتمر فلسطين الدولي

الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخذت قراراً خلال دورتها لعام ١٩٨٢ دعت فيه الى عقد عدة مؤتمرات دولية فرعية تنتهي بمؤتمر دولي رئيسي تناقش في كل منها القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. وقد تم تحديد مقر اليونسكو في باريس لعقد المؤتمر الدولي النهائي المزمع عقده في أغسطس ١٩٨٣. وقد عقدت بالفعل مؤتمرات فرعية في كل من الشارقة وكوالالمبور وماناغوا نوقشت خلالها بحوث تقع في أكثر من ألف صفحة حول الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية للفلسطينيين في العالم. وكان متوقعاً أن تنصهر تلك البحوث كلها في بونقة واحدة خلال مؤتمر باريس النهائي ثم يجري إقرارها وترجمتها الى لغات العالم التي تعتمد عليها جمعية الأمم المتحدة. لكن الذي حصل كان مهزلة. فان الحكومة الفرنسية اشعرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في اللحظة الأخيرة بأنها لا تستطيع استضافة المؤتمر فوق أراضيها، خارقة بذلك الاعراف والقوانين الدولية، حيث ان المؤتمر كان سيعقد في مقر اليونسكو بناء على اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولم يأت الموقف الفرنسي من فراغ، بل هو نتيجة ضغوط امريكية واسرائيلية ومن اللوبي الصهيوني في فرنسا.

وإزاء الرفض الفرنسي اقترحت اللجنة التحضيرية نقل المؤتمر الى جنيف او فيينا. وقد نقلت وسائل الاعلام ان الحكومة السويسرية وافقت مبدئياً على عقد المؤتمر في جنيف، لكن مصادر سويسرية رسمية صرحت بأنه مازالت هناك مشكلات عديدة تواجه الحكومة السويسرية بسبب انعقاد المؤتمر في أراضيها، وان لديها تحفظات موضوعية لا بد من مناقشتها مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

إن الرفض الفرنسي لاستضافة المؤتمر والتحفظ السويسري تجاه عقده في أراضيها لن يؤدي الى تأجيل المؤتمر عن مواعده المقرر فحسب بل سيكون لهما تأثير سيء على نوعية البحوث التي ستطرح فيه. ن الموقف الفرنسي الراض تجاه أخطر قضايا الأمة إنما يعكس حقيقة الموقف الاوربي والامريكي والذي يتسم بالعداء السافر لقضايانا المصرية. الأمر الذي يحتم علينا مراجعة حساباتنا مع كل من اوربا وحليفها الكبرى الولايات المتحدة قبل فوات الأوان.

### أبو قحافة

أوردنا التقرير دولتين اسلاميتين.. مصادر الجامعة العربية كشفت هوية الدول الثلاثة وامتنعت عن كشف الرابعة بسبب حساسية الموضوع.. الدول الثلاثة المذكورة في التقرير هي تايلاند وسنغافورة واندونيسيا!

## ■ تحالف عسكري!

الجامعة العربية في تونس تلقت تقريراً عن تحالف عسكري وثيق يقوم بين اربع دول اسيوية وبين الكيان الصهيوني.. الشيء الخطير في الأمر أن بين هذه الدول التي

## ■ حركة انفصالية سردينية بتمويل ليبي!

قاض بارز في سردينيا قال مؤخراً: ان النظام الليبي عرض أسلحة وأموالاً لتعزيز الحركة الانفصالية الصغيرة في جزيرة سردينيا (جزيرة صغيرة في البحر المتوسط)

وقال القاضي «ماريوماركتي» الذي يحقق في مؤامرة نسبت الى الانفصاليين وتهدف الى انتزاع الجزيرة من السيطرة الايطالية: إن لديه الآن دليلاً قوياً مدعماً بالوثائق على العرض الليبي!

الحقيقة ان مثل هذا الخبر يدعو للدهشة والاستغراب لأن هذا النظام يقوم بدعم حركات متعددة في شتى أنحاء العالم كإيرلندا ونيكاراغوا وغيرهما بينما العديد من بلدان المسلمين في أمس الحاجة لمثل هذه الأموال للقضاء على الفقر والجهل والتخلف!



## ■ الادمان على الخمر في روسيا

يستدل من دراسة اقتصادية عن الاتحاد السوفيتي اجراها محللون وعلماء ان ظاهرة الادمان في الاتحاد السوفيتي اخذت بالانتشار على نطاق واسع فقد اظهرت هذه الدراسة الاحصائية ان نصف الباعة في المحلات والمخازن التجارية هم من السكرى وان العائلات الروسية تنفق سدس دخلها على المشروبات الكحولية وفي عام ١٩٦٧م قتل التسمم الناجم عن الكحول (٢٩٨٠٠) شخصاً في الاتحاد السوفيتي وفي عام ١٩٧٨ شغل نصف الأسرة في كل المستشفيات السوفيتية مرضى مصابون بأعراض ذات علاقة بالكحول!



مع فضيلة الشيخ / محمد محمد صادق الكاروري عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان.

## الشيوعيون السودانيون عملاء للاتحاد السوفيتي



■ تنظيم الدعوة بعد أكتوبر أوجد كوادري في جميع الأنشطة

● المجتمع : نرحب بفضيلة الشيخ ونرجو أن يجيب على أسئلتنا مشكوراً:

— جزاك الله خيراً ونحمد الله ونصلي ونسلم على رسول الله وآله — انني مسرور كثيراً لهذا اللقاء الذي يتم في دار

مجلة المجتمع ، مجلتنا الرائدة التي نرجو أن يكون العائد من صفحاتها خيراً كثيراً للدعوة الإسلامية لا في الكويت والأقطار العربية فحسب وإنما في شتى بقاع العالم لأن ما تنشره ليس يخص المنطقة العربية وإنما يخص العالم الإسلامي أجمع ، بل اعتقد أنها أيضاً ملك لغير المسلمين الذين يبحثون عن وجهة صادقة صالحة يتجهون إليها لذلك فعندما تتاح للشخص فرصة للقاء معكم نحمد الله كثيراً لهذا اللقاء لأن هذا فيه إثراء للدعوة ، وفيه أيضاً إتاحة فرصة للمتحدث إذا أراد لبعض فكره أن يجد منبراً ينطلق منه تكونون في هذا اللقاء قد اتحتم له هذا المنبر مشكورين .

الاعلام الناصري شوه كثيراً من منهج الدعوة

● المجتمع : نريد أن نعرف القارئ بفصائل الدعوة الإسلامية العاملة في السودان وتياراتها بالرصد والتعداد إن وجد أكثر من تيار؟

— في الماضي البعيد كانت الدعوة الإسلامية في السودان دعوة تصوف (طرق صوفية) فدخل عن طريق هذه الطرق الصوفية الكثير من السودانيين في الاسلام مما شكل سمة معينة وسط الكثيرين نحاول الآن أن نزكيها ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذلك .

كذلك كان يدعو قبلنا للاسلام في السودان السلفيون وقد كانت دعوتهم محدودة الانتشار لأن الجماهير المسلمة كانت في غالبيتها العظمى تابعة لطائفتي الختمية والانصار ، أيضاً فإن طريقة الدعوة التي كانوا يسلكونها حجب عنهم رضاء الكثير من هؤلاء لأنها كانت تصحب شيء من الهجوم .

الدول العربية والإسلامية فشوه الكثير من منهج الدعوة ولذلك أقول أنها كانت متقلصة في فترة الخمسينات والستينات .

وبعد ثورة أكتوبر الشعبية ١٩٦٤م على حكم عبود العسكري والتي كانت بقيادة الاسلاميين دخلت الدعوة في طور جديد وأصبحت دعوة للعامة والخاصة في أن واحد وبذلك دخل كثير من الناس في الدعوة بحمد الله .

ثورة أكتوبر فجرها الاسلاميون

● المجتمع : لقد نكرتم أن الانقلاب على حكم عبود كان يقوده الاسلاميون والسؤال هل حافظ الاسلاميون آنذاك بعد أن حصل الانقلاب على الحكم وقطفوا ثماره كاملة؟

— في الواقع لا أسمي ما حدث في ١٩٦٤ انقلاباً وإنما هو كما قلت ثورة شعبية فجرها الاسلاميون في الجامعة وفي الشارع .

تلك الدعوات كانت تلتزم جانباً من الاسلام فالدعوة الصوفية كانت تلتزم جانب تزكية النفوس والأذكار ، وفي كثير من الأحيان فإن الذين يتبعون المتصوفة قد لا يجيدون الصلاة وأحكامها والدعوة السلفية في السودان ونسُميها (انصار السنة) كانت تتجه الى الحديث عن العقيدة والتوحيد وتلتزم هذا الجانب ، حتى جاءت الدعوة الشاملة والتي لا تفرق بين العقيدة وبين العبادة وبين العمل غير أن العقيدة الصحيحة هي الأساس حيث بينت للناس أن كل ذلك هو توحيد ولا ينبغي أن تكون الصلاة بالله سبحانه وتعالى هي صلة بالشعائر فقط من صلاة وزكاة وحج وما عدا ذلك يفعل المرء ما يشاء .

وقد واجهت الدعوة في البدء دعايات مغرضة ، ففي الخمسينات والستينات كان الاعلام الناصري إعلاماً قوياً وكان له أثره لا على الدعوة في السودان فقط وإنما كان أثره على مختلف شعوب

و بعد تفجيرهم لها تحرك رؤساء الأحزاب أو الحزبيون الذين كانوا يحكمون السودان قبل عبود وكانت لهم جماهيرهم التي تتبعهم قبل واثناء حكم عبود - وإن انكمشوا في تلك الفترة - و بدأوا في جذب جماهيرهم إليهم ولكن بحمد الله استطعنا أن نرفع شعارات في بداية ثورة أكتوبر فلم يكن لهم إلا أن يتبنوها تلبية لرغبة جماهيرهم التي سترشحهم في الانتخابات العامة لتمثيلها في

## ■ بعد ثورة أكتوبر ولأول مرة أصبح للحركة الإسلامية وجود في المجتمع

■ ثورة أكتوبر أتاحت لنا الوقوف مع اخواننا في مصر في محنتهم

■ نواب الجنوب المسيحيين أبرقوا لعبد الناصر طالبين عدم تنفيذ الاعدام في سيد قطب !

■ دوائر الخريجين بدعة أحدثت في السودان

الجمعية التأسيسية والمفترض فيها أن تضع دستور السودان الدائم فما كان من أولئك الحزبيين إلا أن اتجهوا لجماهيرهم لرفع نفس الشعارات التي رفعتها الحركة الإسلامية من إيجاد دستور اسلامي وإيجاد قوانين اسلامية وأسلمة الاقتصاد السوداني والى غير ذلك من الأعمال والمغامير الإسلامية، ذهبوا الى جماهيرهم وقالوا: أن هؤلاء الشباب قليلون وليس وراءهم جماهير لتحقيق ذلك وإن كانوا قد رفعوا شعاراتها ونحن الذين نستطيع أن نحقق ذلك لأن الشعب من خلفنا، فمن أجل ذلك كانت الحكومة التي أعقبت أكتوبر حكومة أحزاب وكانت حكومة ائتلافية بين حزبي الأمة والوطني الاتحادي.

لم يلتزم نواب الأحزاب بالعهد

● المجتمع : كيف تم التعاون مع الأحزاب

العلمانية والشيوعية الأخرى علماً بأن الفكر السياسي الاسلامي لم يكن ناضجاً آنذاك بالمستوى الذي يؤهل الحركة الإسلامية في بداية عهدها بالتعاون مع أحزاب غير اسلامية ؟

- لم يكن هناك تعاون مع الشيوعيين في فترة أكتوبر بل كان الشيوعيون على العكس ضد ثورة أكتوبر ويعتبرونها حين قادها الاسلاميون عبارة عن إجهاض للقضية وللثورة التي كان ينبغي أن تحدث بعد حين والسبب في أنهم كانوا ضد الثورة هو أنه قبل قيام الثورة بقليل زار السودان رئيس الاتحاد السوفييتي بريجنيف وطلب من الشيوعيين في السودان أن يهادنوا الحكومة، وفعلاً هادنوها ودخلوا في مجالسها لذلك لم يكن هنالك تعاون معهم وإنما كانوا في الواقع ضد الثورة التي حدثت وإن استطاعوا أن يتوغلوا بعدها عندما حدثت ويستفيدوا في قطف بعض ثمارها كما فعل الحزبيون في ذلك أما رجال الأحزاب فنحن نعتبر أن من يتبعونهم لا يتبعونهم على فكر معين لأن أفكارهم في الواقع كانت أفكاراً اسلامية كما يدعون عن طريق ولاءات طائفية.. فاعتقد أن المصالحة معهم تمكنا من أن نجد المدخل على ما يدعونه حتى تعرض عليهم الفكرة الصالحة أما إذا حاربناهم فنكون بذلك قد وضعنا حاجزاً بيننا وبينهم وبين كثير من هؤلاء المسلمين الذي كان يمكن أن تقام معهم علاقة حتى نستطيع أن نحمل إليهم الدعوة الصافية الصالحة، وفعلاً كان لهذا ثمرته حيث أن كثيراً من الجماهير كانت تلزم قاداتها بعدم التصويت لهم مالم يلتزموا بإقامة دستور اسلامي وأن يطبقوا الشرع الاسلامي وجاء نواب الأحزاب للجمعية التأسيسية بهذا التفويض وإن كان غالبيتهم لم يلتزموا بالعهد الذي قدموه فكانوا في حالة الضيق يلتزمون وفي حالة الفرج لا يلتزمون.

وبالنسبة لتعاون الاسلاميين مع الأحزاب العلمانية كما تقول ففي ثورة أكتوبر فإن الحزبين الكبيرين «الوطن الاتحادي والأمة» وهما يعتمدان على طائفتين دينيتين قد التزما أمام الجماهير وضمن هذا الالتزام في دستورهم بأن يلتزموا بتطبيق الدستور الاسلامي الكامل.

وهذا كان من أسس التعاون بين الأحزاب والحركة الإسلامية ولولا تعاون الحركة الإسلامية مع هذين الحزبين في ثورة أكتوبر لتمكن الشيوعيون أصحاب الخبرة الكبيرة جداً في سرقة الثورات الشعبية وقلبها إلى صالحهم من سرقة هذه الثورة وإقامة حكم شيوعي في السودان ولولا مواقف الحركة الإسلامية بالتنسيق مع الحزبين لاستطاع الشيوعيون وجبهة الهيئات من السيطرة على مجلس الوزراء وعلى الحكومة.

ثانياً : الحركة الإسلامية استفادت فائدة كبرى من ثورة أكتوبر فلأول مرة أصبح للحركة الإسلامية وجود في المجتمع كحزب جماهيري استطاع أن يخوض الانتخابات ويفوز في عدة مواقع أقليمية للتمثيل في الجمعية التأسيسية وقد كنت واحداً من أعضاء الحركة الإسلامية الذين فازوا آنذاك. حيث قمنا بحملة لوضع دستور اسلامي.

ثالثاً : فإن ثورة أكتوبر أتاحت لنا الوقوف مع اخواننا في مصر في محنتهم عام ١٩٦٧، ٦٦، ٦٥ م لأن السودان هو القطر الوحيد الذي وقف موقفاً قوياً ضد عبد الناصر وممارساته ضد الاسلاميين في مصر، وكان الوقوف شعبياً ورسمياً حيث استطاع اخواننا أن يجعلوا كل النواب يبرقون الى عبد الناصر بالأداء ينفذ حكم الاعدام في سيد قطب رحمه الله وحتى نواب الجنوب المسيحيين أبرقوا بدورهم الى عبد الناصر - وذلك مسجل في مضابط الجمعية - كما أقام كل النواب في الجمعية التأسيسية صلاة الغائب على أرواح شهداء الاخوان في مصر وذلك في حرم الجمعية التأسيسية، ولذلك نعتبر أن هذه الثورة من أكبر التحركات التي استفادت منها حركة اسلامية في العالم.

## هناك فرق بين ما حدث في مصر وما حدث في السودان

● المجتمع : من المؤكد أن ثورة ١٩٥٢ في مصر قامت على اكتاف الحركة الإسلامية، ولكن الاسلاميون لم يقطعوا أو ينالوا الثمرات، تماماً كما حدث في أكتوبر، فالاسلاميون قدموا تضحياتهم ولكن الأحزاب الأخرى هي التي قطعت الثمار فلماذا لم تستفيدوا من تجربة ١٩٥٢ ؟

- نحن لا نقيس ما حدث في مصر من انقلاب كان الاسلاميون هم الذين خططوا له وقادوه في بدايته وما حدث في أكتوبر من ثورة شعبية، وقد استفدنا من ثورة ما قمنا به على قلتها بوجود المدخل الذي انتشر به الفكر الاسلامي ليعتقده بعض أفراد الشعب الذين لم يكونوا ملتزمين، وحتى الأحزاب نفسها فقد رفعت شعارات الاسلام لأن هناك ديمقراطية، أتاحت لنا الاتصال بالشعب وتوجيهه ليضغط على قاداته للالتزام بإقامة دستور اسلامي، ولا نعتقد أننا كنا خاسرين في تلك الفترة لأن الفترة هي بالنسبة للدعوة الإسلامية فترة توعية وقد حدثت التوعية فعلاً.

أما ما حدث في ١٩٥٢ فقد كتب عنه المؤرخون كثيراً وراي فيه أنه كان بالامكان أن تكون هناك ايجابية بالنسبة للاسلاميين لكن كان هناك بعض التردد في الدخول في السلطة لمحاولة الإصلاح والحسم من الداخل وكذلك بعض الانقسامات في

حين انطلقت وكانت ثورة طلابية وقف الشيوعيون ضدها فكان عندما يقيم الثوار ندوة يقيم الشيوعيون أيضا ندوة في نفس الوقت للتشويش واحداث البلبلة وقد كان منطلقهم أنهم ليسوا ضد الثورة. ولكن ما تقوم به الحركة الاسلامية هو عبارة عن إجهاض للثورة التي ستأتي بعد حين لتقوض هذا النظام وهذا مشهود ومعروف لذلك لم يشتركوا في اليوم الأول، وصوتوا ضد إقامة الندوة لأنهم كانوا ممثلين في اتحاد جامعة الخرطوم وقد كانت الندوة بمثابة الشرارة الأولى للثورة.

## (الثورة اتاحت للدعوة الاتصال بالشعب)

● المجتمع : هل يمكن باختصار عرض التطورات التي أعقبت ثورة أكتوبر وما هي آثار تلك الثورة على الحركة الاسلامية والعمل الاسلامي؟

— بعد ١٩٦٤ بدأت لأول مرة الحركة الاسلامية إلى مخاطبة الشعب ولتنتقل إلى ضم الصفوة إلى مستوى عامة الشعب لذلك أوجدت شعباً ومناصرين كثيرين لها من مناطق السودان وإذا قلنا أن الذين صوتوا لها عبارة عن ٧٥ ألف في الانتخابات فهذه الثورة أتاحت لها الاتصال بالشعب لتكسب عن طريق ذلك الاتصال تأييد ٧٥ ألف مع أنها كانت في الخرطوم وفي بعض المدن والجامعات والمدارس محصورة في عدد ضئيل والحقيقة أن الانتشار الشعبي حدث بعد الثورة، والمشاركة مع الآخرين في الهيئة الدستورية وهي الجمعية التأسيسية بعد الثورة أتاحت للدعاة أن يعرفوا عن قرب الأشخاص الذين كانوا يحكمون البلاد ما قبل عبود إذ أنهم هم الذين حكموها بعد عبود ولذلك استقدنا على الأقل من مشاركتهم إذ كنا نعتقد أنهم يفعلون مالا نستطيع أن نفعله نحن في أمر تسيير البلاد والقيام بأمرها وقد وجدناهم أكثر من عاديين ولكن كانت هناك حالة حطمتها ثورة أكتوبر والحمد لله ثم أن تنظيم الدعوة بعد أكتوبر أوجد كوادر في جميع الأنشطة من عمال وزراة وتجار وكان ذلك محجوراً عليها ما قبل أكتوبر، فكانت الحركة تفوز في كثير من مناطق السودان يبعد نصراً للدعوة وكان ذلك غير مباح وغير مصرح به قبل أكتوبر في عرف الساسة الآخرين، فنحن أساساً دعاة والدعوة تريد الحرية فأقول أن أكبر مكسب للدعوة أن تتاح لها الحرية لأنها حينما تصارع الآخرين بحرية فنحن على يقين بأن فكرنا سيقعني على أفكار الآخرين لأننا نتبنى الاسلام، ولا نعتقد أن أي ظلام أو شعبة حينما يظهر ضوء الاسلام إما أن تنتهي أو يضعف ضوءها.



نجذبهم وهذا ما حدث بالفعل حيث استطعنا أن نكسب أغلب الاعضاء وفعلنا طرد الشيوعيون وحل حزبهم وصودرت ممتلكاتهم للصالح العام، ومنذ ذلك الوقت لم تقم للشيوعيين قائمة تذكر حتى حدثت حركة مايو التي أيدوها في البدء وحاولوا عن طريقها أن يقضوا على الآخرين حتى أنهم كانوا يقولون في ندواتهم ولياليهم السياسية عن الاسلاميين أنهم سوف لا يرون النور بعض ذلك وكانوا يهتفون ضدهم (من السجون إلى المشانق) ولعلمهم أرادوا أن يكون ذلك في عهد لهم خالص فقاموا بمحاولة انقلاب في يوليو مما مكن السلطة من أن تقضي عليهم بعد ثلاثة أيام من محاولتهم الانقلاب بالسلطة.

● المجتمع : كما اعتادت الشيوعية سرقة الثورات هل هناك أدلة وثابته تاريخية تؤكد عدم اشتراكهم في تخطيط وتنفيذ ثورة أكتوبر حيث يدعون مشاركتهم وصنعهم للثورة؟

— كما قلت أن الشيوعيين بعد أن زار بريجنيف السودان في أيام عبود وزار معه بعض مناطق السودان وعاد اعتبرت هذه الزيارة مفتاح صداقة بين السودان والاتحاد السوفيتي، والشيوعيون الموجودون في السودان هم عملاء للاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوداني كان يمثل أكبر حزب شيوعي في الشرق الأوسط وكانت تعتمد عليه موسكو اعتماداً كبيراً، وبعد زيارة بريجنيف جمع الحزب الشيوعي نشاطه ضد الحكومة بل دخل في مؤسساتها مثل مجلس البرلمان المركزي الذي أسسته الحكومة في أواخر عهدها وهو عبارة عن أشخاص تنتخبهم الاقاليم ويعين الرئيس ثلث أعضاء المجلس المركزي فكان للشيوعيين دور في دخول هذا المجلس والدفاع عنه ثم أن الثورة

صفوفهم وعدم الالتزام من بعض القواعد بأمر القيادة.

● المجتمع : هل كان في نية الاسلاميين الوصول إلى الحكم أم أن هناك أهدافاً معينة أرادوا أن يحققوها؟

— الواقع في ثورة أكتوبر ما كان طموحنا أن نكون نحن أصحاب السلطة في السودان لقلة عددها ولكثرة أعداد الحزبيين والذين كانوا يحكمون السودان من قبل ثم لحدثة سن كثير من الاسلاميين في تلك الفترة لذلك كانوا يمثلون أداة ضغط على السلطة التي تتولى سلطات السودان عندما تتاح فرصة الانتخاب لذلك عندما كانوا في الجمعية التأسيسية كانوا يمثلون أداة الضغط من داخل البرلمان، وكان النظام البرلماني يتيح لكل حزب أن يدخل الانتخابات ليحاول أن يحصل بما يستطيع حسب جهده على النواب، وقد استطاع الشيوعيون أن يكون لهم ١١ نائباً عن طريق دوائر الخريجين، ودوائر الخريجين تلك بدعة أحدثت في السودان والغرض منها حتى لا يأتي كل النواب من الدوائر الاقليمية، والأقاليم هي التي تأتي بأغلبية النواب مما يجعل البرلمان مؤلف من أشخاص لا علم لهم كثيراً فأدخلوا هذه البدعة وقالوا بأن تكون هناك دوائر للخريجين لذلك أنشأوا دائرة الخريجين. واستطعنا نحن الستة من أعضاء الحركة الاسلامية الذين تمكنوا من دخول البرلمان من استغلال حادثة طعن فيها الشيوعيون الدين ونالوا من مقدساته في ندوة سياسية أقيمت في معهد المعلمين العالي أن نقترح للجمعية التأسيسية بأخراج نوابهم من الجمعية التأسيسية واستطعنا أن نقنع النواب، وكما قلت فإن النواب هم مسلمون وإن كانوا يتبعون لأحزاب أخرى فإذا استطعنا أن نخاطب فكرهم وعقيدتهم حتماً

## في ظلال رمضان



# أخي الصائم الإيمان والاحتساب شرطا المغفرة...



بقلم : عبد الحميد البلالي



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه : (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) (١)  
فالشرط الأول - الإيمان .

بأن يؤمن أن صيام هذا الشهر فرض قد فرضه الله من عنده وواجب عليه صيامه .  
والشرط الثاني - الاحتساب .

بأن يحتسب كل ما يلاقيه من مكاره في هذا الشهر في سبيل الله فيحتسب العطش الشديد في هذه الأيام الحارة .

و يحتسب طول اليوم من أيام الصيف .  
و يحتسب ما يلاقيه من الصداق وقرص المعدة والنصب من أي عمل يقوم به .  
و يحتسب حرمانه من لقائه مع زوجته أثناء النهار .

و يحتسب السب والشتم من السفهاء . و يقول إنني صائم .

و يحتسب قيامه لليلي هذا الشهر ..

وهكذا ينتقل من احتساب إلى احتساب في كل ذلك يرجو الأجر من الله . لا يتأفف ولا يتذمر . ولا ينتظر عند المذيع يرجو إنتهاء القرآن بسرعة و يستعجل الأذان . إنما يصبر و يحتسب كل ذلك في سبيل الله .. و بعد ذلك الإيمان والاحتساب نرجو أن نكون ممن يغفر الله لهم ما تقدم من ذنبهم ..

### عطش الآخرة ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما :

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية في البحر . فبينما هم كذلك . قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة . إذا هاتف فوقهم يهتف : يا أهل السفينة ! قفوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه . فقال أبو موسى : أخبرنا إن كنت مخبرا . قال : إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف . سقاء الله يوم العطش) .

فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً فيصومه (٢)

ولا يظن ظان أن هذا كان تكلفاً من أبي موسى

رضي الله عنه . إنما هو استشعار اليوم الآخر وماقيه من العطش الشديد . في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين ألف سنة من أيامنا حيث يحشر الناس عراة غرلاً . وتنزل الشمس على مقدار ميل من الرأس فتغلي الأرض و يذهب العرق في الأرض

سبعين ذراعاً و يلجم الناس حتى يبلغ أذانهم . حر شديد يجعل العرق يخرج من الناس كصنابير المياه . وعطش يبلغ بالناس مبلغه يجعل الناس يندفعون بالآلاف نحو حوض الرسول صلى الله عليه وسلم . فإذا بالملائكة تتخطفهم قبل أن يصلوا إلى الحوض ليشربوا شربة واحدة تسد ما أصابهم من الظما الشديد . إلا أولئك الذين إحتسبوا طاعتهم في سبيل الله وتحملوا عطش أيام الصيف وحرارته . فيسقيهم الله سبحانه وتعالى في يوم العطش . وهكذا يجب أن يكون المؤمن يربط كل ما يراه من أمور الدنيا بالآخرة . فيهبون عليه ما يلقى في الدنيا . و يقل تعلقه بهذا الطين . فإذا ما رأى ظلاماً تذكر ظلمة القبر . وإذا رأى ناراً تذكر نار الآخرة . وإذا لفحه ريح السموم الحار . تذكر سموم النار وحميمها . وهكذا يربط المؤمن دنياه بآخرته ..

### المحروم ...

عن أبي هريرة رضي الله عنه ..

أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال :

(أمين . آمين . آمين) .

فقال : يا رسول الله ! إنك صعدت المنبر فقلت :

(أمين . آمين . آمين) .

فقال : (إن جبرائيل عليه السلام أتاني فقال :

من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله . قل : (أمين) فقلت : (أمين) (٣) .

ما أعظمها من فرصة لكسب الأجر وطلب

المغفرة هذا الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة

وتغلق فيه أبواب النار وتقيد فيه الشياطين مردة

الجن . وتفتح فيه أبواب الخير والطاعات . ومن

صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه من النار

سبعين خريفاً - كما أخبر الرسول صلى الله عليه

وسلم . ومع ذلك تبقى فئة لا يغفر لها . وتحرم من

دخول الجنة . وذلك بإصرارها على المعاصي من أكل

للربا . ومن تبرج . ومن شرب للخمر . ومن ظلم

للإنسان . ومن زنا . ومن سب وشتم . وقذف .

وغيبة . وكذب . ونميمة . حتى وهو صائم . فهذا هو

المحروم الذي لم يغفر له حتى هذا الشهر فليس له

من الصيام إلا العطش والجوع ...

هوامش :

(١) جزء من حديث رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البزار (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٧٤

(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ .

## دور الشباب في حمل رسالة الإسلام

للشيخ عبدالله ناصح علوان



أجلها خلق، و يتصور الخطر على بلاد الاسلام و يتفاهل بالنصر، و يتأسى بأصحاب القدوة في التاريخ و يعلم فضل الدعوة والداعية و يعلم الأسلوب الأقوم في التأثير، و يعمق في نفسه عقيدة القضاء والقدر). كتاب لطيف الاخراج، سهل الأسلوب، جدير بالشباب أن يقرأه ولؤلؤه الشكر والأجر ولدار السلام التي أخرجته التقدير. (وعنوانها: بيروت ص. ب: ١٣٥٣٣٧ - حلب ص. ب: ١٨٩٣).

هذا الكتاب هو الاصدار الثاني والعشرون من سلسلة (بحوث اسلامية هامة) التي يعدها المؤلف الفاضل، وهو في الأصل محاضرة القيت بجدة في ذي القعدة عام ١٤٠٢ هـ، وقد طورها ونقحها لتكون في كتاب، وقد جاء في خمس وسبعين صفحة من القطع الصغير. وحفل بموضوعات تتصل بالشباب من مثل (لماذا تخصيص الشباب بالذكر؟ على الشاب أن يعرف الغاية التي من

### • موسوعة جغرافية :

أكثر من ٣٠ عالماً جغرافياً مسلماً سيشاركون في تأليف موسوعة جغرافية للعالم الاسلامي مع اطلس تاريخي، وقد تم وضع خطة الاصدار في الرياض وسيكون من موضوعات الموسوعة (الشخصية الجغرافية، والجغرافيا التاريخية للعالم الاسلامي، الاقليات الاسلامية في العالم).

### • مؤتمر علمي :

أقامت جامعة العلوم الاسلامية في مقاطعة سرحد بالباكستان مؤتمراً علمياً اسلامياً في ٢٠ - ٢٢ مايو الماضي تضمن الموضوعات التالية :  
١ - كفاح العلماء في تطبيق التعليمات الاسلامية.  
٢ - التعليمات الاسلامية والجيل الجديد.  
٣ - إصلاح المجتمع ومنهجه.

## أخبار ثقافية

### • دليل ثقافي :

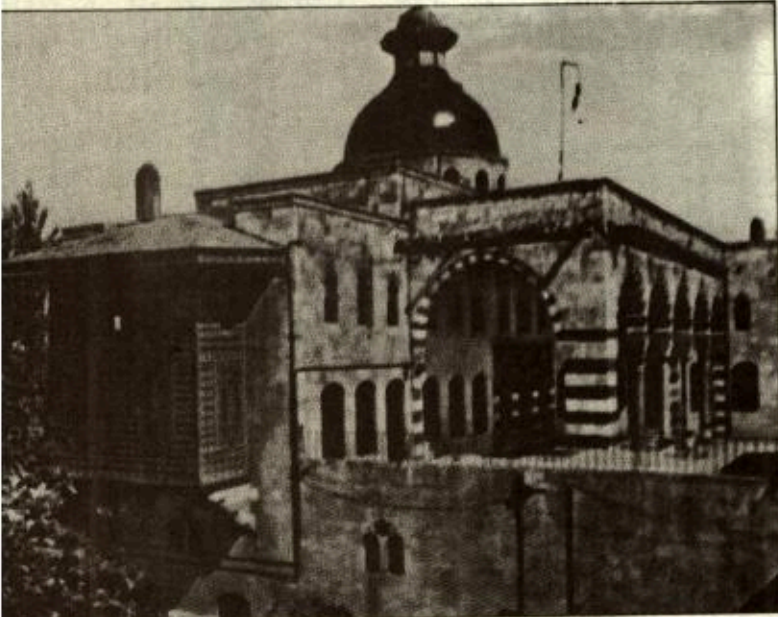
أصدر مركز الدعوة والارشاد بالفجيرة دليلاً يتضمن أهداف المركز وأنشطته، وأقسامه، ولجانه وهو حافل بالنشاط الخير الطيب الذي سينتج خيراً بإذن الله.

### ■ اكتشاف أثري :

• اكتشف في حماة بسورية قطعة فسيفساء كبيرة تقدر مساحتها بحوالى (٥٠٠ م<sup>٢</sup>) وتعود الى النصف الأول من القرن الخامس الميلادي. وقد ذكر المدير العام للآثار بسورية ان اكتشاف ذلك تم خلال حفريات لبعثة من المديرية العامة للآثار. هذا ما ذكرته الصحف يوم ٦/٦ ومن الممكن أن تكون أعمال الحفر التي أعقبت التدمير الذي أصاب حماة في فبراير العام الماضي إثر الاحداث المعروفة، هي التي أدت الى هذا الاكتشاف وغيره، وربما كان تعويضاً قديماً ولو جزئياً للأضرار التي نشأت عن تدمير بقية الآثار الموجودة وخاصة في منطقة الكيلانية !!

من مقال د. محمد الدسوقي الصيام والتقوى):

«ما أحوج الأمة الاسلامية هذا العصر الذي يواجه فيه سلام أخطر المؤامرات قضاء عليه.... الى أن يكون قيامها سبيلاً لتقوى الله حتى تخشى فيه لومة لائم، وحتى متصم دائماً بحبله ولا يكون أسها بينها شديداً، وحتى لا رضى بالدنية في دينها نياها، وحتى تبذل كل اتملك فداء لعقيدتها لرامتها».



## حركة الثقافة

### ● الطائر والطائرة :

كتاب من تأليف المهندس يوسف محمد أبوراس، نشرته مكتبة الفلاح في الكويت، ويبحث في نظرية الطيران وأنظمته (الزيت، الوقود، التكييف، الأكسجين) ومحركات الطائرات وهياكلها، مع أجهزة الطوارئ والمهبط، وقد استطرد المؤلف الفاضل إلى ذكر الطيور في القرآن الكريم ونظرية الطيران عند الطيور والحق بالكتاب نبذة تاريخية عن الخطوط الجوية الكويتية وتحدث عن تطور أسطولها ومرافقها واتساع رقعة الخطوط. وجاء الكتاب في طباعة فاخرة وأخراج أنيق وصفحات قاربت الثمانين. ويطلب من مكتبة الفلاح بالكويت (ص.ب. ٤٨٤٨ - الكويت - شارع بيروت).

### ● في إطار إصدار الكتب الجديدة، صدرت الكتب التالية :

— «دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في الإسلام» للأستاذة فتحية رفاعي الحلواني وهي في الأصل رسالة جامعية للماجستير في التربية، صدر بالسعودية.  
— «الغزو الثقافي ومقاومته» د. عزيز الحاج صدر في بيروت.  
— «معجم المصطلحات المصرفية والمالية» للأستاذ مجدي نافذ الأسويطي بالقاهرة.  
— «القضاء في الإسلام» د. عطية مصطفى مشرفة صدر في القاهرة.  
— «الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية والقوانين اللبنانية» د. مصطفى الراعي ببيروت.  
— «الاصالة والمعاصرة في الفكر الإسلامي» د. محمد رأفت سعيد، صدر بجدة.

### ● نشرة ثقافية :

صدر العدد السابع من نشرة (أخبار التراث العربي) التي يصدرها معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - في الكويت، وقد حفل العدد بأخبار المعهد ونشاط الجامعات وأخبار التراث العربي والرسائل الجامعية عنه وقائمة بالكتب الصادرة عن التراث ومنه.. وعنوان المعهد (ص.ب. ٢٦٨٩٧ - الصفاء - الكويت).

### ■ العربية في باكستان :

● ذكر (الهدى) الملحق الديني الأسبوعي لجريدة (الاتحاد) أن حكومة باكستان قررت جعل اللغة العربية لغة إجبارية في مختلف مراحل التعليم ابتداء من العام القادم.



### ■ قضية الحكيم

● ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أن توفيق الحكيم نفى أن يكون قد أقام دعوى قضائية ضد الشيخ شعراوي، الذي صرح هو الآخر بأن الحكيم اتصل به ونفى بشدة ما نشر عن تصاعد الخلافات بينهما ورفعها للقضاء!! وقال الشعراوي: إن من يطلع على مقالات الحكيم الأخيرة يجد أن الرجل قد تاب ورجع عما عزم عليه، لقد اكتشف الحكيم خطأ بنفسه وصححه على الفور.



### ● دراسات الخليج والجزيرة العربية

(ع ٢٤ س ٩) إبريل ١٩٨٣ م ومن موضوعاتها (نظم التكليف في المنشآت الكويتية، استيطان البدو في الخرج، تجارة البصرة الخارجية خلال القرن ١٦، الآثار الاجتماعية والاقتصادية للخبرة اليمنية، الأوبك عشرون عاماً) عنوانها: جامعة الكويت - الشويخ ص ب (١٧٠٧٣).



ورد إلى المجلة الأعداد الجديدة من المجلات التالية :

### ● الفكر الإسلامي

(٥٤ س ١٢) مايو ١٩٨٣ م ومن موضوعاته (التطرف بلبنان بين سعد وسعيد، المؤتمر الإسلامي الشعبي في بغداد، التاريخ الإسلامي في الكتب الفرنسية المساجد في لبنان، الإسلام والمسلمون في لبنان منذ الفتح وغيرها).

### ● فلسطين المسلمة

(ع ٢ س ٢) مايو ١٩٨٣ م ومن موضوعاتها (هل تفقد م ت ف هويتها الفلسطينية) إفساد اليهود، فلسطينيو ٤٨، عز الدين القسام وغيرها.

### ● منبر الإسلام :

(ع ٧ س ٤١) رجب ١٤٠٣ هـ وهو خاص بالأسراء والمعراج وندوة الشهر فيه عن الحضارة والمدنية في مفهوم الإسلام).

## نشرات

صدر العدد الجديد من نشرة الأخبار، صوت الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (ع ١٥ س ١٧) ومن موضوعاته الهامة (قراءة أولى في اتفاقية لبنان مع العدو، ماذا عن الحركة الجهادية في سورية؟ الحلقة الثانية وتتضمن خلاصة التقرير الذي نشرته (لوموند) دبلوماسيتك الفرنسية) عن الحركة الإسلامية في سورية والتحالف الوطني، الانشقاق داخل فتح، من سيدفع ثمن التقارب السوري الأردني، فلسطين الأسراء أم ١٥

مايو؟ الحلقة الرابعة من «الاسلاميون وتجربة الحكم» المسلمون في السنغال وأخبار المسلمين في العالم).





## أَيَقْتُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟!

شعر: محمد الازهري

دعني بربك لا تلطم أحزاني  
إن الوليد اليوم شاب بأرضنا  
أتريد أن أحيي لنفسي ناقصا  
وطني كبير ليس قطرا واحدا  
في كل شبر فيه دعوة مسلم  
والأرض أرضي بالعقيدة، والهدى  
قومي هنا وهناك جسم واحد  
وأحس بالألام تعصر أمّتي  
كم قلت: قد يأتي البشير مع الصباح  
وأثر النذير، وصاح ينعي أمه  
والمسلمون اليوم يقتل بعضهم  
أتلومني يا صاحبي أن صرت في  
عجبا، أيقتل بعضنا بعضا وقينا  
مبايل قومي يتركون طريقتهم  
ينسون أنفسهم، وأن مصيرهم  
بل مكنوا لعدوهم بديارهم  
واشدت حزن القدس تصرخ بينهم  
عودوا كما كنتم بناء واحدا  
وإذا اختلفتم فاحكموا بكتابتكم  
والصلح خير فادخلوا في خيره  
من لم يحكم في الخصومة ربه  
فأرضوا بحكم الله، صونوا دينكم

كيف السرور اليوم في أوطاني؟  
لم يبتسم، وهوى إلى الأحزان!  
لا عشت أن لم أحيي لواطن!  
في المغرب الأقصى، وفي أفغان!  
فالأرض أرض الله لا الإنسان!  
والقوم بالإيمان لا الكُثبان!  
وأعيش فيه بمرهف الوجدان!  
أه من الآلام كالنيران!  
فلم يجرى، وشعرت بالبركان!  
قتل العدو الشعب في طغيان!  
بعضا بلا عقل، بلا إيمان!  
حزن لما يجري على أوطاني؟  
المصطفى، والحكم في الفرقان؟  
ومضوا مع الأهواء، والبهتان؟  
بنزاعهم في التيه، والطوفان!  
ورموا كرامتهم إلى الغربان!  
هذا يقوى قبضة السجان!  
وتمسكوا بالحق والقرآن!  
لا بالهوى، والبغى، والعدوان!  
والحرب كيف تقوم في الأخوان؟  
ورسوله، فكعباد الأوثان  
ولتفرحوا بالأمن والإيمان



## والشعر يموت أيضا!!

البداية بالجراة والصراحة وكلامها  
مميزة الشاعر في عصر النكسات  
المتوالية التي عاصرها، وأول دوايته  
الذي شهره هو (البكاء بين يدي زرقاء  
اليمامة ١٩٦٨) وقد قالها بعد نكسة  
حزيران ٦٧، وقد منعت السلطات  
أنذاك نشر القصيدة مع غيرها من  
قصائد قيلت في النكسة لأنها حسب  
رأي كاتبة مصرية (كانت قاصدا من  
أوراق شعب مصر السرية وهذه  
الأوراق لم تكن موضع اهتمام أي من  
ثوار ومناضلي السلطة عام ٦٧ فهاؤه  
«الشوار» كانوا يؤكدون أن ما حدث  
عام ٦٧ هو انتصار وليس هزيمة!!  
لأن مصر لم تخسر سوى أرض وعدد  
من آلاف الرجال لا غير!!!! أما  
الهزيمة فلا تكون إلا عندما تمس  
شعرة من رأسهم!!) ولكن الشاعر  
كان قد تنبأ بالهزيمة قبل شهرين  
وكتب يقول (و يكون عام فيه تحترق

ومنه خرج ميتا إلى مزيته (قنا) في  
أقاصي الصعيد.  
وبعد موته وعلى مدار أسابيع  
ثلاثة، قرأ الناس شيئا كثيرا عنه وعن  
مرضه وحياته وشعره ومأساته.. الخ  
في صحف متعددة الاتجاهات  
ومختلفة الأهداف، من أقصى اليمين  
لأقصى اليسار، وفي الواقع إن (أمل  
دنقل) يمثل ظاهرة متميزة بين شعراء  
العصر في مصر والعالم العربي، نشأ  
في بيئة دينية في قريته (القلعة)  
بمحافظة قنا، ووالده الشيخ فهميم  
كان ينظم الشعر العمودي، عاش  
حياة قاسية وتنقل بين وظائف  
مختلفة ولكنه بقي فقيرا بلا مسكن  
ولا زوجة إلا في أعوامه الأخيرة، حتى  
إن علاجه كان على حساب الدولة  
بعد نداء وجهه الكاتب يوسف إدريس  
إلى وزير الثقافة،  
وقارئ شعر دنقل سيواجه منذ

## خواطر

تحت ضغط الاعلام الحديث  
بوسائله المتنوعة، تراجع الشعر،  
وسيلة إعلام وتنشيط، إلى آخر  
الدرجات في سلم الاهتمامات لدى  
الفرد والمجتمع على حد سواء، وبعد  
أن كانت القبيلة في العصر الجاهلي  
تقيم الاحتفالات الضخمة ليلاد  
شاعرها، صار الشعر يذوي والشعراء  
يموتون دون أن يحس بهم الناس إلا  
قليلا!! تلك سنة الله في خلقه،  
ومشيئته في الظهور والانتقال من حال  
إلى حال، وهو الواحد الباقي في كل  
حال، إذن فالمت شيء طبيعي في  
المخلوقات، وحتى الشعراء يموتون  
أيضا، وإن بقي شعرهم بعدهم إلى  
حين، ومن أيام قلائل،  
(١٩٨٢/٥/٢١) مات الشاعر المصري  
أمل دنقل عن ثلاثة وأربعين عاما  
قضى منها الأخيرين يتدأوى في  
مستشفى معهد السرطان بالقاهرة،

## محطة

أهلا رمضان ..  
رَوْحاً من عند الرحمن  
ياتينا بالبشرى ..  
يبعث فينا الأمل وتوقا  
لا يخمد للعزة في ظل القرآن ..  
ويجدد تلك الروح الهاجعة ..  
فتنهض من تحت ركام  
الزمن المنكسر، وبؤس القهر،  
ويأس الضعف المستحکم  
في الأرض ... لتنهف ضارعة:  
يا الله ... انصُرنا ....  
وأعد للعصر الضائع  
بين الظلم وبين الذل،  
الحائر في ظلمات الجهل  
.... ضياء الإيمان!!

## مراجعة أدبية

### أمة واحدة

لماذا التفرق يا اخوتي  
دعانا الاله الى وحدة  
بنينا حضارتنا المجده  
وتلك رسالتنا الخالده  
طردنا من الارض مكر الدجى  
فاضحى لكل الورى منهجا  
سلوا غابر الدهر عن عزنا  
فشرق الدين منتهى ملكنا  
أخي فلنعد للهدى والتقى  
أذكر جيشا سرى مشرقا  
فإن التقدم من حقنا  
لدليل الأمان بكل الربوع

والمشاركة في صفحات المجتمع الأدبية  
فهل هذا جائز شرعا وعرفا يا أخ  
كنتك؟! ويشير الأخ أبو عبادة الى أن  
(محطة) العدد نفسه - وهي نبذة  
شعرية حديثة من قصيدة مختارة  
نثبته في صفحة أدب كل عدد - هي  
جزء من قصيدة الأخ يحيى وقد طبعت  
في ملف حماة - القسم الأدبي - ونود  
أن نقول هنا: إننا أخذنا ذلك المقطع  
من قصيدة نشرتها مجلة (النفيذ  
العام) الصادرة عن المجاهدين  
الافغان ولم تنسبها لأحد، فأرأينا الرمز  
إليها بالافغان مجرد الإشارة ونعتقد  
أن الأخ أبا عبادة وكل الاخوة  
العاملين في هذا الحقل يرون معنا أن  
الغاية هي إيصال الكلمة الطيبة بأي  
وسيلة نافعة، ولكن من غير انتحال،  
لأن القصد إرضاء الله تعالى. وشكراً  
للأخ أبي عبادة متابعته والسلام.

كناقد نشرنا في المجتمع (٦١٩)  
خاطرة أدبية تحت عنوان (رسالة الى  
صغيرتي) بعث بها إلينا يونس كنتك  
من الأردن، ورغم إحساسنا بأن تلك  
الخاطرة قد مرت علينا من قبل فيما  
قرأناه، إلا أننا نشرها لما فيها من  
معان نبيلة وأسلوب راق وعواطف  
مؤثرة، ثم لا يهمننا بعد ذلك أن تكون  
نشرت قبلاً أو أن صاحبها غير معروف  
لدينا، ولكن رسالة لطيفة جاءتنا من  
الأخ أبي عبادة في الأردن، فيها تنبيه  
إلى أن صاحب الخاطرة هو الأستاذ  
يحيى البشري وكانت قد نشرت في  
عدد النذير (٣١) بتاريخ ٢١/٣/٨١،  
فإن كان الأمر كذلك فأننا نعجب من  
تصرف القارئ كنتك الذي كتب إلينا  
يقول: إن عنده مجموعة من القصص  
القصيرة من إنتاجه ويرغب في نشرها

والذي اغتالني محض لص  
سرق الأرض من بين عيني  
والصمت يطلق ضحكته الساخره !!  
ليست هذه دراسة في شعر دنقل،  
ولو أنه يزخر بأشياء فنية كثيرة  
(البساطة والغنائية واستخدام الرموز  
العربية، والجرأة والاحتجاج  
والمزاوجة بين الأصالة  
والمعاصرة... الخ) وإنما هو مجرد  
نظرة عابرة في سيرة شاعر كان  
جريء الفكرة شجاع القلب، واضح  
الهدف ولكن مشكلته الكبرى أنه لم  
يتلمس الطريق الصحيح للخلاص،  
ففي شعره صرخات الاحتجاج  
والغضب والثورة، نعم، ولكن ما  
البديل؟، ما الطريق للخلاص من هذه  
النكسات؟! لقد كان عليه وهو عين  
أمته أن يرى السبب الحقيقي للهزائم  
المتكررة والمستمرة، وكان عليه أن  
يعود الى جذوره الأصلية و يتمسك  
بها، ولكنه مضى مع الموجة السائدة في  
تلك السنوات وركب خشبة متعددة  
الألوان من المحلية ثم القومية مغلفة  
بالبسار، فألقت به على شواطئ  
الضياع والعبث، كم كنا نود لو أن  
هذه الموهبة الفنية الرائعة عرفت

قيل لي: أخرس، فخرست وعميت  
واثمت بالخصيان!  
ظلت في عبيد عيس أحرس القطعان!  
أنا الذي لا حول لي أو شان، أنا الذي  
أقصيت عن مجالس الفتيان، أدعى  
الى الموت ولم أدع الى المجالسة؟!،  
- وهكذا أصبح الشاعر شاهد المرحلة  
كلها، وكان صوت الاحتجاج الأعلى  
والأقوى بعد أن خمد صوت الآخرين  
بالتدجين أو بالهرب وفي السياق نفسه  
كتب الشاعر قصيدته (لا تصالح) بعد  
كامب ديفيد المشؤومة، وقد استخدم  
فيها رموزاً من التراث العربي، من  
قصة كليب الذي كتب بدمه وصيته  
لأخيه الزير سالم لئلا يصالح الأعداء  
على دمه - فقال (لا تصالح، ولو  
منحوك الذهب!!  
أترى حين أفقا عينيك  
ثم أثبت جوهرتين مكانهما...  
هل ترى؟!  
هي أشياء لا تشتري!!  
لا تصالح على الدم حتى بدم!!  
لا تصالح ولو قيل رأس برأس  
لا تصالح فما الصلح إلا معاهدة بين  
ندين.  
وفي شرف القلب لا تنتقص،

السنايل والضروع،  
تنمو حوافرها مع اللعنات من ظما  
وجوع!!  
يتزاحف الأطفال في لعق الثرى،  
ينمو صديد الصمغ في الأفواه في هذب  
العيون... فلا ترى!  
أما البكاء بين يدي زرقاء اليمامة فقد  
كان إدانة كاملة للنظام الذي أفرز  
الهزيمة، لأنه وضع يده على بعض من  
أسباب النكسة حين قال: (أسأل يا  
زرقاء.. عن ساعدي المقطوع وهو  
ما يزال ممسكاً بالراية المنكسة: عن  
صور الأطفال في الخوذات ملقاة على  
الصحراء، عن جاري الذي يهيم  
بارتشاف الماء، فيثقب الرصاص رأسه  
في لحظة الملامسة!! أسأل يا زرقاء  
عن وقفتي العزلاء بين السيف  
والجدار عن صرخة المرأة بين السبي  
والفرار وكيف حملت العار، ثم مشيت  
دون أن أقتل نفسي دون أن أنهار  
ودون أن يسقط لحمي من غبار التربة  
المنكسة).  
وفي القصيدة نفسها يضع يده على  
الجراح، على بعض الأسباب في  
النكسة فيقول: (لا تسكتي فقد سكت  
سنة فسنة لكي أنال فضلة الأمان!



فضيلة الشيخ  
الدكتور محمد حسن هيتو

## صلاة التراويح

اختلفت أنا وأحد الاخوة الاحبة حول صلاة التراويح... فراجعت كتب التراث الاسلامي (العبادات) فلم اتمكن من الوصول الى ما أريد لقصور في ثقافتني... وأرجو من احد السادة العلماء اجابتي: هل تصح صلاة التراويح في المنزل أم يجب ان تكون في جماعة، وهل هي محدودة في عدد ركعاتها أم لا؟

سالم عبد المجيد الراشد  
وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو اجاب بما يلي:

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: صلاة التراويح سنة مؤكدة باجماع العلماء (المجموع ٥٢٩/٣) وأول من سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم (المغني ١٢٢/٢) ففي

البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وكان صلى الله عليه وسلم يرغب في قيامه من غير ان يامرهم بعزيمة.

ويجوز اذاؤها منفردا وجماعة، والجماعة فيها افضل على ما ذهب اليه جماهير الفقهاء، من السلف والخلف، تبعاً لاجماع الصحابة رضي الله عنهم (المجموع ٥٢٨/٣) بل بالغ الطحاوي حتى قال: ان صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية (فتح الباري ٢٥٢/٤) وقال: كل من اختار التفرد ينبغي ان يكون ذلك على ان لا يقطع معه القيام في المساجد (المغني ١٢٤/٢).

وانما لم تصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة لكرامية رسول الله عليه الصلاة والسلام ذلك خشية ان تفرض عليهم،

كما ورد مصرحاً به في البخاري ومسلم وابي داود والنسائي والموطأ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل الامن من ذلك. فصلّاها عمر جماعة، (فتح الباري ٢٥٢/٤) وأقره عليه الصحابة بدون خلاف، فكان اجماعاً منهم، وعلى ذلك، استمر حال المسلمين الى يومنا هذا. واما عدد ركعاتها فقد اجمعت الامة الاسلامية سلفاً وخلفاً على جواز صلاتها عشرين ركعة بل هو المستحب والافضل عند جماهير الفقهاء، وهو الذي عليه عمل الامة الاسلامية على مر العصور وكر الدهور، واليه ذهب ابو حنيفة، والشافعي، واحمد، وداود، والثوري، ولا اريد ان اعدد من نقل هذا فكل من كتب في الفقه من فقهاء الامة الذين يتشرف الوجود بذكرهم قد قال بهذا، والمكتبة الاسلامية لا تعرف سواه، الا ما ذهب اليه مالك رضي الله

## هل علي زكاة

اقتضت مبلغاً من صندوق التنمية العقاري وبنيت مسكناً لي ولاسرتي وتوفر لدي من هذا القرض مبلغ وحال عليه الحال وزيادة تسعة شهور فهل علي زكاة فيما توفر وهل يجوز لي ان اتجر فيه وإن كان لا فهل يجوز لي ان اضعه في البنك التجاري كإمانة بدون ربح الى حين التسديد. (سائل)

وقد اجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بمايلي:

— نعم تجب عليك الزكاة فيما توفر من هذا المبلغ كلما حال عليه الحال وذلك ان تتجر فيه إذا لم يحل ذلك دون تسديد اقساط الصندوق في مواعيدها ولا يجوز لك ان تدعه في البنك بلا ربح لأن الغالب في عمل البنوك اليوم التعامل بالربا وفي ايداعك ما توفر في البنك اعانة على الربا ولكن إذا اضطرت الى حفظه في البنك بلا ربح خشية ضياعه جاز لك ذلك.

## أدعية لرمضان

السلام «قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت». ولك ان تزيد على ذلك من الادعية الواردة ما تشاء. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

الرئيس

عبدالعزیز عبد الله بن باز

انا إمام مسجد وأمل بعث بعض الادعية المستحبة في صلاة الوتر في شهر رمضان حتى اتمكن من معرفتها وحفظها. (السائل إمام مسجد)

وقد اجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بمايلي:

— علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما كلمات يقولهن في قنوت الوتر، وذلك فيما رواه احمد وابوداود والنسائي والترمذي وابن ماجة عن الحسن بن علي عليه

عنه من انها تسع وثلاثون ركعة، وهذا لا ينفي العشرين بل يزيده تأكيداً.

وذلك لما نقل بالاسانيد الصحيحة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، وكانوا يقوموا بالثنتين، وكانوا يتكئون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام (المجموع ٥٢٧/٣، المغني ١٢٢/٢، فتح الباري ٢٥٣/٤، وانظر كتاب الرد على الالباني في تصحيح صلاة التراويح عشرين ركعة للشيخ المحدث اسمعيل الانصاري).

وقد سأل ابو يوسف ابا حنيفة عن التراويح وما فعله عمر فقال: التراويح سنة مؤكدة، ولم يخرجها عمر من تلقاء نفسه، ولم يكن فيه مبتدعاً، ولم يأمرهم به الا عن اصل لديه (حاشية ابن عابدين ٤٣/٢) قلت: والدليل على ذلك اجماع الصحابة عليه دون خلاف او تكير، في حياته وبعد مماته، هذا هو الافضل والمستحب في عددها، الا ان الانسان اذا اراد ان يقتصر على ثمان ركعات او عشر ركعات فلا مانع من ذلك، ويندب له ان يطيل قيامها في هذه الحالة.

وقد ذهب بعض الناس الى ان صلاة التراويح ثمان ركعات، وان الزيادة

عليها بدعة.

وحسبها من الدليل على بطلانها انها تخالف اجماع الامة ومنهجها طيلة اربعة عشر قرناً، فلا نعرف في الاسلام من قال ان صلاة التراويح عشرين ركعة بدعة، بل نعلم ان كل علماء الامة مجمعون على جواز العشرين، من الصحابة والتابعين، واتباع التابعين، والائمة المجتهدين، على طيلة تاريخ هذه الامة، ولو اننا جربنا على هذه القالة لحكمنا على كل امتنا من عهد عمر والصحابة الى يومنا هذا بالبدعة والانحراف، وهذا يتناقض مع ايسر مبادئ ديننا الحنيف.

ونحن لا نخالف في جواز الاختصار على الثمانية فهذا جائز بلا خلاف ولا نزاع، ولكننا نخالف القول بان الزيادة عليها بدعة، لانه يلزم منه ان الامة على مدار تاريخها كانت مبتدعة بعامتها وعلمائها، وهذا افتراء على دين الله وعلى هذه الامة وهو باطل ومستحيل.

وقد قال ابن تيمية في فتاواه (٤١٢/٢) قيام رمضان لم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدداً معيناً، بل كان هو صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره عن ثلاث عشرة ركعة، لكن كان يطيل الركعات، فلما جمعهم عمر على

## تزوجته ... فهل اقضي النذر؟

نذرت وأنا في سن المراهقة ان اُنجب خمسة خراف ان تزوجت فلانا وقدّر الله وتزوجت فهل أنا ملزمة بقضاء النذر علماً بأنني عندما نذرت لم اقل لوجه الله بل ادعو الناس من اقارب للاطعام في البيت. «أم سمية من الكويت».



● وقد اجاب الدكتور توفيق الواعي على هذا السؤال بمايلي :

ابي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة، ثم بوتر بثلاث وكان يخف القراءة بقدر ما زاد من الركعات، لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة، ثم كان طائفة من السلف يقومون بأربعين ركعة ويوترون بثلاث، وآخرون قاموا بست وثلاثين وأوتروا بثلاث، وهذا كله سائغ، فكيفما قام في رمضان من هذه الوجوه فقد احسن، والافضل يختلف باختلاف احوال المصلين، فان كان فيهم احتمال لطول القيام فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لنفسه في رمضان وغيره هو الافضل، وان كانوا لا يحتملونه فالقيام بعشرين هو الافضل، وهو الذي يعمل به اكثر المسلمين فانه وسط بين العشر والاربعين، ولا يكره شيء من ذلك. وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة كأحمد وغيره، ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد مؤقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد فيه، ولا ينقص منه فقد اخطأ.

وقال ابن قدامة: المختار عند ابي عبد الله - رحمه الله - فيها عشرون ركعة. وقال النووي: مذهبتنا انها عشرون ركعة بعشر تسليمات غير الوتر، وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد وداود وغيرهم.

ونذر القرية «الصحيح» يكون مشروطاً وغير مشروط.

**فالاول :** هو التزام قرية عند حدوث نعمة او دفع نقمة مثل ان شفي الله مريض فعلي اطعام ثلاثة مساكين او ان حقق الله املي في زواج فلان فعلي كذا فهذا يلزم الوفاء به عند حصول المطلوب. **الثاني :** النذر المطلق وهو ان يلتزم ابتداء بدون ان يعلق على شيء كان يقول علي الله مائة دينار او ذبح خروف. فهذا يلزم الوفاء به لدخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم «من نذر ان يطع الله فليطعه» وعلى هذا فالأخت السائلة تقول نذرت ولم تقصد القرية الى الله تعالى ولم تصرح بها او تنوها وهي اعلم بنيتها، فلا يكون نذراً هذا الذي قالته، وانما يكون وعداً منها لاهلها بوليمة او اكرام ويندب الوفاء بالوعد وينبغي تنفيذه خصوصاً اذا كان فيه يسر وسعة عند الانسان صيانة لكلام المسلمين عن اللغو وخلف الوعد ولا يشترط العدد في الخراف المهم ان هناك وعداً بوليمة للاهل و يكفي فيها مايشبعهم من غير نقص ولا تمييز.

— النذر قرية مشروعة أما كونه قرية مشروعة فلما يلزم به من القرب كالصوم والصلاة والحج والعق والصدقة ونحوها. وأما شرعيته فللأوامر الواردة بايفائه قال تعالى : «وليوفوا بنذورهم» وقال صلى الله عليه وسلم «ف بنذرك» وقال عليه الصلاة والسلام «من نذر وسمى فعليه الوفاء بما سمي» وقال عليه الصلاة والسلام «من نذر أن يطع الله فليطعه» الى غير ذلك من النصوص وعلى شرعيته الاجماع.

## متى يصح النذر ومتى لا يصح :

— يصح النذر وينعقد إذا كان قرية يتقرب بها الى الله تعالى ويجب الوفاء به ولا يصح إذا كان معصية كالنذر على القبور وأهل المعاصي أو كان ينذر شرب الخمر أو قتل شخص أو ترك صلاة فان نذر ذلك يحرم عليه الوفاء به ولا كفارة عليه لأن النذر لا ينعقد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا نذر في معصية» وقيل تجب عليه كفارة زجراً له وتغليظاً عليه.



## كلمة إليك أيها الرجل

عندما أسمع أن بعض الملتزمين المتدينين يسمح  
لزوجته بالخروج وهي في آخر زينتها بل والمكياج  
يملأ وجهها .. فهذا لا أستنكر وأتعجب فقط .. بل  
أغضب ويغضب كل متدين لله .. إذا كانت زوجة  
متدين تخرج متبرجة فماذا تركنا الزوجات  
غير المتدينين !! إذا كان هذا الداعية لا  
ينصح زوجته وينهاها عن منكر وهي أولى وأحق !!  
فمن سيدعو وينصح إذن ؟

● مهلا أيها الرجل .. أيها المسلم .. الذي ارتضيت  
بالله رباً وبالاسلام ديناً .. وبمحمد صلى الله عليه  
وسلم رسولا .. مهلا أيها الملتزم الذي يبحث عن  
الأجر .. ورضاء الله أقول لك مهلا على الرغم من  
أنني أريد أن أوصل كلماتي هذه بسرعة .. لأنني  
بعض القلوب المؤمنة .. عندما اسمع أن فلاناً «غير  
متدين» زوجته متحجبة لكنها تملأ وجهها  
بالأصباغ والألوان أستنكر لكن لا أتعجب .. لكن

### ( الزوجة الصالحة ) الحلقة التاسعة والأخيرة بقلم : أم بلال

## مراعاة نفسية الزوج

في جانب من البيت، فلما دخل عليها زوجها ليلاً  
سألها عن الطفل فقالت هو أهدأ ما يكون، ثم  
قدمت إليه طعامه، فأكل فلما أصبحت قالت : يا أبا  
طلحة، ألم تر أن فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها  
فلما طلبها أهلها منهم شق عليهم ذلك، فقال  
طلحة : ما أنصفوا فقال : ابنك كان عارية من الله  
عز وجل وأن الله تعالى قد قبضه واسترد عاريته  
ووديعته .. فاسترجع أبو طلحة وصبر.

ب - عدم الالتحاح :

أختي بما أنك وصفت بالزوجة الصالحة فيجب  
أن تتوفر فيك كثير من الشروط التي تثبت هذا  
الصلاح ومنها عدم الالتحاح وكثرة الشكوى لأن  
هذه الصفة من صفات الزوجة السيئة الخلق وأنت  
لا تحبين أن تتشبهي بها - وأن قلة الشكوى  
والالتحاح أدعى إلى دوام الحال وقوة الترابط بين  
الزوجين - لأن الداعية الزوج يكفيه ما يلاقي في  
عمله من مشاكل كثيرة يكون مسؤولاً عن حلها وما  
يواجه من وقاحة الجاهلية فلا تزيد عليه  
مشاكله.

ج - التزين والترتيب :

جاء في كتاب «تحفة العروس» النساء لعب  
الرجال فليزين الرجل لعبته ما استطاع.  
إن الزينة أدعى لحب الرجل للمرأة وأملأ عينيه  
وأظهر لمحاسن المرأة وأدوم للألفة والمودة! وقال أبو

### ثامناً : (مراعاة نفسية الزوج)

هذه المراعاة واجبة على الزوجة الصالحة وهي

تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ - الابتسامه .

ب - عدم الالتحاح .

ج - التزين والترتيب .

أ - الابتسامه :

يتنبغي من الزوجة الصالحة أن ترتسم  
الابتسامه على وجهها دائماً ولا تقابله بوجه  
عبوس، وكذلك إذا حصل شيء مكروه في غياب  
زوجها أن لا تفاجئه به حين قدومه بل يجب أن  
تتظاهر بالابتسامه وبالتدريج تمهد الطريق كي  
تدخل في الموضوع بهدوء وروية وتحكي عليه  
ما حصل حتى تخفف عنه من وطء هذه المشكلة.

هكذا كانت الصحابيات رضوان الله عليهن  
فعما روي من حسن تصرفهن في التلطف وتخفيف  
المصيبة على أزواجهن ما جاء في قصة الصحابية  
الجليلة أم سليم :

وهي رمضاء بنت صلحان، أم أنس بن مالك  
رضي الله عنه يروي .. أنه كان لها طفل من زوجها  
أبي طلحة الثاني بعد مالك والد أنس رضي الله عنه  
- فمات الطفل وأبو طلحة خارج الدار، فغطته أمه

### حقوق أم الزوج

● أختي المسلمة ... لاشك أنك تودين - إن كنت  
متزوجة - أن يراعي الزوج حقوقك وأن يؤدي  
واجباته تجاهك كاملة سواء كانت هذه الواجبات  
مادية أو معنوية ..

وكثيراً ما تكلمنا عن واجباتكم كمسلمة نحو  
زوجك .. ونبهناك إلى مواطن العفة في علاقتك مع  
زوجك .. لكن ألا ترين معي أختي المسلمة أننا  
نهمل عنصراً مهماً من مهامك وواجباتك تجاه  
زوجك .. هذا العنصر المهم يضفي على الحياة  
الزوجية سعادة وهناء إن حصلت على رضائه -  
والعكس صحيح في حالة إهماله وعدم الاهتمام  
به.

هذا العنصر المهم هو أم الزوج .. فكثيراً ما  
تهمل الزوجة أم زوجها حين تتزوج لأنها لا تعلم  
هذه المسكينة أن لأم الزوج حقوقاً أكبر حتى من  
حق والدتها عليها بعد الزواج . فيجب عليها أن  
تراعي تصرفاتها معها وأقوالها وأن تستشهد برباها  
.. وتحت زوجها أن لا يتغير مع والدته وأن يهتم  
بها كاهتمامه قبل زواجه .. وإذا أرادت الخروج  
تستأذن منها .. وإذا كنت تسكنين في بيت مستقل  
مع زوجك إحرصي على السؤال عنها يومياً .. وإذا  
طلبت منك عمل شيء كوني مسرورة بتكليفها  
وانجززي عملها بسرعة ليضفي الله على حياتك  
الزوجية رضاء منه سبحانه ورحمة تتمثل في  
السعادة الزوجية فأني سعادة ثنائيتها أيتها الزوجة  
إذا كان زوجك وأم زوجك عنك راضيين .  
وفقك الله وسدد خطاك .

بقلم : أم عمر

## الحلقة الثالثة

- ومن مضاره افساد العقل فتكون اجتهداته معيبة غير موزونة فخذ بمنهج من يعصي هواه وقد أطاع أهل الحجا في كل مؤتمر إن الهوى يفسد العقل السليم ومن يعص الهوى عاش في أمن من الضرر ومنها التنازع بين الأخوة وتطویر اختلاف وجهات النظر الى اختلاف بين القلوب.
- ومنها البطالة وترك الجماعة والقعود عن العمل والمشاركة في أبواب الخير ثلاث مهلكات لا محالة
- هوى نفس يقود الى البطالة وشح لا يزال يطاع دأبا وعجب ظاهر في كل حالة

### أم سليمان

#### مقتطفات من وحي النبوة

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»
- متفق عليه
- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرايت النار فإن أكثرها النساء يكفرن. قيل: يكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى أحدهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط»
- رواه البخاري

#### • كثرة الأكل:

- يقول الامام الشافعي رحمه الله: (ماشبت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحتها لأن الشبع يشغل البدن ويقتي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة).

#### • العاقلة والحكماء:

- المرأة العاقلة ملك ذو جناحين تطير بزوجها على أحدهما والمرأة الحمقاء شيطان ذو قرنين تنطح وزوجها أحدهما.

## الهوى

تطرقنا في الحلقة السابقة الى أسباب الهوى وفي هذه الحلقة سوف أبين مضاره.

#### • مضار الهوى:

- الهوى أسر وقيد مع ان ابن آدم أسير عمر يسير فإنه يضع نفسه في أسر آخر يختاره. لو خلا لنفسه لعجب كيف اختاره يقول ابن تيمية (المحبوس من حبس قلبه عن ربه والمأسور من أسر هواه).
- الهوى يصدر عن الحق، بحيث تأتي بالدليل والحجة فيجدها الهاوي وكان أعظم تخوف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من ذلك فقال مشدداً: (ان أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: طول الأمل واتباع الهوى فاما طول الأمل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق).

## العزة

الهداية الالهية التي يستشعرها المسلم والحق الخالص الذي يحمله ووضوح السبيل والطريق ومعرفته بالضلال الذي يعيش فيه الناس كل ذلك يشعره بالعزة فهي عزة حقيقة صادقة تقوم على أصول قديمة ثابتة عزة الانتساب إلى الله والانتماء إلى دينه الحق.

يقول الله تعالى: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

أما اعتزاز البشر بأجnasهم وألوانهم ولغاتهم وأنسابهم وأموالهم فهي عزة جوفاء تقوم على شفا جرف هار وتقوم على تصورات خاطئة وقيم زائلة. والعزة تجعل المسلم داعية للعالمين يدعوهم الى الهدى والرشاد وهو موقن من جودة بضاعته. هذه العزة تجعله لا يخجل من انتمائه إلى الاسلام وأمة الاسلام ولا من عقيدته وشريعته ولا من أن يتحدث بلغة القرآن ولا يخجل من لباسه الذي يخالف به الكفر وأهله.

هذه العزة ضرورية للمسلم السائر على الدرب وبدونها لا يستطيع ان يقدم منهجه ودينه للعالمين. والاعتناء بالحق لا يعني الصلف ولا الكبرياء والتعالي فهذا شيء وذاك شيء آخر.

لقد المنى هذا التهاون من بعض المتدينين لأمر من أوامر الله العظيم .. ولا أبرر هذا التهاون إلا بأنه غفلة مؤمن كانت وأحد منافذ الشيطان .. فانتبه أخي في الله وأبدأ بأهلك ثم أقر بآهلك ثم معارفك الخ... فليراقب كل زوج زوجته قبل الخروج ومدى كمال لباسها الشرعي .. فيثني عليها إن هي أحسنت واتقت الله .. أو ينهها إن هي أهملت أو قصرت .. وهذا هو روعة التعاون الاسلامي بين الزوج وزوجته .. أعانك الله وسدد خطاك ونبهك الى مواطن الغفلة.

### بقلم: أم عبدالله

الفرج في كتاب النساء ما معناه: إن المرأة تحظى عند زوجها بعد تعام خلقها وكمال حسناتها بأن تكون مواظبة على الزينة والنظافة، عاملة بما يزيد حسناتها من أنواع الحلي واختلاف الملابس ووجوه التزين بما يوافق الرجل ويستحسنه منها في ذلك، ولتحتذر كل الحذر أن يقع بصر الرجل على شيء يكرهه من وسخ أو رائحة مستكرهة أو تغير مستنكر، وإن الخطر في ترك التزين والترتيب. عائد عليها خشية أن تبين لبعليها التقصير منها فتطمع نفسه الى غيرها. وعليها أن تضاعف من تزينها في الأوقات التي ذكرها الله سبحانه في القرآن. «وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم» وكذلك ورد في الحديث المتفق عليه: «إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستحد الغيبة أو تمشط الشعثة».

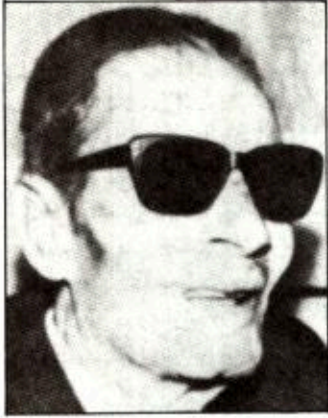
المغيبة: التي غاب عنها زوجها فتزيل الشعر المأمور بإزالته.

وجاء في كتاب سيرة السيدة عائشة أنها كانت تزين حجرتها وتحرص على نظافتها وأيضاً اشتهرت بين نساء المدينة المنورة لحبها للزينة وذوقها الرفيع فيها ويدل على ذلك الحديث النبوي الشريف الذي رواه البخاري.

انه لعارفضت جارياتها أن تلبس ثوباً من ثيابها، قالت السيدة (عائشة) كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة - تقين - تزين لزوجها - بالمدينة إلا أرسلت الي تستعيره.

ولتحتذر المرأة الصالحة خداع النفس كأن تتزين للناس وتوهم نفسها إنها تتزين للزوج فيكون نصيب الزوج من الزينة على مقدار عدد الزائرات لزوجته!

نسأل الله أن يعيننا جميعاً للتخلق بهذه الصفات.



## ركن الحوار الهاديء

### قضية طه حسين

٣ - الفكرة القائلة بأنه أنكر وجود النبي إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل مجرد افتراء.  
٤ - خدم الاسلام والمسلمين حين ألف (دعوة الحق) وعلى هامش السيرة) ولم ينتظر القارئ المذكوررد جوابه فثنى برسالة حشاه بالفاظ وتعبيرات تدل على مستوى ثقافته وتطبع بالموضوعية التي طالب بها عند البحث في قضية طه حسين، وكان أخ من المغرب قد أرسل موضوعاً وجدانياً نشرناه له تحت رمز اسمه وهو (ح، عبدالمجيد) فظن صاحبنا بأنها كلمات موجهة له ولا صلة بين الموضوعين، مما دلنا على تسرعه في الحكم واستعجاله تقرير الحقائق من وجهة

كنا قد نشرنا في العدد /٦١٤/ مقالة صغيرة عن طه حسين وفيها حكم عليه بالأدلة ومن خلال كتيبه بأنه دعا إلى التماس النهضة من خلال الانجراف وراء الحضارة الغربية بحلها ومرها الخ. وقد وردتنا رسالة من القارئ عبدالمجيد حنوم الطالب بأداب جامعة المغرب، يعترض عما ورد في المقالة السابقة و يدافع عن طه حسين وخلاصة دفاعه كمايلي:  
١ - لم يسمع بأن طه حسين كان يستنسخ آراءه من أساتذته المستشرقين وخاصة مرجليوث.  
٢ - الاعجاب بالفكر الوثني الغربي لا يعني إلحاد صاحبه.

## مراجعات

### • الشاعر مصطفى هندام / نجران.

بعث إلينا الشاعر مصطفى هندام موجة القربية الاسلامية بإدارة نجران التعليمية بمراجعة خلاصتها:  
١ - أن (المجتمع) نشرت له قصيدة بعنوان (صديق اليوم) في عدد ١١ رجب نقلا عن (الدعوة) السعودية العدد (٨٨٩) ٢٨/٦/١٤٠٣هـ.  
٢ - وأنه يتقاضى عن القصيدة (١١٠) ريالاً سعودية.  
٣ - وأنه أرسل قصيدة بعنوان (السيجارة) ويرغب بنشرها وجوابنا عليها هو الآتي:  
١ - رجعنا الى العدد المذكور فإذا به صادر في ١٢ رجب وليس في ١١ منه وتذكرنا أن القصيدة منشورة في (البلاغ) الشقيقة وفعلاً بالرجوع إلى التاريخ المذكور ١١ رجب وجدنا القصيدة في العدد ٦٨٩ والصفحة ٤٣، فعجبنا كيف يقع الأستاذ الشاعر في مثل هذا اللبس من حيث المجلة وتاريخ الصدور مع أنه وجه خطابه إلى مجلة المجتمع؟!.

٢ - بالنسبة للتعويض المالي عما ينشر في المجتمع غير وارد لأنها صادرة عن هيئة أهلية خيرية إلا في حالة الاستكتاب من قبل المجلة.  
٣ - التأكيد السابق على ذكر التعويض المالي جعلنا نحجم عن نشر القصيدة رغم أن فيها توجيهاً اجتماعياً نافعاً، ثم إن بعض الجوازات التي ارتكبتها الشاعر والتي بلغت (١٢) جوازاً غير جائز، لأنه أتى بتفعيلة (فاعل) في الحشو التي هي (فعلن) أصلاً على غير الطريقة المألوفة في الشعر العربي الأصل. وهذا الجواز الجديد يتركبه أصحاب الشعر الحديث وهو مقبول منهم لخفته أصلاً ولضرب بهم وحدة التفعيلات في بحر المتدارك المعروف على وزن (فعلن) ثماني مرات، وهو البحر الذي ركبه الشاعر في قصيدته (السيجارة) وختاماً فإننا نرحب بالأخ الشاعر مشاركاً في مجلتنا تطوعاً، وما خلطه بيننا وبين غيرها إلا دليل ثقة ومحبة نشكره عليهما في كل حال والسلام.

## مقتطفات

### • من رسالة الأخت هدى صالح / الجامعة الاردنية:

وأن نعامل الناس بظواهر أحوالهم ولا نحاسبهم على نياتهم وقد نتلمس لهم الأعذار أحياناً لأنهم لم يتذوقوا طعم دعوتنا بعد، وواجبنا مع مثل هؤلاء أن نجادلهم بالتي هي أحسن فإن استجابوا فذاك وإلا فالزمن بيننا وبينهم وهو جزء من العلاج وخير لنا أن نتجاهل سيئاتهم ونعاملهم باحسن فأنهم إخوان لنا في الدين إن شاء الله تعالى... وخير وسيلة للرد على هؤلاء هي الاجتهاد في نشر الدعوة فكلما زاد عدد المؤمنين بالدعوة قل عدد المعارضين لها.

«إن رسالة المسلم في هذا المجتمع ليست الحكم على الناس ولكن مهمته هي تعريف الناس بالاسلام الصحيح فنحن دعاة وللسنا قضاة، نحكم على البشر هذا كافر وهذا فاسق أم لا فهذا لله وحده وهذه قضية خطيرة ينبغي التنوع فيها إلا أن نرى كفراً بواحاً. مهمتنا أن نعرف الناس الاسلام الصحيح وسرعان ما يكونون من جنوده.. وإن التقصير يستند في الأصل الى تقاعس من الدعاة وعدم معرفتهم الوسائل الفاعلة في الدعوة الى الله.

## الربيع وأطفال بلادي

الأرض هنا خضراء جميلة، عليها دم أحمر، ياله من منظر!  
هل تعلم يا ربيع بلادي ماذا جرى فيها؟  
أناس يعيدون عنها، عن أبائهم وأمهاتهم إنهم كالأيتام مشردون كل الأطفال فرحون مستبشرون بقدومك يا ربيع، ولكن كيف حال أطفال بلادي؟

أم أنس

ذهبت يا شتاء، ذهبت عن بلادي، ولكن هل ذهبت معك دموعنا؟ أنت الآن تستعد للرحيل لتسافر عنا، أما نحن فكم يطول بقاؤنا في الظلام يا شتاء؟ هل تعلم يا شتاء أننا ننظر إليك الآن ونقول: أه امطارك تسقي أرضنا لتعطي ثمارها عن دبح وقتل وأسأل الدماء على أرض بلادي!!  
وجئت يا ربيع، جئت لكي تفتح أزهار بلادي، لكي تفتح جروح بلادي.



(من الوجدان)

## أم الشهيد

انشروا حوله الورد والياسمين  
وتوجوه بالغار والأس ثم أوصوه الى  
بيت أمه سوف تسالك من يكون  
الذي تحملون؟ أجيبوا: إنه بطل نبت  
تحت أجنتك، وترعرع تحت سقف  
بيتك إنه بطل طالع من دمايك.  
ستقول لكم: تقصون محمداً؟  
أجيبوا: نعم. فإن زغردت زغردوا  
بالرصاص لها وإن دمعت عينها،  
هتؤوها واسكتوا برهة... سوف  
تسمعكم قولها: لقد طلبت يا إسلام  
فاجبنك بالولد والمال، ولقد طلبت يا  
شام فاجبنك بالكيد والأبدان  
فلتسلموا وليذهب ولدي، فليذهب  
غصن البان !!  
ما خان حمل رحي قبض ربح، ما  
كان جهدي في سنين العوز والعذاب  
سراباً، ما كان ما نذرت لك يا شام  
هباء، فلتنهين بالاسلام وليذهب كل  
الولدان سلمتم للأبد... وسلم الحق  
والنور والبلد وليذهب الولد.  
أم أنس

• الأخ أبا الحسن صالح محمد  
عثمان فكاك - الأرييتري:

القصيد خالية من الوزن رغم أنها  
كما ذكرت جاءت على قاعدة سكن  
تسلم، تأمل منك مطالعة فن العروض  
في كتبه وشكراً لك.

• الأخ وائل عطاء الأزهرى:  
(الخالدون) جيدة وقوة السبك  
إلا أن ما يمنع نشرها الآن على الأقل  
بعض الألفاظ الصريحة مما يوقننا في  
الاشكال المعروف. ولنا ملاحظة أيها  
الأخ الكريم على العنوان نرجو قبولها،  
وهي أن الخلود لله تعالى فقط ولذلك  
فإن التعبير (الدين والشعب والشعر  
هي الثلاثة الخالدون) مما يشيع على  
السنة الناس خطأ وننزه أديبنا  
الاسلاميين عن الوقوع فيه وأهلاً بك.

• الأخ م ع م ابن الدوامي  
(صحافة النفاق) غلبت عليها  
العاطفة والهجوم المباشر، نأمل  
معالجة الموضوع بروح موضوعية  
مجردة ولا بأس بشيء من العاطفة  
المترنة وشكراً لك.

• الأخ مؤنس بوعلام / الجزائر  
ننظر في طلبك ونحاول إجابتك قدر  
المستطاع والله ولي التوفيق.

• الأخ أبا عبدالله / حفر الباطن  
مأساتك الشخصية جزء من  
مأساتنا الكبرى ولا ندري ما ننصحك  
به، سوى التوجه الى الله تعالى بالدعاء  
أن يكشف الغمة ويرحم الأمة أمين.

• الأخ أبا عدنان / المدينة المنورة  
نحن معك في أن درء المفسد مقدم  
على جلب المصالح، ولكن الموضوع  
الذي أثرته صار كما يقول الفقهاء من  
عموم البلوى، والعيب فيما يعرض لا  
في الجهاز نفسه، وبالنسبة للدعاية،  
هناك أمور يجب مراعاتها ونكتفي  
بالتسليم ببارك الله في غيرتك  
وحماستك.

• الأخ عبدالحق الخياطي  
المغرب/

وصلت رسالتك وأحيلت أسئلتك الى  
جهة الاختصاص وشكراً لك على  
اهتمامك.

## ردود مختصرة

• الأخ أبا الفاروق / الطائف  
نعم أيها الأخ - كما لاحظت -  
فإن منبر المجتمع ذو شخصية متميزة  
في المجلة من حيث الموضوعات وكتابتها  
المعروفون، ونرحب بما ترسل في باب  
وشكراً لك.

• الأخ إبراهيم ر. م / ابها  
مقالك طويل جداً ولذا نتعذر لعدم  
نشره. حبذا لو اختصرت وركزت  
الفكرة في أسطر قليلة، لينفسح المجال  
لكبر عدد من الاخوة القراء، وأهلاً  
بك.

• الأخ عبدالله اليوسف  
يؤسفنا ألا نستطيع إعطاءك  
معلومات حول فيلم (الاسلام جسر  
المستقبل) لعدم وقوعنا عليها، ونعذك  
- إن شاء الله - بتقديم تلك المعلومات  
عندما تتيسر لنا وشكراً لتتابعك.

• الأخ مسلم من الرياض  
خاطرتك (ضياح مع النفس)  
مبشرة واعدة، ولكنها تحتاج للتركيز  
فعمق مطالعتك وأهلاً بك.

نظر شخصية دون التثيت الذي هو من  
صفات المؤمنين فأثرنا كتابة هذه  
الخلاصة على عجل، مكتفين  
بالاشارات الى مصادر دراسة طه  
حسين والحكم عليه. وأول ما نقوله  
في هذا المقام هو أن يعود القارئ الى  
كتاب طه حسين (في الأدب الجاهلي)  
وهذا معدل كثيراً عن سلفه الذي صدر  
تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) وفيه  
شطط زائد وصل به الى إنكار أغلب  
الشعر الجاهلي فضلاً عن إنكار الجن  
وحقيقة إبراهيم وإسماعيل عليهما  
السلام، وعلى القارئ أن يعود الى  
كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) سنة  
١٩٣٨ ليلمس بنفسه مدى انفراج  
الزاوية في انحراف دعوته المتغربة  
تلك، وقد تصدى لطله حسين في بداية  
دعوته منذ نصف قرن تقريباً علماء  
فطاحل منهم شكيب أرسلان والخضر  
حسين والغمراوي ومحمود شاكر  
وأخر من تصدى له الكاتبات الاسلامي  
المعروف الأستاذ أنور الجندي الذي  
أخرج كتابه الرائع (طه حسين في  
ميزان الاسلام) حيث بين حقيقته  
تماماً فليرجع إليه حنوم حتى ينفض  
من ذهنه الأوهام التي غرستها فيه  
الدعاية الفارغة وخاصة فيلم (قاهر  
الظلام) لعله يصل الى جواب !!

## البريد الأدبي

• الاخوين محمد غريب الدالي -  
وعمر عبدالرحمن - خيطان:

شكراً على عواطفكم وحمتكم  
ولكن الشعر له أربعة شروط لابد  
منها: الفكرة الجلييلة والصورة  
الجميلة، والوزن الصحيح واللغة  
السليمة، وقد اخلتكم بالشرطين  
الأخيرين. نرجو لكم التوفيق في  
محاولات أخرى وأهلاً بكما.  
(يمكنكم مطالعة كتاب «ميزان  
الذهب» في عروض الشعر للسيد أحمد  
الهاشمي والنحو الواضح لعلي الجارم  
ومصطفى أمين في النحو).

ما تهاك الله عنه، وزد على ذلك ذكر  
الله في كل حين وعلى كل حال. قال  
تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن  
قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله  
تطمئن القلوب) تطمئن بإحساسها  
بالصلة بالله في كل وقت وعلى كل حال  
والأنس بجواره والأمن في جانبه.  
تطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق  
مع الرضا بالابتلاء والصبر على البلاء.  
ولا يعرف هذه الطمأنينة إلا الذين  
خالطت بشاشة الايمان قلوبهم  
فاتصلت بالله. يعرفونها ولا يملكون  
بالكلمات أن ينقلوها الى الآخرين  
الذين لم يعرفوها. لأنها لا تنقل  
بالكلمات إنما تسري في القلب الذي  
يذكر الله قائماً وقاعداً وعلى جنبه  
ويرضى بالابتلاء والصبر على البلاء.

• وهذا مقطع من مقالة (حلاوة  
الايمان) للاستاذ محمد  
الجويبر/الرياض.

أخي المسلم:  
اجعل مرضاة الله سبحانه وتعالى فوق  
كل شيء... إن المسلم الذي يجعل الله  
سبحانه وتعالى دائماً نصب عينيه في  
مأكله ومشربه وعند نومه وعند  
الاستيقاظ في تعامله مع الناس في  
جميع شؤون حياته في سره وعلايته  
يجد حلاوة الايمان التي قال عنها  
أحد السلف الصالحين (إبراهيم بن  
أدهم) (لو يعلم الملوك مانحن فيه  
لجالدونا عليه بالسيوف).  
ولتجد يا أخي المسلم حلاوة الايمان  
عليك باتباع ما أمرك الله به واجتناب

# ملفات

## (الى متى هذا الفساد يا أصحاب الجرائد والملاحق)

هل هناك إله في الكون غير ربي وربكم يا قوم؟؟ فإذا عرفتم أجابة السؤال فلماذا لا تراقبون المقالات التي تنشر في جرائدكم قبل أن تصدر على الناس في الخارج والداخل وقبل أن يقرأها الكبير والصغير؟ لقد طالعتنا ملحق القيس الذي يحمل رقم [٢٩٦٦] بمقالة تحمل إشراكا بالله رب العالمين وتصور بأن هناك الهين للكون أحدهما صالح والأخر شرير وأنه دار فيما بينهما حوار «فوق جبل» وتضايق الشرير لعدم التمييز بينه وبين الصالح فأجابه الصالح بقوله وهذا أيضا

ما يحدث لي أنا وبالنهاية يتهم الإله الشرير حماقة الإنسان وجهله!! عجيب والله هذا الذي يحدث لنا! أوجد أعظم وأكبر من هذا الجهل والحماقة لصاحب هذه المقالة؟ فهذا يدل على أنه لا يعلم بوجود خالق واحد ويجهل كل شيء عن ديننا الحنيف وكأنه لم يقرأ أن الله أرسل الرسل والأنبياء حتى يبينوا لنا الطريق السوي المستقيم الذي رسمه الله لنا لمعرفة ومعرفة مخلوقاته بالسماء والأرض والعجيب أنه يوضع بجانب هذا الكلام ما يدل على أننا نحن في عصر العلم والتقدم والحضارة

البشرية ثم نأتي بعقيدة باطلة والله يقول (أنكم لتشهدون أن مع الله إلهة أخرى) سورة الأنعام ١٩ ويقول: (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد) ٥١ النحل والحضارة الحقيقية هي بمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته ولكن ماذا أقول؟ الاحسبي الله ونعم الوكيل على هذه الغفلة التي لم تكتف بالطعن بالحجاب والدين بل زادت فوق هذا كله بالطعن بالخالق الباريء المصور العظيم.

كل هذا وما زال يقوم أصحاب الجرائد بعرض الصور الخلعية الماجنة والمقالات التافهة اليومية وغير ذلك الكثير، وإني أتعجب أشد العجب لأن هذه الصحف يكتب فيها القرآن الكريم والأحاديث النبوية وقد وصل بعض الناس إلى كتابة التعزية بالجريدة فتكون بنصف صفحة وفوقها الآية الكريمة مع ذكر اسمه عز وجل وبعد كل هذا تستخدم

للتنظيف والأكل عليها وتلقى بالزبالة، ولكني أعتب على الرقابة الاعلامية التي تلاحظ هذا الشيء وتتجاهله وكأنها لا تعلم عنه شيئاً؟

وانسي اطالب أصحاب الجرائد اليومية أن ينتبهوا قبل صدور مقالاتهم ومراقبة ذلك قبل النشر والتوزيع خصوصاً هذه الأيام التي دأبت فيها بعض الصحف على الطعن بالاسلام وعمل دعاية للنصارى في بلاد المسلمين كما يحدث عندما تنشر تعزية للنصارى فيكتب قبلها كلام على أنه من الانجيل ولكننا يعلم أنه تم التحريف بالانجيل ويعتبر هذا الشيء طعناً بالعقيدة، فعليكم ان كنتم مخلصين أن توجهوا أقلامكم لشيء ينفع الأمة ويعزها ويرفع شأنها ويحفظ كرامتها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نياب محمد واحمد السريع

## منتدى القراء

• نبدأ منتدى هذا الأسبوع بأبيات من قصيدة الاستاذ محمد محمود دعيس الخبير بوزارة المالية والاقتصاد الوطني رغم أن لنا ملاحظة عليها وهي أن بحر الوافر لا يستعمل تاماً وعروضه وضربه (فعولن) وليس (مفاعيلن) كما ورد في القصيدة المذكورة تحت عنوان:

## فتنة الماء والنار

متاهات .. لدينا النور والعزم إذا لاحت توارى الشك والوهم إذا كنا بأمر الحق نهتم ترى الأقدار ترعاهم إذا هموا به التسبيح والاحسان والعلم لجند الله بالأرواح تنضم

ألا هبوا دعاة الحق لا تخشوا فللايمان بالوجدان أنوار ولن يقوى على الاغراء شيطان سيبيش المجد للأوطان فرسان همو في الليل رهبان بمحراب وحين الباس أشباح لأجساد

• وهذا مقطع مختار من كتاب (سياحة مباركة في سورة الملك) للشيخ عبدالحميد كشك بعثت به الاخت أم عبدالرحمن:

أخا الاسلام قف عند هذه المشاهد الكريمة التي تفيض فيها يد الرحمن جوداً وكرماً وسخاءً ونعماً.

تأمل في شبات الأرض وأنظر

إلى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين شاخصات

بأبصار هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات

بأن الله ليس له شريك

كيف يستطيع العبد أن يؤدي شكر نعمتك ولك في كل نفس

يتردد في صدره نعمة وآلاء وفضل إلهي استحي أن أسالك وأنا

أنا، ولكن كيف لا أسالك وأنت أنت.

استحي أن أسالك وأنا العبد الخطاء، ولكن كيف لا أسالك

وأنت الإله الكريم المعطاء إن كانت نوبتي لها حد وغاية فإن

عفوك لا حد له ولا نهاية.

حاسب نفسي لم أجد لي صالحاً

إلا رجائي رحمة الرحمن

ووزنت أعمالي علي فلم أجد

في الأمر إلا خفة الميزان

وظلمت نفسي في شؤوني كلها

ويحى إن من وقفة الديان

## تأملات تاريخية

### « الثورة البلشفية » واختيار روسيا للثورة :

\* اختارت اليهودية العالمية لينين ليكون المنفذ للثورة البلشفية، ولينين يهودي اسمه (حيام غولدلمان). ولد في ١٠ ابريل سنة ١٨٧٠ من أب يهودي الماني اسمه (ايلكوسرول غولدلمان). وأمه يهودية أسمها (صوفيا غولدلمان). وقد عرف لينين فيما بعد باسم (فلاديمير ايليتش أوليانوف).  
\* نفى لينين أكثر من مرة، وأخيراً استقر به المقام في سو يسرا مع سبعة من اليهود يخططون للثورة في روسيا.

وكانت الأموال تغدق عليهم من (جاكوب شيف) المليونير اليهودي صاحب شركة (كوهين لوب) في نيو يورك وكانت هذه الشركة إحدى الشركات الكبرى للبارون اليهودي (هيريش) فولها (جاكوب شيف) ولعل الناظر في النظرية الشيوعية يدرك أنها مصممة لتنفيذ في بريطانيا، ولكن الأمر قد تغير بعد اعلان البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨.

\* وفي سنة ١٨٩٧ عقد هرتزل مؤتمر بال للمنظمات الصهيونية العالمية، وكان التأكيد على اقامة الثورة البلشفية في روسيا، أحد بنود مقررات صهيون التي انبثقت عن هذا المؤتمر.

\* سنة ١٩١٧ دخل لينين ومعه (٢٢٤) ثائراً من ثوار البولشفيك، منهم (١٧٠) يهودياً. وأقاموا الثورة البلشفية في ٧ تشرين الأول، أكتوبر سنة ١٩١٧ وسقطت روسيا فريسة البلشفية. ووجه اليهود البيان التالي الى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي :

«أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا التام، ونحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا».

\* بعدها طرب اليهود وزمروا بعد أن تحقق حلمهم الكبير الذي طالما حلموا وفكروا وعملوا من أجله ... ومن بوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لاقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض .. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لاقامة دولة اليهود ... بجهود ومباركة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل «بريطانيا وأمريكا»...

\* واليوم يرتمي العرب في أحضان واشنطن والكرملين لكي يخلصوهم من المازق الوحشي الاسرائيلي .. وصدق الشاعر عندما قال :

«ولا ترج السماحة من بخيل  
فما في النار للظمان ماء»...



بقلم اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

## من يملك سبعة ملايين دولار يصبح من صفار المستثمرين؟

في التحقيق الصحفي حول تطورات أزمة سوق المناخ والمنشور على صفحات مجلة المجتمع في هذا العدد اجمع السادة المحترمون الذين اجابوا على اسئلة المجتمع على نقد صندوق صفار المستثمرين واكدوا على انه كان خطوة غير موفقة على طريق الحل و يخفي وراءه اسئلة كثيرة... والمتمعن في اعتراض السادة المحترمين يجد أن في قولهم صوابا كثيرا.. وقد اثارت اعتراضاتهم تساؤلات هامة كنا في غفلة عنها وهي:

● كيف يصبح من يملك سبعة ملايين دولار (مليون دينار) من صفار المستثمرين.

● هل استطاع الصندوق ان يستمر بالدفع لمن اطلق عليهم صفار المستثمرين؟ أم انه استنزف المبالغ المخصصة له لأن مستحقات صفار المستثمرين فاقت التصورات الابتدائية؟

لقد شعرنا ان معظم المتحدثين يشعرون بالحرج في ادلاء مزيد من المعلومات عن ملابسات ظهور هذا الصندوق داخل اروقة مجلس الأمة.. وانني اطرح التساؤل من جديد لكل الذين ساهموا في وضع بنود قانون ٨٢/٥٩ ما المعيار الذي على اساسه اعتبرت من يملك سبعة ملايين دولار من صفار المستثمرين؟

وهل صناع هذا القرار كانوا من اصحاب السبعة ملايين دولار واعتبروا انفسهم من صفار المستثمرين؟

السؤال موجه لمجلس الأمة وليس للحكومة!

## تأملات تاريخية

### « الثورة البلشفية » واختيار روسيا للثورة :

\* اختارت اليهودية العالمية لينين ليكون المنفذ للثورة البلشفية، ولينين يهودي اسمه (حيام غولدلمان). ولد في ١٠ ابريل سنة ١٨٧٠ من أب يهودي الماني اسمه (ايلكوسرول غولدلمان). وأمه يهودية أسمها (صوفيا غولدلمان). وقد عرف لينين فيما بعد باسم (فلاديمير ايليتش أوليانوف).  
\* نفى لينين أكثر من مرة، وأخيراً استقر به المقام في سو يسرا مع سبعة من اليهود يخططون للثورة في روسيا.

وكانت الأموال تغدق عليهم من (جاكوب شيف) المليونير اليهودي صاحب شركة (كوهين لوب) في نيو يورك وكانت هذه الشركة إحدى الشركات الكبرى للبارون اليهودي (هيريش) فولها (جاكوب شيف) ولعل الناظر في النظرية الشيوعية يدرك أنها مصممة لتنفيذ في بريطانيا، ولكن الأمر قد تغير بعد اعلان البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨.

\* وفي سنة ١٨٩٧ عقد هرتزل مؤتمر بال للمنظمات الصهيونية العالمية، وكان التأكيد على اقامة الثورة البلشفية في روسيا، أحد بنود مقررات صهيون التي انبثقت عن هذا المؤتمر.

\* سنة ١٩١٧ دخل لينين ومعه (٢٢٤) ثائراً من ثوار البولشفيك، منهم (١٧٠) يهودياً. وأقاموا الثورة البلشفية في ٧ تشرين الأول، أكتوبر سنة ١٩١٧ وسقطت روسيا فريسة البلشفية. ووجه اليهود البيان التالي الى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي :

«أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا التام، ونحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا».

\* بعدها طرب اليهود وزمروا بعد أن تحقق حلمهم الكبير الذي طالما حلموا وفكروا وعملوا من أجله ... ومن بوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لاقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض .. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لاقامة دولة اليهود ... بجهود ومباركة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل «بريطانيا وأمريكا»...

\* واليوم يرتمي العرب في أحضان واشنطن والكرملين لكي يخلصوهم من المازق الوحشي الاسرائيلي .. وصدق الشاعر عندما قال :

«ولا ترج السماحة من بخيل  
فما في النار للظمان ماء»...



بقلم اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

## من يملك سبعة ملايين دولار يصبح من صفار المستثمرين؟

في التحقيق الصحفي حول تطورات أزمة سوق المناخ والنشور على صفحات مجلة المجتمع في هذا العدد اجمع السادة المحترمون الذين اجابوا على اسئلة المجتمع على نقد صندوق صفار المستثمرين واكدوا على انه كان خطوة غير موفقة على طريق الحل ويخفي وراءه اسئلة كثيرة... والمتمعن في اعتراض السادة المحترمين يجد أن في قولهم صوابا كثيرا.. وقد اثارت اعتراضاتهم تساؤلات هامة كنا في غفلة عنها وهي:

● كيف يصبح من يملك سبعة ملايين دولار (مليون دينار) من صفار المستثمرين.

● هل استطاع الصندوق ان يستمر بالدفع لمن اطلق عليهم صفار المستثمرين؟ أم انه استنزف المبالغ المخصصة له لأن مستحقات صفار المستثمرين فاقت التصورات الابتدائية؟

لقد شعرنا ان معظم المتحدثين يشعرون بالحرج في ادلاء مزيد من المعلومات عن ملابسات ظهور هذا الصندوق داخل اروقة مجلس الأمة.. وانني اطرح التساؤل من جديد لكل الذين ساهموا في وضع بنود قانون ٨٢/٥٩ ما المعيار الذي على أساسه اعتبرتم من يملك سبعة ملايين دولار من صفار المستثمرين؟

وهل صناع هذا القرار كانوا من أصحاب السبعة ملايين دولار واعتبروا انفسهم من صفار المستثمرين؟

السؤال موجه لمجلس الأمة وليس للحكومة!